من موسكو بالبريد الجوي

انباء

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

العدد ٢١ (٥٢٨)

الاحد ٢٧ ايار (مايو) ١٩٧٩

الاســـلام والمجتمـــع

(ص ٦)



غادر موسكو الى الوطن يوسف بروز تيتو رئيس جمهورية يوغسلافيا الاشتراكية الاتحادية رئيس رابطة الشيوعيين اليوغسلاف الذى زار الاتحاد السوفيتي زيارة ودية وقضى فترة استراحة قصيرة تلبيــة لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي •
في الصورة : في اثناء الوداع في مطار فنوكوفو

من موادهذا العدد

* حديث مع كورت فالدهايم (ص ٣)
* بيــان عن جلسة لجنة وزراء خارجيــة الدول الاعضاء فــى معاهدة وارشو (ص ٤)
* قارات قلقة (ص ١١)
* افضل افلام السنة (ص ١٤)

يدرس في الوقــت الحاضر اكثر من ٧٠ الف طالب من ١٣٩ بلدا في حوالي ٥٠٠ معهد عــال ومعهــد مهني تكنيكي متوسط في الاتحــاد السوفيتي •

وقــد انتهت في موسكو مؤخرا الاولمبياد الاولى باللغة الروسيــة للطلاب الاجانب واظهر معظم المشتركيــن فــى المسابقة معرفة جيــدة باللغــة وبالادب الروسي والسوفيتي وبتاريخ بلاد السوفيت وثقافتها •

(طالعوا الصفحة ١٠)



• فرقة الرقص «دزينتارينش» التابعة لدار الثقافة في مدينة ريغا

• فالنتينا سيفايفا .. عاملة التركيب في ورشة الاجهزة اللاسلكية

انبــاء موسكو

Index 72895

اقرأوا جريدة انباء موسكو

باقلام القراء

لصالح البلدان النامية

تحظى جريدتكم باحترام كبير بين اصدقائي اعضاء نادى مستمعى راديو موسكو فى البيداح .. ومن جملة المسائل التى نناقشها فى النادى ، موضوع تطور التعاون بين الاتحاد السوفيتى والجزائر وغيرهما من البلدان . ونلاحظ ان العلاقات بين بلدينا تتعمق ، وتعقد بينهما مجموعة من الاتفاقيات تتسم باهمية كبيرة لبلدينا ونضالهما ضد اعداء السلم والاشتراكية والتقدم ، ضد الامبرياليين واعوانهم .

يقيم الاتحاد السوفيتى علاقات اقتصادية مع البلدان النامية منذ اكثر من ثلاثة عقود من السنين وتعود هذه العلاقات بالنفع على اطرافها . ولما التعاون فى الاعوام الاخيرة فى ميدان التجارة الخارجية والتقدم العلمى– التكنيكى .

ويشير حجم التجارة ، الى ان التركيب الاقتصادى للاتحاد السوفيتى والبلدان النامية يعود بالفائدة على بعضه البعض فيقدم الاتحاد السوفيتى الى هذه البلدان الاجهزة الصناعية والاجهزة العلمية والتجهيزات الضرورية للتصنيع وتطوير الزراعة .

ان تطور التعاون العلمى–التكنيكى مع الاتحاد السوفيتى يعنى دعم البلدان النامية فى مساعيها لنيل الاستقلال الاقتصادى وزيادة قدرتها الاقتصادية .

ولاجل تطوير مثل هذا التعاون اقترح الاتحاد السوفيتى باستمرار ضمان الاعداد المنتظم للعمال والمهندسين وذوى الاختصاصات الاخرى من المؤهلين فى البلدان النامية وتنبغى الاشارة فى الختام الى ان سياسة التضامن الثابت مع البلدان النامية السائرة على طريق التقدم وضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية والصهيونية ، ليس مسالة عابرة انما هى مسالة مبدأ بالنسبة للاتحاد السوفيتى .

حميد طيب
(الجزائر)

تحية الى الفائزين فى المسابقة

اود ان اعبر عن ارتياحى لاشتراكى فى مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» لعام ١٩٧٨ ، وانا سعيدة لاننى كنت من بين الفائزين بها ... وطبعا كنت افضل ان افوز بالجائزة الاولى وارى بام عينى ما قراته عن الحياة فى الاتحاد السوفيتى .

ابعث بتحياتى الى الفائزين الذين استحقوا هذه الجوائز لانهم اختبروا معارفهم وفتشوا وتعبوا وبذلك استحقوها .

انا وزوجى نقرأ جريدة «لوفيل دى موسكو» منذ عدة اعوام وننتظر صدورها بفارغ الصبر . فهى تنشر مواد مختلفة وتساعدنا طبعا على تحرى الوقائع والحقائق عن بلادكم وشعبكم وعن النظام الاشتراكى . ان العداء للشيوعية والسوفيت لا يزال يعشعش فى شمال اميركا بفضل «مهارة» البعض وجهل البعض الاخر . نتمنى لجريدتكم مواصلة الانتشار وزيادة عدد القراء .

ايرين سيبنك–مارس
(كندا)

الشعب الفيتنامى انتصر

اود ان اهنىء الحكومة السوفيتية على السياسة التى تتبعها ازاء العدوان الصينى على فيتنام . ان قادة الصين دنسوا كلمة الشيوعية . ولا يمكن تسمية القيادة الصينية بقيادة شيوعية ، انها صنيعة امبريالية . وقد شجعت الولايات المتحدة الاميركية الصين بالهجوم على فيتنام .

ان شجب الاتحاد السوفيتى لاعمال الصين العدوانية هذه وسياسته الخارجية تشير الى ان بلادكم تحب السلام .

فى عام ١٩٦٠ هجمت الولايات المتحدة الاميركية على فيتنام ، غير ان الشعب الفيتنامى انتصر ، كما انتصر الان وطرد المحتلين الصينيين من اراضيه .

ان الصين اليوم–تهدد السلم فى العالم كله . اما الاتحاد السوفيتى فانه يعمل بشرف من اجل حماية السلم للانسانية كلها .

اطيب التحيات للحكومة السوفيتية والشعب السوفيتى المحب للسلم .

غريل
(استراليا)



أنباء موسكو

فى العدد القادم

- النضال ضد الصهيونية مهمة البشرية كلها
- ابن سينا عظيم وخالد
- السلام والسعادة للاطفال
- «الطلقة» قصة للشاعر الروسى العظيم الكسالدر بوشكين



اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

- ما هى المراسيم الاولى للدولة السوفيتية ؟
- كم دولة شاركت فى حرب التدخل ضد الاتحاد السوفيتى ؟
- هل يتزوج الشباب السوفيتى مبكرا ؟

يطلب القارىء الكوبى بيدرو اوليلا برافو ان نذكر له المراسيم الثلاثة الاول للسلطة السوفيتية .

– ان القوانين الاولى التى اتخذتها الدولة السوفيتية فى السادس والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) (الموافق فى الثامن من تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩١٧ هى : «مرسوم السلام» و«مرسوم الارض» و«مرسوم تشكيل حكومة العمال والفلاحين» .

لم يكن مجتمع الكادحين بحاجة الى خوض حرب اغتصاب . وكانت اول دولة للعمال والفلاحين فى العالم بحاجة الى سلام ، وليس لها فحسب بل ولمئات الملايين من الناس فى البلدان الاخرى التى عانت من فظائع الحرب العالمية الاولى التى اشعلتها الامبريالية العالمية . وقد عرض المرسوم الاول للسلطة السوفيتية على الجهات المتحاربة البدء بالمفاوضات لعقد سلم عام ، سلم بدون الحاقات او تعويضات ، واعلن مبادىء جديدة للسلم والتعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة .

اما مرسوم الارض فقد الغى ملكية الاقطاعيين ، واعطيت الارض لمن يفلحها ، وبذلك تم تلبية مطامح الفلاحين المزمنة ، الذين كانوا يشكلون الغالبية الساحقة من السكان وهكذا فقد نشات فى الريف الشروط للانتقال فيما بعد الى التشكيل الاشتراكى لاقتصاد الريف .

ان المسالة الرئيسية فى كل ثورة هى مسالة السلطة . وقد انتقلت بعد الثورة الى الشعب الكادح ونشات ضرورة تشكيل حكومة جديدة وقد شكلت مثل هذه الحكومة–حكومة العمال والفلاحين (مجلس مفوضى الشعب) ، برئاسة فلاديمير لينين .

واعقبت هذه المراسيم الاول مراسيم اخرى ، منها مرسوم الصحافة ومرسوم تحديد وقت العمل بثمانى ساعات ، واعلان حقوق شعوب روسيا وقرار حول تنظيم اللجنة المركزية التنفيذية لعامة روسيا (اعلى هيئة للسلطة فى الفترة بين مؤتمرى السوفيتات) ، ومرسوم انشاء لجنة الدولة لشؤون التثقيف ، ومرسوم القضاء على الفئات والالقاب المدنية وقانون الرقابة العمالية ومرسوم حق اقالة المندوبين ومرسوم تنظيم المحاكم على اسس الانتخابات الديمقراطية ، وتشكيل المحاكم العسكرية الثورية .. تلك هى المراسيم التى اتخذت فى الشهر الاول من عمر السلطة السوفيتية .

ويسال نفس القارىء الكوبى : كم دولة شاركت فى حرب التدخل ضد الدولة السوفيتية ؟

– تشهد المراسيم التى اشرنا اليها على ان الحكومة السوفيتية كانت مهتمة بعد اكتوبر عام ١٩١٧ ببناء الحياة السلمية للشعب السوفيتى غير ان اعداء الثورة فى الداخل دفعوا البلاد الى طريق الحرب الاهلية ، وتم ذلك بمساعدة من الخارج ، كما ان الفريقين المتخاصمين فى الحرب العالمية الاولى من البلدان الراسمالية لم يرغبا بالتسليم بواقع انتقال السلطة فى روسيا الى الكادحين .

وهكذا ، فان كافة المشتركين فى الحرب فى واقع الامر ، وكذلك بعض الدول التى نشات نتيجتها بدات تتدخل تدخلا مباشرا او غير مباشر فى الشؤون الداخلية للجمهورية السوفيتية ومن بينها : انجلترا ، فرنسا ، الولايات المتحدة الاميركية ، اليابان المانيا وغيرها ، وفى كل مرحلة كان عدد الدول المتدخلة يختلف . ولكن بمساعدة هذه الدول بالذات استطاع اعداء الثورة فى الداخل مواصلة نشاطهم المعادى حتى عام ١٩٢٠ (فى الشرق الاقصى استمروا حتى سنة ١٩٢٢) .

ويقول القارىء الفيتنامى تا لهو بيش مستفسرا : بما ان البغاء فى الاتحاد السوفيتى محرم ، يتراءى لنا ان الشباب السوفيت يقبل على الزواج مبكرا . اليس كذلك ؟

– بامكان شباب بلادنا ان يتزوجوا عندما يبلغون الثامنة عشرة من العمر (فى اوكرانيا واوزبكستان يسمح للفتاة بان تتزوج فى السابعة عشرة من العمر) ، ولكن لا يتبع الجميع هذه القاعدة .

ان الزواج المبكر عادة تقليدية فى بلادنا فى آسيا الوسطى واذربيجان (القفقاس) ، اما فى جمهوريات البلطيق فبالعكس . وفى الاعوام الاخيرة ارتفع عدد الشباب والشابات المتزوجين : ففى عام ١٩٧٦ بلغ مجموع المتزوجين ٦٠٫٩٪ رجال و٧٢٪ نساء من الذين تقل اعمارهم عن ٢٤ سنة .

وليست لذلك علاقة اطلاقا بانعدام احتراف البغاء عندنا . فمثل هذه الظاهرة غير موجودة عندنا منذ عشرات السنين . ويمكن توضيح ذلك بالتغيرات الاجتماعية «تحسين اوضاع السكن ، ارتفاع الضمان المادى للمواطنين ، كثرة رياض الاطفال ودور الحضانة الخ ..» .

سلم كوساريف سفير الاتحاد السوفيتى فى لوكسمبورغ المواطنة «جيجى كاسادى» (فى الوسط) دبلوما وجائزة الفوز بالمرتبة السادسة فى مسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى» لعام ١٩٧٨ والتى نظمت بمناسبة الدستور الجديد للاتحاد السوفيتى .

كما سلم السفير ايضا السيدة «الدرى بيوم» شهادة لانهائها بنجاح دروس اللغة الروسية بمعهد بوشكين فى موسكو (بالمراسلة) .

وحضر مراسيم التسليم ممثلو وزارة الخارجية ووزارة التعليم فى لوكسمبورغ ورئيس مركز «بوشكين» الثقافى والصحفيون .

الاتحاد السوفيتى وجمهورية يوغسلافيا
تطوير التعاون الايجابى

انتهت فى موسكو المباحثات بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ويوسف بروز تيتو رئيس رابطة الشيوعيين اليوغسلاف ، الذى قام بزيارة ودية للاتحاد السوفيتى .

واشار بريجنيف وبروز تيتو الى انه مما يتجاوب مع المصالح الجذرية للاتحاد السوفيتى ويوغسلافيا ، وشعبى البلدين ، اغناء الروابط بينهما فى مجال السياسة والاقتصاد والعلم والثقافة والمجالات الاخرى . واكد الجانبان استعدادهما لتعميق التعاون السوفيتى اليوغسلافى واشارا الى ضرورة توسيع الاتصالات على مستوى القمة . واعلنا انهما يعيران اهمية خاصة لتطوير التعاون بين الحزب الشيوعى السوفيتى ورابطة الشيوعيين اليوغسلاف ويعتبران ان المبادىء والاحكام المسجلة فى الوثائق اليوغسلافية السوفيتية اساس مضمون للتعامل فى مختلف المجالات واستقرار العلاقات والتفاهم والثقة بين الاتحاد السوفيتى ويوغسلافيا .

وبالرغم من الاختلاف فى وجهة النظر فى بعض المسائل السياسية الدولية ، يناضل الاتحاد السوفيتى ويوغسلافيا على الصعيد الدولى فى سبيل السلم والانفراج واستقلال كافة البلدان والشعوب والتقدم الاجتماعى ، وهذا عامل اساسى ذو اهمية حاسمة للعلاقات السوفيتية اليوغسلافية ووجه الجانبان اهتماما خاصا الى قضية نزع السلاح باعتبارها اكثر مسائل العصر الحاحا . وهما يعتبران انه من الضرورى زيادة الجهود التى تبذل من اجل تقليص سباق التسلح والانتقال الى نزع السلاح الفعلى .

واشار الاتحاد السوفيتى ويوغسلافيا الى اهمية تحقيق احكام وثيقة هلسنكى الختامية بانتظام لتعزيز الثقة والامن والتعاون فى اوروبا . ويجب ان يلعب لقاء مدريد الذى سيقام فى العام القادم دورا ايجابيا فى هذا المجال .

ان الاتحاد السوفيتى ويوغسلافيا يناضلان بثبات من اجل تعميق عملية الانفراج ونشره على جميع مناطق العالم ، واندماج الانفراج السياسى مع العسكرى ، وتسوية الازمات بالوسائل السلمية ، اى عن طريق المباحثات . وايدا مشاركة كافة البلدان فى النضال من اجل تعزيز السلام وتحسين الجو السياسى الدولى ، الامر الذى يمكن ان تمهد كل القوى الديمقراطية والمحبة للسلام ، الوضع له .



كورت فالدهايم : اتفاقات «سالت–٢» قسط هام فى قضية السلام

حل فى موسكو لمدة يومين السيد كورت فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة وذلك ضمن جولته فى عدد من البلدان الآسيوية . وقد زار المركز الاعلامى لهيئة الامم المتحدة فى موسكو واطلع على نشاطه ، كما استمع فى مسرح البلشوى الى اوبرا «بوريس غودونوف» .

واستقبل كورت فالدهايم كل من اليكسى كوسيغين عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى واندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وزير خارجية الاتحاد السوفيتى .

وقد اعلن اليكسى كوسيغين فى اثناء محادثته مع كورت فالدهايم عن دعم الاتحاد السوفيتى الثابت لجهود هيئة الامم المتحدة وسكرتيرها العام الرامية الى تامين الامن الدولى وتطوير التعاون بين الدول وفقا لاهداف ومبادىء ميثاق هيئة الامم المتحدة .

واشير الى انه فى الوضع الراهن فى العالم يزداد دور هيئة الامم المتحدة فى الجهود

(البقية على ص ١٤)

زيارة اليكسى كوسيغين لتشيكوسلوفاكيا

تلبية لدعوة من هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى والحكومة التشيكوسلوفاكية ، وصل الى براغ فى ٢٤ ايار (مايو) الجارى اليكسى كوسيغين عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، رئيس مجلس الوزراء السوفيتى بزيارة ودية .

وقد جرت فى براغ مباحثات بين كوسيغين وشتروغال عضو هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا .

واعير اهتمام خاص لمسائل تعميق وتوسيع التكامل الاقتصادى بين البلدين و وتوقفت المشاكل الدولية الاساسية المتعلقة بتعميق الانفراج فى اوروبا وفى العالم كله وايقاف سباق التسلح والانتقال الى نزع السلاح ، وتطوير التعاون الدولى المتكافىء .

وفد اردنى فى طريقه الى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

اقام وفد برلمانى من الاردن برئاسة بهجت التلهونى رئيس مجلس الاعيان ، فى موسكو ما بين ١٨ و٢٠ ايار فى طريقه الى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية .

وقد اجرى لقاءات واحاديث ودية مع روبين رئيس مجلس القوميات فى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ومع كوجيفنكوف النائب فى السوفيت الاعلى .

«تاس»

زيارة الوفد الفلسطينى للاتحاد السوفيتى

تلبية لدعوة من اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية واللجنة السوفيتية للصداقة والتضامن مع الشعب العربى الفلسطينى ، زار الاتحاد السوفيتى من ٩ الى ١٩ ايار (مايو) وفد يضم ممثل الاوساط الاجتماعية

(البقية على ص ١٤)

اعمال البذر تمهد لمحصول جيد

اوسيتشكين مهندس زراعى

بعد فترة من الطقس البارد والمتقلب فى شهرى الربيع الاولين تغير الامر فى انحاء الاتحاد السوفيتى كله فغدا الجو حارا والرياح دافئة وبدات بذلك مرحلة حاسمة من اعمال البذر لدى الفلاحين . اذ يجب ان يتم ، فى فترة قصيرة من الوقت ، بذر الحبوب فى مساحة تبلغ حوالى ١٥٠ مليون هكتار ، ووضع اساس متين لمحصول السنة الرابعة من الخطة الخمسية الجارية . وقد تم تحقيق نصف اعمال البذر تقريبا بموجب الخطة .

وفى هذه الايام تقوم الكلخوزات والسفخوزات وغيرها من المؤسسات باعمال نشيطة لتسريع العمل . فقد انتهت فى اوكرانيا ومولدافيا اعمال البذر فى اكثر من ٩٠٪ من المساحة . وتشرف هذه الاعمال على الانتهاء فى جنوب روسيا وآسيا الوسطى وما وراء القفقاس . وبلغت الاعمال الربيعية اوجها فى المناطق الوسطى من روسيا الاتحادية ومناطق نهر الفولغا وسيبيريا وكازاخستان .

ان انتاج الحبوب ما يزال وكما كان سابقا اكبر مهمة . ففى العام الماضى جمع فى بلادنا محصول اجمالى قياسى من الحبوب قدره ٢٣٧٫٢ مليون طن . وطرحت الان مهمة تثبيت وتطوير تلك النتيجة وزيادة انتاج القمح والذرة والبقوليات زيادة كبيرة . ويتوقف حل هذه المسالة بنجاح الى حد كبير ، على ما يجرى الان فى الحقول الربيعية . فكلما انهى الزراع اعمال البذر بسرعة ، كلما ازداد ضمان جمع المحصول الوفير .

ومن المتوقع ان يجمع فى روسيا الاتحادية ما لا يقل عن ١٣٠ مليون طن من الحبوب ، وفى اوكرانيا ٥٢–٥٣ مليون طن . وتنوى سائر الجمهوريات الاتحادية ان تسهم اسهاما كبيرا فى توفير موارد الحبوب فى البلاد . لقد حقق العاملون فى المزارع التعاونية والحكومية بمحافظة اوديسا بذر المحاصيل المبكرة خلال ٤٠ ساعة فقط . واخذ رؤساء المزارع فى محافظة دنيبروبيتروفسك بعين الاعتبار خصائص موسم الربيع هذا ، فقرروا حراثة التربة خلال اقصر فترة ممكنة برش الاسمدة مع البذور فى ان واحد . وعاد ذلك بنتيجة طيبة . فظهرت نباتات القمح والشعير بكثافة فى جميع الحقول ونظمت رعاية المزروعات بعناية .

ومما يعدد تنظيم اعمال البذر فى هذا الربيع ، قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ومجلس الوزراء السوفيتى «حول التدابير الاضافية لاعداد واجراء اعمال البذار فى ربيع عام ١٩٧٩» . وتنفيذا لهذا القرار قدمت المؤسسات الصناعية الى الارياف قبل الموعد اعدادا كبيرة من الالات الزراعية وقطع الغيار والاسمدة ومواد وقاية النباتات . وتم مسبقا تصليح التراكتورات والات البذر وغيرها من الماكنات الزراعية وقد وزع على الحقول ٧٢٣ مليون طن من الاسمدة العضوية . وبالرغم من الظروف الجوية المعقدة فى الخريف والشتاء استطاعت المزارع ان تعد ما يلزم من البذور الممتازة . وتم رش الكلس فى مليون هكتار تقريبا من التربة الحامضة ، واعد خبراء الرى ٥٫١٦ مليون هكتار للرى . ولا مجال للشك فى ان كل ذلك سيؤدى الى زيادة فعالية الانتاج ويمكن من الحصول على المزيد من الحبوب وغيرها من المحاصيل .

وتتحسن تشكيلة المحاصيل بغية زيادة الانتاج الاجمالى ، فتتسع المساحة المزروعة بالشوفان والشعير والرز باعتبارها لنباتات تاتى بمحاصيل اكثر من محاصيل المزروعات الاخرى ، وتتسع المساحات المزروعة بالذرة الصفراء . ولزيادة نسبة البروتين فى الاعلاف تبذر المزارع التعاونية والحكومية مساحات اضافية بالبازاليا والفول والبرسيم ونقول بالمناسبة ان الحكومة قد رفعت مؤخرا السعر الذى تشترى به البازاليا من الفلاحين ، وستشغل الصويا حوالى مليون هكتار وتزداد المساحات المزروعة بها بوجه خاص فى القسم الاوروبى من البلاد .

لقد تعقد العمل فى حقول البنجر السكرى بسبب الربيع البارد وبالرغم من ذلك استطاعت الكلخوزات والسفخوزات فى اوكرانيا وكازاخستان وجورجيا ومولدافيا وقرغيزيا ان تبذر البنجر السكرى فى مواعيدها . وينبغى ان يقتدى زراع هذا المحصول فى المناطق الاخرى بفلاحى محافظة فينيتسا فى اوكرانيا ، الذين وضعوا امامهم مهمة انتاج ٢٫٥ طن من البنجر السكرى من كل هكتار فى هذا العام .

لقد تم بذر القطن فى ما يزيد عن ٣ ملايين هكتار . وان زراع القطن فى آسيا الوسطى واذربيجان وقرغيزيا وجنوب كازاخستان الذين جمعوا فى العام الماضى ٨٫٥ مليون طن من القطن الخام لعلى ثقة فى ان يجتازوا هذا الرقم فى العام الحالى .

هذا ويستمر فى حقول البلاد بذر عباد الشمس والكتان والبطاطس والخضروات والاعشاب الموسمية والمتعددة المواسم ، كما يجرى العمل فى البساتين ومزارع الكروم . ان الفلاحين السوفيت عازمون على وضع اساس متين للمحصول الجديد وزيادة انتاج المحاصيل الزراعية من جميع الانواع وبيعها للدولة .





اختتمت المسابقة الدولية «بوستر اولمبياد–٨٠» . وقد فاز فيها ٣٩ عملا ستنشر بعدد كبير من النسخ قبيل الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين وقدم الى المسابقة ، الف عمل من ٤٥ بلدا .

مقتطفات من الصحف السوفيتية

بيـــان

عن جلسة لجنة وزراء خارجية الدول الاعضاء في معاهـــدة وارشـــو

عقدت في بودابست في ١٤–١٥ ايار (مايو) جلسة لجنة وزراء خارجية الدول الاعضاء في معاهدة وارشو للصداقة والتعاون والتعاضد .

واشترك في الجلسة ملادينوف وزير خارجية جمهورية بلغاريا الشعبية وبوبا وزير خارجية جمهورية المجر الشعبية ، وفيشر وزير خارجية جمهورية المانيا الديمقراطية ، وفويتاشيك وزير خارجية جمهورية بولونيا الشعبية واندريه وزير خارجية جمهورية رومانيا الاشتراكية ، وغروميكو وزير خارجية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية وهنيريك وزيـــر خارجية جمهوريـــة تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

وفقا لتكليف اللجنة الاستشاريـــة السياسيـــة للدول الاعضاء في معاهدة وارشو اجرت لجنة الوزراء تبادلا للاراء في مسائل الامن والتعاون في اوروبا وايقاف سباق التسلح ونزع السلاح وبحثت مـــع اخذ تطور الوضع بعين الاعتبـــار الاجراءات لتنفيذ المهمـــات المطروحة في البيان الذي اقر فـــي اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية المنعقد في موسكـــو في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٨ .

١–اكد الوزراء باسم دولهم ان تطور الوضع الدولي قد اثبت بصورة كاملة حيوية الاستنتاجات واهمية الاقتراحات الواردة في البيان المؤرخ في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٨ والرامية الى تامين تطورات ملموسة في حـــل المشاكل الجذرية للعصر وبالدرجـــة الاولى مشاكل ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح وتصفية النزاعـــات العسكرية وبؤر التوتر ، وتعميق مجرى الانفراج الدولي .

واعلن الوزراء عن العزم الراسخ للدول الممثلة في الجلسة على مواصلة السعي الى تجسيد هذه الاقتراحـــات عمليـــا في الحياة ، بالتعاون الوثيق في ذلك مع بقية البلدان المحبـــة للسلام والقوى الديمقراطية والتقدمية وان الطريق الى بلوغ هذه النتائج العملية هو في المباحثات البناءة بين الدول المعنيـــة ، والبحث الهادف عن قرارات مقبولة للجميع وصياغتهـــا ومن الضروري في هذا العمـــل لخير السلام ابداء الاصرار واتخاذ خطوات عملية نشيطة والتغلب على اية صعاب مع عدم السماح باي توان او تباطؤ .

٢–وعلى ضوء ذلك بحث المشاركون في الجلسة المهمات العاجلـــة جدا والمرتبطة بتعزيز السلام والامن في اوروبـــا . واكدوا انه في الظروف الراهنة سيكون خطوة كبرى في هذا الاتجاه تستجيب استجابة كاملـــة للوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا عقد معاهدة بين جميـــع الدول المشاركة في هذا المؤتمر حول عدم المبادأة باستخدام الاسلحة سواء الذرية او العادية ضد بعضها البعض وان عقد هذه المعاهدة سيعزز بصورة جذرية الاساس السياسي والقانونـــي لمراعاة مبدأ عدم استخدام القـــوة والتهديد بالقوة في اوروبا وسيزيد فعاليته وسيوفر بذلك ضمانات جديدة ضد نشوب نزاعات عسكرية في القارة الاوروبية .

لقد نضجت في الوقت الراهن ايضا الممهدات لتوسيع تدابير تعزيز الثقة بين الدول ، ولخطوات معينة في مجال الانفراج العسكري في اوروبـــا بروح الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبي العام واضافة الى هذا ، التدابيـــر التي تتحقق حاليا وفقا للوثيقة الختاميـــة فان الدول الممثلة في الجلسة مستعدة للاتفاق على الاخطارات المسبقة فيمـــا يتعلق بالتنقلات الكبيرة للقوات في المنطقة ذاتهـــا ، وفيمـــا يتعلق بالتدريبات العسكرية الجوية الكبيرة في هذه المنطقة . وفيمـــا يتعلق بالتدريبات العسكرية البحرية التي تقام بالقرب من المياه الاقليميـــة للدول الاخرى المشاركة في المؤتمر الاوروبي العام . وان البلدان الممثلـــة في الجلسة مستعدة للاتفـــاق ايضا على عدم توسيـــع التجمعات العسكريـــة السياسيـــة في اوروبا وعلى تقييد مستويات التدريبات العسكريـــة وعلى نشر تدابير الثقة في منطقة البحـــر المتوسط . وهي مستعدة لان تبحث ايضا باتنباه فائق الاقتراحات الاخرى الرامية الى تقويـــة الثقة بين الدول والى الانفراج العسكري .

وتكمن المهمة في الشروع في اقرب وقت بمناقشة وتحديد تدابير عملية ذات طابع يساعد على تعزيز الثقة بين الدول في اوروبا واضعاف المجابهـــة العسكرية والتخفيف اللاحق لتجمـــع القوات المسلحة والاسلحة في القارة وتقليصها . وتقترح الدول الممثلـــة في الاجتمـــاع ان يعقد لهذا الغرض مؤتمر على المستوى السياسي بمشاركة جميع الدول الاوروبية والولايـــات المتحدة الاميركية وكندا . وهي تعتبر ان من المفيد ان يعقد هذا المؤتمر في عام ١٩٧٩ . ويمكن تحديد مكان وتاريخ عقد المؤتمر بالاتفاق بين جميع الدول المعنية عن طريق المشاورات التي تعلن البلدان الاعضاء في معاهدة وارشو عن استعدادها للشروع فيها فورا .

٣–اعرب الوزراء باسم دولهم عن عدم ارتياحهم لغياب التقدم الملموس في مفاوضات فيينا حول تقليص القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا واشاروا الى ان البلدان الاشتراكية قد اعطت في اقتراحاتها المؤرخة في ٨ حزيران (يونيو) عام ١٩٧٨ اجوبة واقعية عن المسائـــل الاساسيـــة للمفاوضات مع اخذها بعين الاعتبار بشكل واسع اراء المشاركين الاخرين فيها وساعدت بذلك على التقارب الكبير في المواقف . الا ان دول حلف شمال الاطلسي لا تعطي في غضون حوالي السنة ردا لائقا على هذه الاقتراحات البناءة .

واكد الوزراء انه من الضروري من اجل التقـــدم الناجح والسريـــع في مفاوضات فيينا ابداء الارادة الطيبة من قبل المشاركين الغربيين ايضا .

٤–اعلن الـــوزراء ان الخطـــوات الجديدة لتصعيد سباق التسلح والتي تتخذ في الاونة الاخيرة من جانب حلف شمال الاطلسي تتعارض تعارضـــا مباشرا مع مصالح الانفراج وتعيقه وتمثل خطرا خاصا في هذا الصدد مخططات توزيع السلاح الصاروخـــي النـــووي على اراضي بعض البلدان الاوروبية الغربية وهو سلاح ذو مدى متوسط وموجه ضد النقط على اراضي الدول الاشتراكية الاوروبية ، وكذلك بحث مخططات صنـــع وانتاج السلاح النيترولي .

ان الدول الممثلة في الجلسة مقتنعة بان تعزيز امن جميع الدول في اوروبا ينبغي البحث عنه لا على طرق مواصلة زيادة سباق التسلح وانما على طرق تقييد الســـلاح الصاروخي النووي والاسلحة العادية على اساس التبادل بشكل تام ، وهي تعتبر انه تتوفر لهـــذا في الوقت الراهن الظـــروف الضرورية ، وهي مستعدة كما اعلنت في بيان موسكو المؤرخ في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٨ لبذل جهود مشتركة مـــع الدول الاخرى في هذا الاتجاه غير انه يجب ان يكون واضحا انه من اجل بلوغ نتيجة ايجابية في هذا الاتجاه من الضروري اتخاذ موقف بناء من قبل الجميع . ولهذا فان الدول الممثلة في الجلســـة تناشد الدول الاعضاء في حلف شمـــال الاطلسي لصالـــح امن البلدان الاوروبية الا تدفع الامور الى تردي الوضـــع في اوروبا وتسعير التوتر العسكري وان تتخلى عن تدابير تصعيد سباق التسلح وان تسلك بشكل واحد نهج طريق الانفراج العسكري ونزع السلاح .

٥–اكد الوزراء وجهة نظر دولهم بان اللقاء المرتقب في مدريد عـــام ١٩٨٠ لممثلي الدول المشاركـــة في مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا من شانه ان يعزز ويعمق انفراج التوتر ويقوي الامن ويوسع التعاون الاوروبي العام وان البلدان الاعضاء في معاهدة وارشو مستعدة للاسهام بقسطها البناء في تامين عقده بنجاح .

وقد اكدوا في هذا الصدد ان عقد لقاء مدريد في جو عمل وبناء يجب ان يتصف قبل كل شيء باهتمام جميـــع المشاركين في التوصل الى نتائج عملية يتسم باهمية كبرى لنجاحه ووفقـــا لذلك تدعو الدول الممثلة في الجلسة الى ان يركز عمل لقاء مدريد على الاتفاق على خطوات ايجابية معينـــة لتجسيد مبادىء واتفاقات الوثيقـــة الختامية كل واحد بما فيها التدابير الحاسمة سواء في الانفراج العسكري او تطوير وتوسيع التعاون الاقتصادي والعلمي والتكنيكي والثقافي المتكافىء وذي النفع المتبادل .

وتعتقد الدول الممثلة في الجلسة بانه من الضروري تامين اعداد عميق ودقيق للقاء مدريد وهي مستعدة لهذا الغرض لاقامة اتصـــالات واجـــراء مشاورات ثنائية ومتعددة الاطراف مع جميع الدول الموقعة على الوثيقـــة الختامية للمؤتمر الاوروبي العـــام ويمكن ان تصبح ايضا موضوعا لهذه المشاورات مسالة مستوى تمثيـــل الدول في اللقاء مع اخذ اهميتـــه لقضية الانفراج والامن والتعاون في اوروبا بعين الاعتبار .

وسوف يتسم باهمية فائقة لنجاح لقاء مدريد الاعداد البناء والعمـــل المثمر للمؤتمر الاوروبي العام المقترح لمناقشة مسائل الانفراج العسكري .

٦–اذ اعـــرب الوزراء عن الموقف المبدئي لدولهم حيال ضرورة ايقاف سباق التسلح والانتقال الحاسم الى تدابير ملموسة لنزع السلاح وخاصة النووي فقد دعـــوا بالاجماع الى بذل قصارى الجهود بغية التوصل في اسرع وقت الى اتفاق عملي فيما يتعلق بـ :

– عقد المعاهدة السوفيتية الاميركية الجديدة حول تقييد الاسلحة الهجومية الاستراتيجية وجعلها نافذة ، والانتقال الى المرحلة التالية من المفاوضات حول تقليصها .

– تواريخ وكيفية اجراء المفاوضات حول ايقاف انتاج السلاح النووي بكل اشكاله وحول التقليص التدريجـــي لاحتياطاته حتى تصفيتها تماما .

– تحريم استخدام السلاح النووي الى الابد وفي الوقت نفسه تخلي جميع الدول عن استخدام القوة او التهديد بالقوة في العلاقات فيما بينها .

– عقد معاهدة حول التحريم التام والشامل لتجارب السلاح النووي .

– اتخاذ تدابير لتعزيز ضمانـــات امن الدول غير النووية بما في ذلك التخلي عن استخدام السلاح النووي ضد الدول التي لا تملك السلاح النـــووي والتي لا يوجد على اراضيهـــا سلاح نووي ، والتعهدات بعدم توزيع السلاح النووي على اراضي الدول التي لا يوجد فيها في الوقت الراهن .

واكد المشاركون في الجلسة مرة اخرى ان بلدانهم تدعو بشكل [illegible] الى تقليص النفقات العسكرية للدول التي تملك اكبر القدرات العسكرية والاقتصادية ، وهم يدعون الى الشروع عاجلا في المباحثات حول الكميات المعينة لهـــذا التقليص كخطوة اولى للسنوات الثلاث المقبلة او لفترة اولية اخرى مقبولة للجميع .

ان الدول الممثلة في الجلسة تعارض زيادة القوات والاسلحة في اراضي الدول الاخرى ، وهي تدعو الى عقد اتفاقيـــات حول تقليص القوات المسلحة والاسلحة ، والى ان تبذل جهود جديدة على النطاق الدولي لازالة القواعد العسكرية على اراضي الغير وسحب القوات الاجنبيـــة من اراضي الدول الاخرى ، ولانشاء مناطق لا نوويـــة ومناطق سلام في مختلف الاقاليم بما في ذلك في اوروبا .

وهي تذكر باستعدادها لحل متزامن لمعاهدة وارشو في وقت واحد مع حل منظمـــة معاهدة شمـــال الاطلسي ولتصفية منظماتهما العسكرية بدءا من التقليص المتبادل للنشاط العسكري كخطوة اولى .

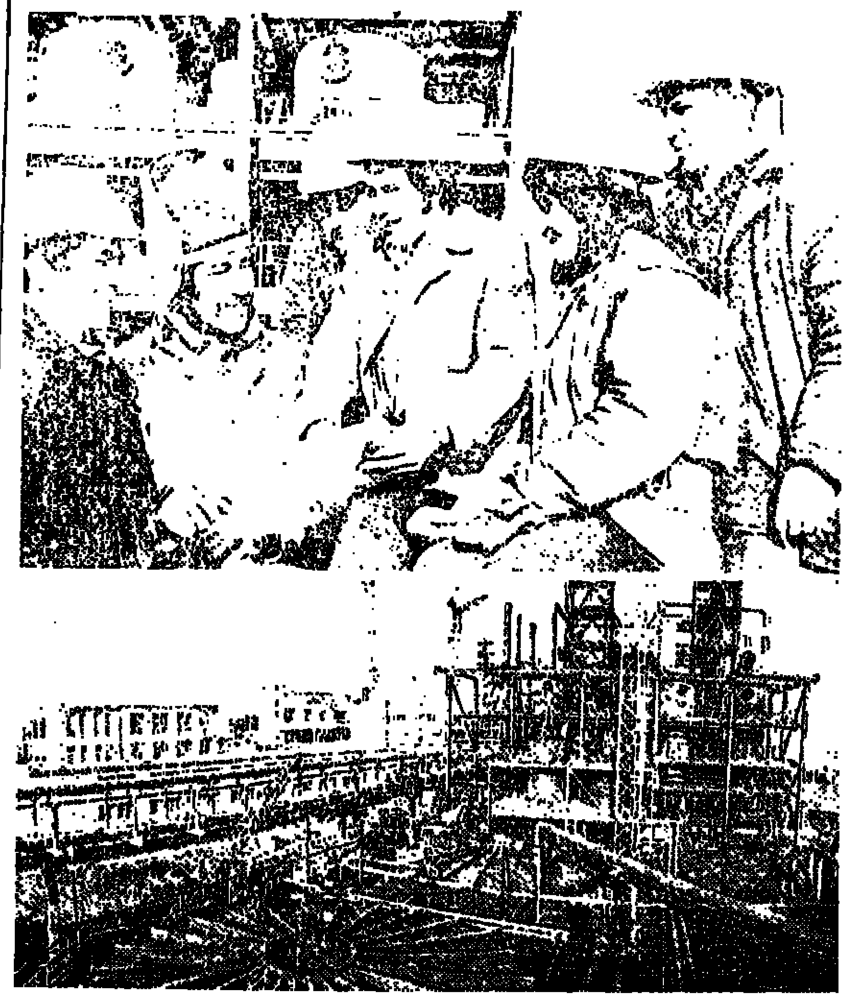
٧–اشار وزراء الخارجية الى انه تتخذ في الاونة الاخيرة محاولات جديدة لنسف عمليـــة انفراج التوتر الدولي واحداث بؤر خطر عسكري جديدة وشن حمـــلات معاديـــة للبلدان الاشتراكية واثارة العداء بين الشعوب وانه لشيء خطير جدا ايضا انبعاث نشاط المنظمات والتيارات الفاشية الجديدة والنازيـــة الجديدة في بعض البلدان .

ان الدول الممثلـــة في الجلسة مقتنعة بان كل هذه المحاولات مكتوب لهـــا الفشل اذا مـــا ابدت الدول والشعوب المحبـــة للسلام اليقظة الضرورية وردت عليها ردا لائقا ، وهي تنشط بكل السبل اعمالها في النضال من اجـــل التقدم اللاحق الى السلام الاكثر متانة في اوروبا وفي العالم كله .

ان الـــدول الاعضاء في معاهدة وارشو تدعو جميع الدول الى ان تقيم علاقاتها المتبادلة على اساس المراعاة الصارمة للمبادىء التي اقـــرت في مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا وهي المســـاواة في السيادة ، واحترام الحقوق التي تتسم بها السيادة ، وعدم استخدام القـــوة او التهديد بالقوة وحرمة الحدود ، ووحدة اراضي الدول والتسوية السلمية للنزاعات ، وعدم التدخل في الشئون الداخلية ، واحترام حقوق الانسان والحريات الاساسية ومساواة الشعوب وحقها في التصرف بمصيرهـــا ، والتعاون بين الدول وتنفيذ الالتزامات في القانون الدولي بشرف .

ان الدول الاشتراكية الممثلة في الجلسة ستعمل كما كان الامر سابقا بمثابرة واستمـــرار لصالح السلام والانفراج والتعاون الدولي .

وقد جرت جلسة لجنة وزراء خارجية الدول الاعضاء في معاهدة وارشو في جو الصداقة الاخوية والتفاهم [illegible] .



*

يشرف على الانتهـــاء في مصنـــع السوبرفوسفات في مدينـــة سومغايت (جمهورية اذربيجان السوفيتية) بنـــاء القسم الثاني لانتاج الاسمدة المعدنيـــة وبعد تشغيـــل هذا المجمع الكيميائي سيزداد مرتين تقريبا انتاج «فيتامينات الخصب» التي تصدر الى اكثر من مائـــة مركز في بلادنا .

وترون في الصورة (فوق) افضـــل فريق للبناء ، وفي الصورة (تحت) احد قطاعات البناء .

*

الانســـان والبيوسفـــير



عقد في وارشو من ٢٣ الى ٢٧ نيسان (ابريل) الماضي الاجتماع الثاني التنسيق اعمال اللجان الوطنية للبلدان الاشتراكية بملتقى برنامج «الانسان والبيوسفير» ، وهو برنامج طويل الامـــد على المستوى الحكومي بدات اليونيسكو في تنفيـــذه عام ١٩٧٠ . ويهدف هذا البرنامج الى ان توضع في اطار العلوم الطبيعية والاجتماعية اسس لاستخدام موارد البيوسفير بصورة معقولـــة والاحتفاظ بها لتحسين العلاقة بين الانسان والطبيعة المحيطة به . ولبلوغ هذه الاهداف ينطلق برنامج «الانسان والبيوسفير» من الموقف الايكولوجي الشامل في الابحاث والاجراءات الخاصـــة باعداد الاختصاصيين العاملين في ١٤ مشروعا دوليا اساسيا تضمن حل المسائل الملموسة لادارة الانظمة الايكولوجية على اختلاف انواعها . ويشارك الاتحاد السوفيتي وغيره من بلدان الاسرة الاشتراكية بنشاط في الابحاث بموجب برنامج «الانسان والبيوسفير» التي تناقش مشاريع اجرائها ونتائجها في اجتماعات مشتركة بانتظام ، وتجرى تلك المناقشات حـــول بعض نقاط البرنامج على حدة او حول قضايا البرنامج الاساسية كلها .

وننشر فيما يلي وثيقة عن نتائج الاجتماع الثاني للجان هذا البرنامج في البلدان الاشتراكية ، الذي وجه معظم اهتمامه لمسائل تكامل العلوم الطبيعية والاجتماعية .

لقد حضرت الاجتماع وفـــود من جمهوريـــة بيلوروسيا السوفيتية وبلغاريا والمجر والمانيـــا الديمقراطية وكوريا الديمقراطية الشعبية ومنغوليا وبولونيا والاتحاد السوفيتي وجمهورية اوكرايينـــا السوفيتية وتشيكوسلوفاكيـــا . وشارك فـــي الاجتماع كذلك ممثلو سكرتارية اليونيسكـــو ومجلس التعاضد الاقتصادي (سيف) .

ناقش الاجتماع المحاضرات العلمية التالية : «البيئة والسياسة» و«اسهام العلوم الاجتماعية في وضع برنامج الانسان والبيوسفير» ، و«القضايـــا الاقتصادية في برنامج «الانســـان والبيوسفير» و«قضايا المونيتورينـــغ العالمـــي والابحاث الايكولوجية على اساس المحميات البيوسفيريـــة» و«الابحاث الشاملة في اجناس الحيوانات خارج حدود مناطق انتشارها» .

وعدا ذلك قدمت المراكز العلمية المتخصصة في المشاريع والقضايا الخاصة ببرنامج «الانسان والبيوسفير» التي كانت قد نظمت حسب توصيات الاجتماع الاول للجـــان البرنامـــج في البلدان الاشتراكية (موسكو ، اذار (مارس) عام ١٩٧٧) تقاريرها عن نشاطاتها في العامين المنصرميـــن وعند بحث المواد المطروحة وجه المشاركون في الاجتماع اهتماما خاصا الى مسائل التزويـــد بالمعلومات العلمية التكنيكية وتطبيق التحليـــل النظامي وتطوير تثقيف الناس في مسائل حماية الطبيعة واعداد الاختصاصيين في اطار برنامـــج «الانسان والبيوسفير» .

ان العمليات الجارية في البيوسفير ونشاط الانسان الاقتصادي مرتبطة بعضها بالبعض ارتباطا وثيقا لدرجة انه يمكن اعتبار الانتاج الصناعـــي والزراعي المعاصر ، نظامين اقتصاديين ايكولوجيين معقدين . ولادارة هذين النظامين ينبغي الحصول على معطيات المونيتورينغ الشامل لحالات البيئـــة الطبيعية ووضع نماذج اقليمية وعالمية للتنبؤات وتطبيق المواقف الهادفة في التخطيط . ومـــن الضروري كذلك استخدام المعلومات الايكولوجية على نطاق واسع في ممارسات المجتمع والتعاون الوثيق لدى تحقيق البرامج الدوليـــة على مختلف المستويات . ان كل ذلك مهام معقدة ، ولكـــن المشتركين في المؤتمر قد عبروا عن الثقة في ان يوفر تعزيز الانفراج السياسي والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، كل الظروف للنظر الى المستقبل بتفاؤل .

لقد اوصى المؤتمر جميع اللجان الوطنية الخاصة بتنفيذ برنامج «الانسان والبيوسفير» في البلدان الاشتراكية بتوحيد سبلهـــا العلمية وتخطيط وتنسيق الابحاث العلمية المشتركة وفقا لبرنامج «الانسان والبيوسفيـــر» ، وبتبادل المعطيـــات المستمر بين المؤسسات العلمية المشتركة في تحقيق هذا البرنامج ، وكذلك البرنامج العـــام الموسع للتعاون في حماية البيئة المحيطـــة وتحسينها في البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي ويوغسلافيا . ولابد ان تزداد فعالية هذا العمل ازديادا كبيرا ، اذ نظم مركز اقليمي تنسيقي لبرنامج «الانســـان والبيوسفير» وبدات تصدر المجلة الخاصـــة بعنـــوان «الانسان والبيوسفير» التي ستنشر مقالات عن الابحـــاث النظرية والتطبيقية الهامة في مجال حماية البيئة الطبيعية وتحسينها .

ولقد نبه الاجتماع سكرتارية اليونيسكو واللجان الوطنية الخاصة ببرنامج «الانسان والبيوسفيـــر» الى ضرورة تفاعل العلوم الاجتماعية والاقتصاديـــة والطبيعية في حل المهام التي تواجه برنامـــج «الانسان والبيوسفير» . واشار المشاركون فـــي الاجتماع الى اهمية الابحاث الشاملة والمونيتورينغ الايكولوجي على اساس من شبكة عالمية مـــن المحميات البيوسفيرية تنشئها اليونيسكو ، والى تنظيم مثل هذه المحميات اعتمـــادا على نموذج واحد . ودعوا كل اللجان الخاصة ببرنامـــج «الانسان والبيوسفير» لتاييد المبادرة في اعداد وعقد مؤتمر علمي دولي لليونيسكو واليونيب في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٨٢ لمناقشة مسالـــة تكوين المحميات البيوسفيرية .

ان الابحاث في مجال الوراثة تدل على التاثيـــر الملحوظ لكثير من المركبات الكيميائية الجديدة التي تدخل البيئة المحيطة كل سنة ، في الجينات ومن الصعب ان نتصـــور الان مدى الخطر الذي يشكله على صحة الانسان احتمال زيادة سرعـــة التغيرات في سماته الوراثية على نطاق اقليمي او عالمي . وفي هذا الصدد نبه الاجتماع الى ضرورة توسيع ابحاث النتائج الوراثية لتلويث البيئـــة الطبيعية ، ودعـــا الى تنسيق جهود اليونيسكو واليونيب و«سيف» لحل هذه القضية الملحة في عصرنا .

سيتـــم في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨١ الاحتفـــال بالذكرى العاشرة لبرنامج «الانسان والبيوسفير» وبهذه المناسبـــة سيعقد المجلس التنسيقـــي الدولي الخاص بالبرنامج ، دورة في باريس . وقد طلب الاجتماع الى السيـــد مبوو المدير العام لليونيسكو ، ان يناقش امكانية عقد مؤتمر علمي وتنظيم معرض دولي في ان واحد مع تلك الدورة اليوبيلية لتقييم نتائج هذه المشاريع او تلك لبرنامج «الانسان والبيوسفير» في تنفيذ مهام تكميل العلاقـــة بين الانسان والبيوسفير ومختلف عناصرهـــا وكذلك لتدقيـــق اتجاهات الابحاث النظرية المستمرة التي تتفاعل فيها مختلف العلوم . وقد وصى الاجتماع جميع لجان برنامج «الانسان والبيوسفير» في البلدان الاشتراكية بان تشارك بنشاط في اعداد وعقد مؤتمر هيئة الامم المتحدة تحت شعار «العلم والتكنولوجيا يخدمان مصالح التطور» وكذلك المؤتمر الاوروبـــي العام لقضايا البيئة المحيطـــة الذي اصبح عقده امرا ملحا جدا لانه سيفتح امكانيات جديدة لتوسيع التعاون الدولي وسيساعد على مواصلة زيادة الثقة بين الدول ليس في القارة الاوروبية وحدها ، بل وفي العالم كله .

نحن امميون اشتراكيون

ترجو القارئة الهندية ك . س . سوجالي روى ان نتحدث عن موقف شعوب الاتحاد السوفيتي من الشعوب الاخرى .

جاء في المادة ٣٦ من دستور الاتحاد السوفيتي: «يعاقب القانون على كل تضييق مباشر او غير مباشر للحقوق واقرار امتيازات لمواطنين مباشرة او غير مباشرة على اساس العرق والقومية ، وكل دعـــوة الى التفرق او العداء او الاحتقار بسبب العرق او القومية» .

وهكذا فان دستور دولتنا يقر مبادىء المساواة القومية ويثبت الصداقـــة بين الشعوب . ونحن نسمي هذا بالاممية الاشتراكية ، التي تبرز خلال كل نشاط الحزب في بلادنا . ولقد جاء في النظام الداخلي للحزب الشيوعي السوفيتي ان الشيوعي «ملزم بان يكون نشيطا في ايصال افكار الاممية الاشتراكية والوطنيـــة السوفيتية الى جماهير الشغيلة ، وان يكافح بقايا ضيق الفكر القومي والشوفينية ، وان يساعد بالقـــول والفعل على ترسيخ صداقة الشعوب ...» وفي النظام الداخلي لاتحاد الشبيبة اللينيني بند يلزم الكمسموليين بترسيخ الصداقة مع شبيبة العالم ، كما جاء في النظام الداخلي لمنظمـــة طلائع الاتحاد السوفيتي ان عضو هذه المنظمة «صديق ابناء شغيلة جميع البلدان» .

وخلال العقود الستة من الحكم السوفيتي تربت عدة اجيال من سكان بلادنا بالروح الاممية ، وقد برهن مواطنونا مرارا انهـــم وطنيون متحمسون وامميون تابتون في وقت واحد .

لقد قضى عشرون مليونا من ابناء وبنات شعبنا نحبهم في الحرب العالمية الثانية ، في المعركـــة الضارية ضد الفاشيـــة وبعد ان طرد الجيش السوفيتي الغـــزاة من اراضي الاتحاد السوفيتي حرر العديد من بلدان اوروبا ، وقد سقط ٦٠٠ الف جندي سوفيتي في معارك تحرير بولونيـــا و١٤٠ الفا في تشيكوسلوفاكيا و١٤٠ الفا في المجر ، فبدمه حرر الشعب السوفيتي اوروبا من العبودية الفاشية ، ولم يسمح للهتلريين بتحقيق برامجهم الرهيبة في ابادة واستعباد الشعوب .

وقد الحق الجيش السوفيتي هزيمة ماحقـــة بالعسكرية اليابانية ، وحرر في صيف عام ١٩٤٥ شعوب الصين وكوريـــا من النير الاجنبي الذي استمر سنوات عديدة ، وانقذ ملايين الناس من الهلاك .

كان المتطوعون الامميـــون السوفيت مدفوعين بقناعاتهم ووحي ضميرهم ليتصدوا للمعتدي في صفوف القتـــال الاولى ، وليذودوا عن حريـــة واستقلال الشعوب الاخـــرى ، وهذا ماحدث في اواخر الثلاثينات عندما انقضت جيوش المانيـــا النازية وايطاليا الفاشية على اسبانيا الجمهورية وحين احتلت الطغمة العسكرية اليابانية مقاطعات الصين ، واحدة تلو الاخرى .

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية قدم الشعب السوفيتي مساعدتـــه مجددا الى الشعب الصيني وكانت تشكيلات الطائرات السوفيتية تحمي مدن جمهورية الصين الشعبية من القاذفات الاميركيـــة وفي الوقت نفسه كان الخبـــراء والاختصاصيون السوفيت يعملـــون على الارض الصينية بنكران ذات ، مشيدين المصانع ومحطات توليد الكهرباء والمناجم وورشات اصلاح السفن وبنائها واوجدوا في الصين ، حسب تعبير مجلة «تايم» الاميركية «نظاما صناعيا عصريا كاملا» . وتم ذلك في فترة الحصار الاقتصادي الذي ضربه الغرب على الصين وحين كان الاتحاد السوفيتي نفسه يعاني صعوبات كبيرة ، وحين كان بحاجـــة ماسة الى الموارد والمعدات والاختصاصيين الماهرين .

وقد تجلت امميـــة السوفيتيين بوضوح في السنوات الاخيرة ايضا ، فحين حدث في بيرو في ايار (مايو) عام ١٩٧٠ ، زلزال قوي للغاية اسفر عن مقتل ٧٠ الف شخص وبقاء عدد كبير من الناس دون ماوى ودون مساعدة طبية ، طارت الى بيرو مجموعة من المتطوعين السوفيت الشبان العاملين في المجال الصحي حيث قدم الطيارون مساعدة عاجلة الى ٤٥ الف بيروفي .

وهذا مثال آخر قريب ، في ٢١ نيسان (ابريل) الماضي ، عشية ذكرى ميلاد لينين ، جرى في بلادنا سبت شيوعي تقليدي ، اشترك فيه ١٥٠ مليون سوفيتي وكانت حصيلة عملهم ١٦٧ مليون روبل ، حولت ثلاثة ارباعها الى صندوق مساعدة فيتنام الشقيق الذي تعرض للعدوان الصيني .

كتب جديدة

الاسلام والمجتمع

هذا هو عنوان الكتاب الصادر في موسكـــو للعالـــم السوفيتي طالب سعيدبايف . واسترعى الكتاب اهتماما بالغا . ولا غرابة في ذلك فان الاحداث العاصفة التي شهدهـــا الشرقان الادنى والاوسط في الاونـــة الاخيرة ترتبط على هذا النحو او ذاك بالدين ، بالاسلام . وهذا الارتباط محكم احيانا . ومثال ذلك ايران حيث تمت الثورة الديمقراطية بتاثير عظيم من آية الله الخميني وغيره من الزعماء الروحانيين وادت الى قيـــام الجمهورية الاسلامية ، والمثال الاخر افغانستان حيث تحاول الامبريالية والرجعية المحلية استخدام بعض رجال الدين المسلمين في صراعهـــا ضد الثورة الديمقراطية . وبعبارة اخرى يبدو الاسلام في مركز الاحداث وفي مركـــز النضال السياسي وطبيعي ان يشتد الاهتمام بالاسلام في كل مكان من العالم .

وليست بلادنا استثناء بطبيعة الحال وليست القضية مجرد ان ايران وافغانستان وكل صقـــع الشرقين الادنى والاوسط الواسع متاخم للاتحاد السوفيتي ، فالاهم من ذلك ان الدعاية الامبريالية الغربية تجتهد في نشر الافتراءات بصدد «تدخل» الاتحاد السوفيتي في الشؤون الداخليـــة لهذه البلدان وان موسكـــو كما يزعمون تسعى الى تقويض مواقع الاسلام هناك . ولكي تبدو هذه الفرية اللئيمة اقرب الى الحقيقة يضيفون عليهـــا زعما آخر بان الاتحاد السوفيتي يكبت فيه الدين الاسلامي ويلاحق المسلمـــون ويوصف العلمـــاء السوفيت المختصون بالشؤون الدينية بانهـــم اشخاص يدعون نظريا هذه الملاحقات ويشوهون الاسلام وتاريخه .

وكتاب طالب سعيدبايف بحث اجتماعي تاريخي في الاسلام على اراضي بلادنا وهو في نظرنا تفنيد مقنع جدا لكل هذه الاختلاقات .

النظرة الى تاريخ الاسلام

يلاحظ طالب سعيدبايف ان المسلميـــن في بلادنـــا يوجـــدون بين الاوزبيكيين والاذاريين والقرغيزيين والتتـــار والطاجيكيـــن والشركس والاوبلوريـــن والتشتشينيين ولكل واحد مـــن الشعوب المذكورة ويمكن ان نضيف اليها كثيرا غيرها-تاريخه المميز . لكن الاسلام هـــو الدين الذي ادان به سلفهم وفضلوه على غيره . فلماذا استطاع الاسلام لا غيره ان يزيح هنـــا العقائد الدينية السابقة وبم يفسر انه هو الذي ترك اثرا عميقا في نفسية وثقافة واتجاهات هذه الشعوب ؟

وورد في الكتاب ان حصر اسبـــاب انتشار الاسلام بنجاح الفتوحات الاسلامية العربيـــة في عهد الخلفاء يغفل الوقائع المعروفـــة لانتشاره بالطرق السلمية عن طريق الدعوة والوعظ . وهذا ما حدث (بعد الفتوحات العربية) في بلادنا مثل كازاخستان وقرغيزيا وتتاريا وبشكيريا وشمال القفقاس وفي بلدان اخرى من اسيا وافريقيـــا ايضا .

آذن فيم يكمن السبب الرئيسي ؟ يقول العالم السوفيتي ان السبب يكمن في ان مجيء العـــرب الذي صاحبه القضاء على عشرات من الدول الاقطاعية الصغيرة المتحاربة وازالة خطر غارات القبائـــل الرحل وهو خطر كان دائما ، قد مهد لاستقرار حياة المجتمع ولا سيمـــا في المدن . ونقرا في مكان آخر من الكتاب قول المؤلف ان العبيد كانوا يؤلفون جزءاً معينا من المجتمع وكانوا يرون في العرب منقذين من الظلـــم الثقيل ، ثم ان احد الاسباب التي لا يستهان بها لنجاح الاسلام هو انه كان في كل مكان يتشرب بالمعتقدات المحلية ويندمج معها . فقد كان الاسلام مرنـــا وسريع التكيف لعادات الشعوب الاخرى وكان الاسلام يضع في حسابه الى اقصى حد مصالح وعادات وتقاليد الناس الشرقيين . ولا يجوز ان نغفل عند ذلك بساطة العقائد الاسلامية وتيسرها الى اقصى حد

وكان هاما جدا ايضا ان الاصول التي يفرضهـــا الاسلام اتفقت من جوانب عديدة مع اصول الحياة التقليدية لاتباع الدين الجدد . فلم تكن تناقضات بين العادات والشريعة .

ويذكر المؤلف وكانه يستخلص ذلك كله ان اندراج آسيا الوسطى في قوام الخلافة العربية قد مهد في نهايـــة المطاف من وجهة نظر الافق التاريخي بسرعـــة تطور الاقطاعية هنا وتراص شعوب اسيا الوسطى والتئام شمل البلاد المتمزقة وقيام دولة مركزية . وكان الاسلام ايديولوجيا ساعدت على رص هذا المجتمع وتمتينه فهو يمثل درجة من تطور القوى الانتاجية اعلى من نظام الرق السابق وهذا بلا شك ظاهرة تقدمية في تاريخ الشعـــوب التي تقبلت الاسلام ... وادى رسوخ العلاقات الاقطاعية في آسيا الوسطى الى نمـــو الانتاج الزراعي واتساع رقعة الاراضي المفلوحة وترميم قنوات الري المخربة وانشاء الجديد منها ومع وصول العرب الى آسيـــا الوسطى انتشرت ورسخت اللغة العربية وهي لغة العلم والتقدم في تلك الازمان . فمهد هذا كله لارتقاء ثقافة آسيا الوسطى وعلومها .

الاسلام والثورة الاشتراكية في روسيا

ويقول طالب سعيدبايف ان الاهتمام بتجربـــة البناء الاشتراكي في بلادنا ولا سيما في جمهوريات الشرق السوفيتي قد تعاظم الى حد بعيد جدا في الظروف الراهنة حيث خلعت بلدان كثيـــرة في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية النير الاستعماري وسلكت طريق التطـــور الاشتراكي . فالبلدان الافرواسيوية ذات الاتجاه الاشتراكي تعالج في حالات كثيرة المشاكل نفسهـــا التي نجمت في المرحلة الاولى للتحويلات الثورية في آسيـــا الوسطى وكازاخستان السوفيتية .

وان مشكلة الدين ووظيفته في المجتمع وعلاقات الدولة والمنظمات الدينية مشكلة هامة تتطلب حلا في البلدان النامية والتي لزم حلها في بلادنـــا ايضا .

فكيف هي التجربة السوفيتية لمعالجة مسالـــة الدين ؟ ومـــا هو موقف الدولة الاشتراكيـــة السوفيتية الحقيقي-لا الذي شوهته الدعايـــة الامبريالية والرجعية-من الاسلام ؟

لقد اكد لينين ان حزبه يناضل في سبيل حرية الضمير ويكن الاحترام لكل عقيدة صادقة فـــي شؤون الايمان . ويورد المؤلف قول لينين ان الدولة لا ينبغي لها ان تمس شؤون الدين وان الجمعيات الدينية لا ينبغي ان ترتبط بسلطـــة الدولة . وينبغي ان يكون كل فرد حرا في اعتناق الدين الذي يشاء او عدم الاقرار باي دين . ولقد نشر يوم ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩١٧ بعد اسبوعين من انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية النداء الذي وقعـــه لينين والصادر عن مجلس مفوضي الشعب لجمهورية روسيـــا السوفيتيـــة الاشتراكية الاتحادية «الى كل المسلمين الكادحين في روسيـــا والشرق» والذي صيغت فيه صياغة دقيقة المبادىء الاساسيـــة لسياسة السلطـــة السوفيتية . ومـــا ورد في النداء القول : ان معتقداتكم وعاداتكم ومؤسساتكم القومية والثقافية تعلن منذ الان حرة وذات حصانة . دبروا حياتكم القومية احرارا وبلا عائق . وان لكم الحق في ذلك . واعلموا بان حقوقكم مثل حقوق مالـــس شعوب روسيا تصونها كل قوة الثورة وهيئاتها-مجالس نواب العمال والجنود والفلاحين .

وهكذا ضمن لينين العظيم منذ فجر السلطة السوفيتية كل حقوق المسلمين وحرياتهم . وماذا تم في التطبيق ؟ لقد ازدهرت الكتاتيب والمدارس وصدرت الى الهيئات المحلية توجيهات بـــان لا يعرقل بتاتا تنظيم معاهد تعليمية دينية جديدة وكانت النتيجة ان غدت شبكتهـــا في السنوات الاولى للسلطة السوفيتية اكثر تشعبا من شبكة المدارس السوفيتية . ولئن تغيرت الحال فيما بعد فان ذلك امر مفهوم تماما اذ ان التطور الاقتصادي والثقافي العاصف فرض بسلطان تاهيل الكثرة من الخبراء وما كان حل هذه المهمـــة الا بمقدور المدرسة السوفيتية .

ويشهد على اعتراف الدولة السوفيتية بمساهمة الاسلام في تطوير الثقافة البشرية واقع ان الدولة ترمم على حسابها المساجد ذات القيمة المعمارية وتصون كثيرا من اماكن العبادة .

فبم تجلت التجربة الخاصة بالبناء الاشتراكي في الشرق السوفيتي ؟ في خوارزم مثلا ، كمـــا يلاحظ طالب سعيدبايف ، كان رجال الدين في السنوات الاولى بعد الثورة يخطبون في مؤتمرات مجالس السوفيتات معبرين عن رأيهم بصدد مدى مطابقة اهم اجراءات الدولة لاصول الشريعة . زد على ذلك ان الانضمام الى الحزب الشيوعي لم يكن مغلقا لخدام الدين وبلغت نسبتهم عام ١٩٢٣ عشر اعضاء الحزب . وكانت الحالة مماثلة لرجال الدين المسلمين في بخارى .

ان موقف السلطة السوفيتيـــة المتعاطف مـــع الاسلام قد ادى موضوعيا الى ان قسما كبيرا جدا من رجال الدين الاسلامي قد استنكر حازما حركة البسماج وهي عصابات كانت تخوض الصراع ضد الثورة تحت ستار من الشعارات الدينية . ومن ذلك ، النداء الذي وجهـــه الى المؤمنين ١١٢ شخصية دينية نيابة عن علماء بخارى والذي ورد فيه ان نداءنا يتوخى هدفـــا واحدا هو تخليص الشعب من القلق وويلات البسماج . واذا ما رفض البسماج نداءنا هذا واذا مـــا واصلوا الاضرار بالاهالي الامنين فانـــه لابد حينذاك من القيام ضدهم باحزم التدابير وينبغي لجميع السكان ان يبروا الى العون على هذه القضية مبينين اين يختبيء البسماج واين يوجد سلاحهم وهذا سيعجل بنهاية البسماج ويحاول السلام والنظام والحياة الشريفة .

لقد كانت السلطة السوفيتية مضطرة بطبيعة الحال على ان تحد في بعض الامور نفوذ الاسلام في حياة المجتمع . ويلاحظ الكتاب ان مراسيم الدولة التي صدرت طبقا لظروف آسيا الوسطى الغت احكام الاسلام التي تمس الاسرة والزواج : فمنع تعدد الزوجات والمهر والاكراه على الزواج وحددت السن الادنى لزواج النساء بستة عشر عاما . لكن اليست هذه الاحكام املتها العناية الفعلية بخير الناس والانسانية الحقة؟ او لم تر تشريعات مماثلة فيما بعد في عشرات من بلدان العالم الاسلامي ؟

ومثال آخر . معروف ان الشريعة تحرم المرأة من حق ملكية الارض فهي لا يمكن ان ترث الارض عن ابيها ولا عن زوجها . وهي في احسن الاحوال يمكنها ان تحصل على ثمن الارض . وقد الغى هذا الحكم ايضا بالاصلاح الزراعي الذي حقق تساوي الرجل والمرأة في الحصول على الارض والماء وعين فوق ذلك ان للمزارع النسائيـــة الاسبقية عند تلقي الارض والماء ولها الافضلية في تلقي القروض والادوات والبذور . ونحن نترك لقرائنا من جديد ان يحكموا من هذا المثال هل كان الخروج على الشريعة هذا من الحق والصلاح .

ويتحدث طالب سعيدبايف في كتابه بالتفصيل عما فعلته السلطة السوفيتية لزيادة نشاط النساء الاجتماعي . ومن ذلك تاسيس جمعيات نسائية خاصة لتربية دود القز وزراعة البساتين وانتاج الحليب وغير ذلك . وعمله النساء شبكة خاصة بالنساء للتجارة التعاونية .

بولات زابيروف

نـــدوة دوليـــة في تاريـــخ العلـــم العربـــي

عقدت في مدينة حلب السورية الندوة الدولية الثانية حول تاريخ العلم العربي . وناقشت الندوة مجموعة من المسائل تشمل كل نواحي تاريخ العلم والتكنيك العربي منذ القرون القديمة حتى ايامنا هذه . واشترك في الندوة علماء من ٢٧ بلدا بما في ذلك الاتحاد السوفيتي .

وكان بين اعضاء الوفد السوفيتي باحثون من معهد تاريخ العلوم الطبيعية والتكنيك ومعهـــد الجيولوجيا لدى اكاديمية العلوم السوفيتية ، ومعهد الرياضيات لدى اكاديميـــة العلوم لجمهوريـــة اوزبكستان السوفيتية ومعهد التاريخ لاكاديميـــة العلوم الاذربيجانية .

وفي محاضراتهم نبـــه الباحثون السوفيت الى مساهمة العلماء السوفيت في دراسة تاريخ العلم العربي ، وقد انعكس ذلك في محاضرة روجانسكايا «حول تاريخ دراسة العلم العربي في روسيـــا والاتحـــاد السوفيتي» ومحاضرة كلرتسيف بعنوان «تاريخ العلم العربي ودراساته في نشرات «مسائل تاريخ العلوم الطبيعية والتكنيك» .

وتناولت محاضرات اعضاء الوفـــد السوفيتي دراســـة تاريخ العلـــم في اراضي الجمهوريات السوفيتية الحالية الواقعة في آسيا الوسطى وفيما وراء القفقاس في مختلف العصور . فقد كان هذا الموضوع محور محاضرة ماتفييفسكايا «حول بعض نتائج دراسة تاريخ الرياضيات في آسيا الوسطى» ومحاضرة اسلاموف وتيخوميروف وريزالوف حول «علم الارض في آسيا الوسطى في القرون التاسع والعاشر والحادي عشر» ، ومحاضرة ذو الفقارلي حول «نشر السيمياء العربية فيما وراء القفقـــاس في القرون الوسطى» .

وقد خصصت المجموعة الثالثة من المحاضرات لتاريخ دراسة بعض القضايا في بلدان الشرقين الاوسط والادنى . فقد القى فيدوسييف محاضرة بعنوان «الدورة الهيدرولوجيـــة وتصورات العلم العربي عنها في القرون الوسطى» . وخصص سليم خالوف محاضرته لـ«ملاحظات العلمـــاء العرب عن المعادن» كما تحدث فيدوروف عن «تاريخ فولاذ دمشق» .

لقد القى العلماء السوفيت جملة من المحاضرات في قضايا تفاعل العلم العربي مع العلم في الاقاليم الاخرى . وكان ذلك موضوعا لمحاضرة كوزنيتسوف «رسائل ابن رشد من وجهة نظر العلم المعاصر» ومحاضرة فولودارسكي حول «الروابط المتبادلـــة بين الرياضيات الهنديـــة والعربية» ومحاضرة مولدتسوفـــا بعنوان «البيروني : الحدس النفسي والطريقة المعتادة في دراساته للتقليد العلمي الهندي» .

لقد قدم الوفد السوفيتي هدية الى جامعة حلب هي مجموعة من الكتب المنشورة في الاتحـــاد السوفيتي والمكرسة لقضايا تاريخ العلم في بلدان الشرق الاوسط والادنى وقضايـــا تاريخ العلم العامة .

لقد تميزت الندوة بمستوى علمي عال ونظمت تنظيما جيدا . ويعود الفضل في ذلك الى الاستاذ احمد حسن رئيس جامعة حلب ومدير معهد تاريخ العلم العربي الذي اسهم اسهاما كبيرا في انجاح الندوة . وتنبغي الاشارة ايضـــا الى ان العلماء السوفيت قد لقوا في سوريا استقبالا ودبيا وحفاوة بالغة .

البروفيسور اشوت غريغوريان
رئيس الاتحاد الدولي لتاريخ العلوم وفلسفتها

تفشـــى الخيانـــة

تعليق بقلم المراقب السياسي فلاديمير كودرياقتسيف

ان توسيع العدوان الاسرائيلي المسلح ضـــد لبنان (وليس ضد الجنوب فقط) يبين مرة اخرى للعالم كله ان معاهدة «السلام» الانفرادية بين اسرائيل ومصر لا تؤدي الى ايقاف العدوان ولا الى التسوية السلمية في الشرق الاوسط ، وانما الى تشجيع بل والى تسهيل مواصلة العدوان . فخيانة السادات لمصالح العـــرب العامـــة تفلت ايدي اسرائيل ليس فقط في مسائل العدوان المسلح اللاحق وانما في شئون سياستها الخارجية كلهـــا وبالدرجة الاولى ازاء العالم العربي .

ان الطيران والمدفعية الاسرائيلية تصب ميل حممها ليس فقط على الفلسطينيين ، وهذا بالذات ما يؤكد عليه حكام اسرائيل في تصريحاتهـــم وبياناتهم ، بل وعلى الاراضي اللبنانيـــة والسكان اللبنانيين ، الذين يعتبرون جزءا لا يتجـــزأ من الشرق العربي . «فلبنان متمســـك كليا بمبدأ التضامن العربي» كمـــا قال سليم الحص رئيس وزراء لبنان . ولهذا سيكون امرا ساذجا اعتبار العدوان الحالي ، عدوانا موجهـــا فقط ضـــد الفلسطينيين واللبنانيين . فهو موجه ضد كل البلدان والشعوب العربية . فقد حصلت اسرائيل في المعاهدة الانفرادية مع مصر ، كمـــا يفترض حكامها ، على امكانية محاولـــة فرض ارادتهـــا السياسية على كل البلدان العربية استنـــادا الى العدوان والى القوات المسلحة والى خيانة السادات ولا يمكن بغير ذلك تقييم التصريح الذي ادلى به بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي في ٨ ايار (مايو) .

لقد هدد بيغن في هذا التصريح بتوسيـــع العدوان ضد لبنان الى حد كبير ، واقترح على لبنان ان يعقد «معاهـــدة سلام» علمـــا ان من المعروف ان لبنان ليس في حالـــة حرب مـــع اسرائيل ، بل يعتبر ضحيـــة لعدوان من جانب اسرائيل لاسبب له . وان ما يقترحه بيغن يشبه محاولة فرض شروطه على الشرق الاوسط كلـــه واذ يقترح بيغن «السلام» على لبنان فانه يصرح في الوقت نفسه بان هذا «السلام» لن يكون عائقا امام مواصلة تصفية الفلسطينيين جسديا . ويؤيد بيغن بشكل سافر ويشجع الانعزاليين اللبنانيين من معسكر العصابات المسيحية اليمينية اللبنانية الذين يراسهم خائن الشعب اللبناني «الرائـــد» حداد . وقد اعلن في هذا الصدد بصـــورة استفزازيـــة ان «اسرائيل لن تخون المسيحيين» (قال هذه العبارة بالانجليزية مبينا بذلك لمن هي موجهة) ويدل هذا التصريح على ان الاوســـاط الحاكمـــة في اسرائيـــل قد بدات بنهج اثارة العداوات الدينية في الشرق الاوسط . وان هدف بيغن هذا موجه الى تفجير لبنان من الداخل الذي يشكل المسلمون فيه اغلبيـــة السكان والذي يتوجه اليه بنفاق باقتراح «السلام» . وهو موجه ايضا ضد العربية السعودية التي تعلن انـــه يستحيل التوصل الى تسوية عامة بدون تحريـــر الجزء الشرقي من القدس ، الذي توجد فيـــه الاماكن الاسلامية المقدســـة ، ويدعو بيغن في الحقيقة الى حرب دينية معولا على دعم قسم معين من الراي العام الاوربي والاميركي .

ولكن بيغن بالاضافة الى ذلك يقدم الى لبنان مطالب سياسية تذكر مرة اخرى بالاتجاه العام لسياسة اسرائيل المعادي للعرب جميعـــا وليس فقط للفلسطينيين واللبنانيين . فيطالب بيغـــن بان تسحب من لبنان القوات المسلحة السورية الموجودة هناك بناء على قرار جامعة الدول العربية ضمن قوات الردع العربيـــة التي من شانهـــا المساعدة على تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي الخاصة بلبنان . واذا ما تذكرنا ان جنوب لبنان يهم المعتدين الاسرائيليين كمنطقـــة عازلة بين لبنان ومحافظة الجليل الغربي الاسرائيليـــة (كان من المفروض ان تدخل هذه المحافظة التي فيهـــا عدد كبير من الفلسطينيين ضمن الدولة العربية المقرر انشاؤها انذاك بناء على قرار هيئة الامم المتحدة في عام ١٩٤٧) وكذلك كراس جسر ضد سورية ، فانـــه ليس من الصعب ان ندرك ان ما يسمى «بالسلام» الذي يقترحه بيغن على لبنان موجه ضد سورية ايضا .

ويطلب بيغن من لبنان طرد جميع اللاجئيـــن الفلسطينيين الى اراضي سورية والعراق والعربية السعودية وليبيا ، علمـــا انه من المعروف على نطاق واسع انه بالاضافة الى تاكيد حق الشعب العربي الفلسطيني في انشاء دولته المستقلة على ارض فلسطين تطالب هيئة الامم المتحدة مدعومة في هذه المسالة من الاوساط الاجتماعية التقدمية العالمية باحقاق حق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم . لقد ارتفعت وقاحة المعتدين الاسرائيليين على خميرة خيانة السادات الى حد ان بيغن يقوم دون حياء بمحاولة خنق حركة المقاومة الفلسطينية بايدي البلدان العربية انفسها معتمدا بالدرجـــة الاولى على دعم الولايات المتحدة الاميركيـــة التي تعلن انها لن تعترف ابدا بمنظمـــة التحريـــر الفلسطينية ولن تقيم معها ايـــة علاقات اذا لم تعترف باسرائيل . وانه لوقاحة كبيرة مطالبـــة الفلسطينيين بان يشدوا على الايدي التي تخنقهم ويقبلوها ! وبعد ذلك يؤكد قادة الولايات المتحدة الاميركية ومصر وكانهم يسعون الى التسويـــة العامة في الشرق الاوسط ! غير ان وقاحـــة المعتدين الاسرائيليين لا تتوقف عند هذا الحد فحسب راى بيغن ينبغي على البلدان العربية ان تتعهد ليس فقط بتامين الارض للاجئين ، بـــل وبتخصيص اموال لتغطية نفقات هذا الانتقال .

الا ان بيغن ياخذ على عاتقـــه «اهتمامات» بالمشرق العربي ليست في نطاق قوته . وهذا امر واضح . فلبنان رفض بسخط اقتراحاتـــه ولا داعي للحديث عن رد فعل الشعب الفلسطيني الباسل الذي يناضل نضال المستميت ضد القتلة الاسرائيليين الذين لطخوا ايديهم بدماء الشيوخ والنساء والاطفال . وتشتد مقاطعة نظام السادات من قبل الاغلبية الساحقة من البلدان العربيـــة وان المؤتمر العاشر لوزراء خارجيـــة البلدان الاسلامية (يشارك فيه حوالي ٤٠ دولة وممثلوا المنظمات الاسلامية الدولية) الذي عقد في مدينة فاس بالمغرب لم يسمح بان يشترك فيه ممثلو مصر ، وسميت الدورة الحالية «دورة تحرير القدس» واعلنت عام ١٩٧٩ «عام فلسطين» .

ان اهم استنتاج يستخلص من الحلقات الاخيرة للموقف الاسرائيلي الذي اعلنه بيغن يكمن في ان المسالة الفلسطينيـــة كانت وتبقى المشكلـــة الاساسية للتسوية الشاملة في الشرق الاوسط ولا يمكن بدون حلها حلا عادلا بالنسبة للشعب الفلسطيني ، ان يحل السلام في هذه المنطقـــة الشاسعة . ففي المشكلة الفلسطينيـــة تتركز الاهتمامات الاساسية للشعوب العربية كلها . ولا يجوز بدون دعم القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، الذود عن حرية واستقلال جميـــع الشعوب العربية . ويستحيل ازالة بؤرة الخطـــر العسكري في الشرق الاوسط . تلك البؤرة التي تهدد باندلاع حروب جديدة ليس فقط على نطاق المنطقة وانما خارج حدودها . ولهذا فان من يود السلام في الشرق الاوسط ومن يسعـــى الى ان يبعد عن نفسه الخطر العسكري المنبعث من الشرق الاوسط ينبغي عليه ان يقدم دعما شاملا للشعب العربي الفلسطيني الباسل والمناضل من اجل الحق في العيش على ارضه الحبيبـــة . وان نضاله يتضافر تضافرا وثيقا مع النضال من اجل السلام والامن لجميع شعوب الكرة الارضية .

يوري باراباش رئيس لجنة الصداقة والتضامن السوفيتية مع الشعب العربي الفلسطيني النائب الاول لوزير الثقافة في الاتحاد السوفيتي مع اعضاء الوفد الفلسطيني .

زيـارة مثمـــرة ودعـــم تـــام

اشرفت زيارة وفد رؤساء بلديات الارض المحتلة للاتحاد السوفيتي على الانتهاء . وقد استقبل الوفد اينما حل بترحاب كبير ، عكس مشاعر الاوساط الاجتماعية السوفيتية الودية تجاه الشعب الفلسطيني ونضاله العادل من اجل تحقيق حقوقه الشرعية ، وفي المقدمة منها اقامة دولته الوطنية المستقلة على ارضه .

في السابع عشر من ايار (مايو) نظم في جامعة الصداقة بموسكو اجتماع تضامن مع الشعب الفلسطيني ، حضره الضيوف والطلبة الفلسطينيون والعرب والسوفيت وطلبة من بلدان اخرى . وقد تحول الاجتماع الى تظاهرة حقيقية لنصرة الشعب العربي الفلسطيني .

كلنا مع منظمة التحرير الفلسطينية

قال السيد كريم خلف رئيس بلدية رام الله في كلمته التي القاها في الاجتماع : انني اشكر منظمي هذا اللقاء واشكر ادارة جامعة الصداقة حيث استطعنا ان نلتقي بابنائنـــا وبناتنـــا الفلسطينيين ونطلـــع على اوضاعهـــم وسير دراستهم .

ان زيارتنا للاتحاد السوفيتي مثمرة وفرصة ممتازة ، لقد تمكنا من الاطلاع على نجاحات الاتحاد السوفيتي في شتى الميادين ، والتقينا مع الرفاق السوفيت قادة المنظمات الاجتماعية ، وشعرنا بان الشعب السوفيتي يكن لشعبنا كل حب وتقدير ولقضيتنا الدعم والتاييد .

ان القضية الفلسطينية تجتاز الان مرحلة دقيقة خاصة بعد اقدام حاكـــم مصر على التوقيع على «معاهدة السلام» التي وصفها شعبنا بحق بانهـــا معاهدة العار والخيانة . فقد ارادت الامبرياليـــة الاميركية واسرائيل والسادات فرض هذه المعاهدة على شعبنا واذلاله ومن ثم ايجاد بديل هزيل يحل محل منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربـــي الفلسطيني ، غير ان شعبنا كله مع منظمة التحرير الفلسطينية ، يلتزم بتوجيهاتها ويعتبرها المصدر الوحيد لقيادته .

لقد برهنت «معاهدة» الخيانة على عقمها ، حيث مكنت العدو من تسعير هجومه على حركتنا التحررية وعلى جنوب لبنان . وبهذا الصدد لا يجوز اغفال تحركـــات الاسطول الاميركي في البحر الابيض المتوسط ، والمحاولات الامبريالية لاقامة حلف عسكري بين مصر واسرائيل بدعم من اميركـــا لضرب حركات التحرر الوطني في هذه المنطقة ومن ناحية اخرى ادت معاهدة الخيانة الى ان يقوم حكام اسرائيل بتوسيع رقعة الاحتلال ، ومصادرة ابسط الحقوق الانسانية من ابناء شعبنـــا في الاراضي العربية المحتلة .

غير ان شعبنا لم ولكن يستكين ، فهو يواصل نضاله في الاراضي العربية المحتلة من اجل حقوقه الشرعية ، انه يقاوم ببطولة الهجمة الشرسة عليه انه يتظاهر وينتفض في القدس وبيت لحم ورام اللـــه ونابلس وغزه وطولكرم .. انه يقيـــم مؤتمراته الشعبية في كل مكان ويعبيء مناضليه من اجل افشال المخطط الصهيوني الساداتي .

ان الشعب الفلسطيني يريد السلام .. السلام الحقيقي العادل ، ولذلك فهو يناضل من اجله ان طموحنا الى السلام العادل لاحدود له .. ان السلام العادل يكمن في اقامة حكومتنا الوطنيـــة المستقلة على اراضينا ، ويدعمنا في نضالنـــا الاخوان العرب والسوفيت والبلدان الاشتراكية وكل القوى التقدمية في العالم .. ان الحكومـــة الفلسطينية المستقلة هي ضمانة للسلام ولا سلام بدونها .

سنواجه التحديات بصمود اكبر

وقال محمد ملحم رئيس بلدية حلحول : يجسد الاحتلال الاسرائيلي ابشع انواع البربرية . انه يريد طمس هوية شعبنـــا الفلسطيني وينتزع ارضه ، ويعتدي على مقدساته ويهين مشاعره ويقتل الاطفال الشيوخ والشباب ، ويبني مستعمراته في اراضينـــا ، ويحاول اذلال كرامتنا .. غير ان تصميم شعبنا وطموحه وارادته لاحدود لها . ان ابناء شعبنا في الاراضي المحتلة يقاومون الاحتلال بايديهم وبالحجارة . ويصمدون ويرفعون عاليـــا راية الحرية والتحرر ... راية منظمة التحريـــر الفلسطينية .

ان اجتماعنا هذا له اكثر من معنى ، انه يتم في موسكو ، عاصمة الدولة الاشتراكية الاولى في العالم ، التي نعتبر شعبها العظيم نصيرنا وصديقنا وحليفنا الوفي : انه يتم في جامعة الصداقة التي تحمل اسم شهيد افريقيا باتريس لومومبا ... حيث تتلقون العلم لتعودوا الى بلادكم ، حاملين العلم والمعارف التي اكتسبتموها هنا .. انكم تعودون وانتم اكثر تصميمـــا على العمل لصالح شعبكم وعزة وطنكم .. ويخطيء من يعتقد بـــان ارادة الشعوب تقهر .. لقد تعرضنا الى شتى انواع الارهاب وصمدنا .. ونحن نستعد من جديد للوقوف بوجه التحدي الصهيوني الامبريـــالي الساداتي .

الاتحاد السوفيتي حليف عظيم

واشار السيد بشير البرغوثي رئيس تحريـــر جريدة «الطليعة» في الارض المحتلة الى المهام التي تواجه الشعب العربي الفلسطيني فقال : ينبغي ان نعي اهمية وحدتنـــا ، وحدة الشعب العربي الفلسطيني والتفافه حول منظمة التحرير الفلسطينية ، وان الكفـــاح من اجل الاستقلال الوطني لا يتم الا بتحالفنا مع صديقنا وحليفنـــا العظيم ، الاتحاد السوفيتي والقوى التقدمية في العالم . تواجهنـــا الان مهمتان : الاولى كيف نحبط ونقبر «معاهدة السلام» الخيانية ، ونتصدى لخطط السادات-بيغن . ان قبر هذه المعاهدة هو بمثابة مقدمة لا غنى عنها لتحقيق اهدافنـــا الاتية .. كما علينـــا ان نحبط خطط وتحركات الخائن السادات . انه يقوم الان بافتتاح مكاتب للرشوة والاغراء في الغربية لكسب عناصر مؤيدة لنظامه المتهريء ... كما ان شعبنا مستعد لان يقود معركته ضد حملة الاستفتاء التي ستجرى على المعاهدة الخيانية . والمهمة الثانية هي اننا يجب ان نقدم البديل لمعاهدة الخيانة .. اذ يجب الاكتفاء بشجبها فقط .. وثمة امكانية واقعية لاقامة وحدات تعاون وتنسيق ، والاستفادة من القدرات المتوفرة ، ودعم قرارات مؤتمر الصمود والتصدي وقرارات مؤتمر بغداد .

ان معركتنا ضارية وطويلة ، وامامنا عدو شرس ومتغطرس .. ومن الحماقة والسذاجة الاعتقاد بانه يمكن كسب ود الامبريالية او تحييدها ... ان الصمود ، وتحالف حركات التحرر العربية الكفاحي والدعم السوفيتي ، هو طريقنا .. وضمان انتصارنا في هذه المعركة الضارية .

رشيد رشدي

حياة العاصمة

* عقدت لجنـة الحزب الشيوعي السوفيتي في موسكو ؛ اجتماعا ناقشت فيه المسائل الخاصة باعداد واجراء الالعاب الاولمبية في العاصمة عام ١٩٨٠.

* بدات طائرات ايروفلوت تحليقاتها حسب التواقيت الصيفية . وحلت طائرات تو-١٣٤ على بعض الخطوط محل الطائرات القديمة التصميم ويتيح ذلك اختصار مدة التحليق .

وبموجب جدول التواقيت الصيفيـة ازدادت كثافـة التحليقات الى المدن-المصايف الواقعة على سواحل البحـر الاسود .

* بدات العمل لجنة التحكيم الدولية «بوستر اولمبياد-٨٠» وعلى اللجنة ان تقيم اكثر من ٥ الاف بوستر وصلت مما يزيد عن ٥٠ بلدا .

وتضم لجنة التحكيم بوناماريوف رئيس ادارة اتحـاد الرسامين السوفيت ورائد الفناء ليولوف وبعض الرسامين الاجانب المعروفين وابطـال الالعاب الاولمبيـة السابقة وعددا من الرسامين السوفيت ؛

وستمنح ثلاث جوائز اولى وست جوائز ثانيـة و١٠ جوائز ثالثـة و٢٠ جائزة تشجيعية-وستنشر كل نماذج البوستـر التي ستحصل على الجوائز في عشيـة الالعاب الاولمبيـة بعدد كبير من النسخ امـا افضل النماذج فسوف تعرض في معرض «الرياضة والفنون التشكيلية» الذي سيفتتح في موسكو هذا الصيف ؛

* لربط اواصر الصداقة الاخوية بين بناة بلغاريا وموسكو . وقد عقد مجمع صنع القطع الجاهزة لتركيب المباني في صوفيا والمجمع رقم ٣ المماثل في موسكو اتفاقية بشأن التعاون بينهما . وقبل فترة قصيرة تبادل المجمعان وفدين . واطلع الضيوف البلغاريون على القرية الاولمبية حيث يشيد المجمع السوفيتي ١٨ بناية . ثم ناقش بناة موسكو وصوفيا برامج التعاون وتبادلوا الخبرة ؛

* قبل ٢٠٠ سنة اسس معهد هندسة المسح والتصوير الجوي ورسم الخرائط وبمناسبة هذا اليوبيل افتتح في المعهد البوليتكنيكـي معرض كبير يتحدث عن نجاحات الاتحـاد السوفيتي في رسـم الخرائط .

* سينزل في مجمع الفنادق ازمايلوفو اثناء الاولمبياد حوالي ٢٠ الف شخص .

ويبدأ البناة الان في اعمال تغطية بنايات الفنادق الخمس بقطع البلاط الجميلـة وتتالف كل بناية من ٣٠ طابقا .

* افتتح في شارع كوتوزوف معرض بعنوان «زهور الربيع» ؛ وتعرض فيـه حوالي ٤٠٠ مجموعـة من الزهور لزراع الزهور الاعضاء في جمعية حماية الطبيعة في موسكـو . وتلفت الانظار الاصناف الجديدة التي انتقاها هواة زراعة الزهور السوفيت والاجانب ؛ وسيزرع افضلهـا في حدائق ومتنزهات العاصمة .

* بمناسبة الذكرى الثلاثين لتاسيس مؤسسة «لكستيـل ايمبكس» التي هي واحدة من اكبر المؤسسات البولونيـة للتجارة الخارجية ؛ عرض في موسكـو ٣٠٠ نموذج للازيـاء ومنتجات التريكو البولونية .



يفلينى ايفانوف النائب الاول لرئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة يتحدث مع اعضاء مجلس الادارة لجمعية الصداقة بين الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية .

مؤتمـر جمعيـة الصداقـة بين الاتحاد السوفيـتي وجمهوريـة اليمن الديمقراطيـة الشعبيـة

منذ اكثر من نصف قرن واتحاد جمعيات الصداقة يعزز ويطور علاقات الصداقة مع البلدان الاجنبية . وبفضل مبادراته اتيح للكثير من شعوب العالم الاطلاع بشكل افضل على منجزات اول دولة اشتراكية في العالم .

يضم اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية ٧٥ منظمة اجتماعية ينتسب اليها اكثر من ٥٠ مليون عضو ، ولـه صلات دائمة مع ١٤٠ بلدا . وتحتل جمعيـة الصداقة بين الاتحـاد السوفيتي واليمن الديمقراطية مكانة بارزة بينهما .

لقد اسست هذه الجمعية قبل ٥ اعوام وتحولت الى منظمة جماهيرية تمثل اوسع اوساط الراي العـام السوفيتي . وبين اعضاء الجمعيـة اسر ٢٧ مؤسسة من المؤسسات الصناعية والدوائر الحكوميـة والمعاهد الدراسية .

وتعمل الجمعية بنشاط لتطوير وتعزيز الصداقة بين شعبي الاتحاد السوفيتـي واليمن الديمقراطيـة . وتعرف الاوساط الاجتماعية السوفيتية بتاريخ وثقافة وحياة شعب اليمن الديمقراطيـة وانجازاتهـا الاجتماعية والاقتصادية . وعدا ذلك تساعد الجمعية زميلتها-جمعية الصداقة اليمنيـة السوفيتية في اطلاع الاوساط الاجتماعية اليمنيـة على واقـع الاتحاد السوفيتـي ونجاحاته في مجـال الاقتصاد والعلـم والثقافة .

وممـا يساهـم في تطوير الاتصالات المثمرة بين البلدين ، برنامج التعـاون الثقافي الذي يوقع عليه الجانبان كـل سنتين بانتظام . ويجرى بمقتضاه تبادل زيارات الوفود والفرق الفنية والمعارض والمواد الاعلامية ، وتقام ايام الصداقـة والمهرجانات السينمائية ويحتفل بالاعيـاد الوطنية والتواريخ المشهودة .

وقد عقد في موسكو مؤخرا مؤتمـر لجمعية الصداقة بين الاتحـاد السوفيتي واليمن الديمقراطيـة اجملت فيه نتائـج نشاطها ، ورسمت طرق مواصلة تطوير الاتصالات مـع الاوساط الاجتماعية فـي اليمن الديمقراطية .

واشاد المجتمعون باعمال الجمعية الهادفة الى اطلاع المواطنين السوفيت على حيـاة شعب اليمن وتوثيق علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفيتـي واليمن الديمقراطيـة واعربوا عن الثقة من ان الجمعية ستساعد في المستقبل ايضا على تطوير علاقـات الصداقة بين البلدين .

وقد تحدث في المؤتمر عبدالعزيز عبده الدالي سفير اليمن الديمقراطية في الاتحاد السوفيتي ، واشار بارتياح الى ان بلده والاتحاد السوفيتي تربطهما علاقات متعددة الجوانب تتطور في المجـال السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي والمجالات الاخرى . وقد عقدت اليمن الديمقراطيـة والاتحاد السوفيتي عددا من الاتفاقيـات الهامة بشأن التعاون الاقتصادي والتكنيكي وبمساعدة الاتحـاد السوفيتي بنيت في اليمن الديمقراطية مؤسسات صناعيـة وزراعيـة ومعاهد دراسة ومستشفيـات ويساعد الاتحاد السوفيتي هذا القطـر العربي على استغـلال الثروة السمكيـة والتنقيب عن المعـادن واعداد الملاكات الوطنية وتطوير نظام الصحة والتعليـم وقدر عبدالعزيز عبده الدالي تقديرا عاليا علاقات الصداقة والتعاون القائمـة بين البلدين واشار الى مساهمة جمعية الصداقة بين الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية في تطويرها .

ثم انتخب المؤتمر الادارة المركزيـة للجمعيـة . واعاد انتخـاب الكسالدر سوخاريف النائب الاول لوزيـر العدل السوفيتي رئيسا لها .



الكساندر سوخاريف يتحدث مع عبدالعزيز عبده الدالي

بوريس بالتوسوف



* احتفلت الاوساط الاجتماعيـة في العاصمة ونشطاء جمعية الصداقة السوفيتية الهندية بالذكرى ١١٨ لميلاد الشاعـر والمفكر الهندي العظيم رابندرانات طاغور وقد اقيمت امسية بهذه الذكرى ، افتتحها يفلينى تشاليشيف نائب رئيس الجمعية والحائز على جائزة جواهر لال نهرو ، بكلمة اشار فيها الى ان السوفيتيين يعرفـون طاغور كاحد اوائل الداعين الى الصداقة بين الشعبين الهندي والسوفيتي ، وهـم يقدرون عاليا ذلك القسط الذي ادلى به في تطوير هذه الصداقـة . وقـال تشاليشيف ان السوفيتيين يعرفون طاغور كشاعر عظيم من خلال اعماله الادبية التي صدرت مـرارا بمختلف لغات شعوب الاتحاد السوفيتي . وقد شارك في الامسية جسكران سينغ تيجـا الوزير المفوض لسفارة الهند في الاتحاد السوفيتي .

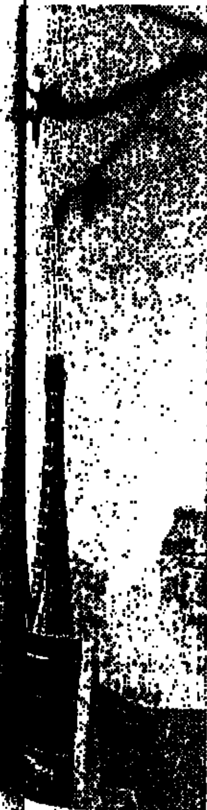
* اجتمـع ممثلـو الراي العام الفلسطيني من الضفة الغربية المحتلة في دار الصداقة الى اعضاء اللجنة السوفيتية للصداقة والتضامن مع الشعب العربـي الفلسطيني .

وتحدث الضيوف عن النضـال البطول الذي يخوضه سكان الاراضي المحتلة في سبيل حقوقهم المشروعة .

يوجد في العاصمة ٢٨ جـ... موسكو وليس بينها جسر يشـ...
ويثير الشعور بالثقة ...
بوروديتو المبني بمناسبة ... لانتصار الروس على جيـ... المتدخلة عام ١٨١٢ ، وهو ... الوحيد من الجسور القديمة ... كان بلا اي تغيير .

وقد بني جسر موسكوريتـ... بالغرانيت الوردي بشكل ينـ... تاما مع اسلوب اسوار ... وقـد حل هذا الجسر عام ... الجسر القديم الضيق .

اما جسر القرم فيهو ... اذ انه معلق بالسلاسل ... عالية . وتعود تسميته الى ... الذي كان في مجرى النهر ...





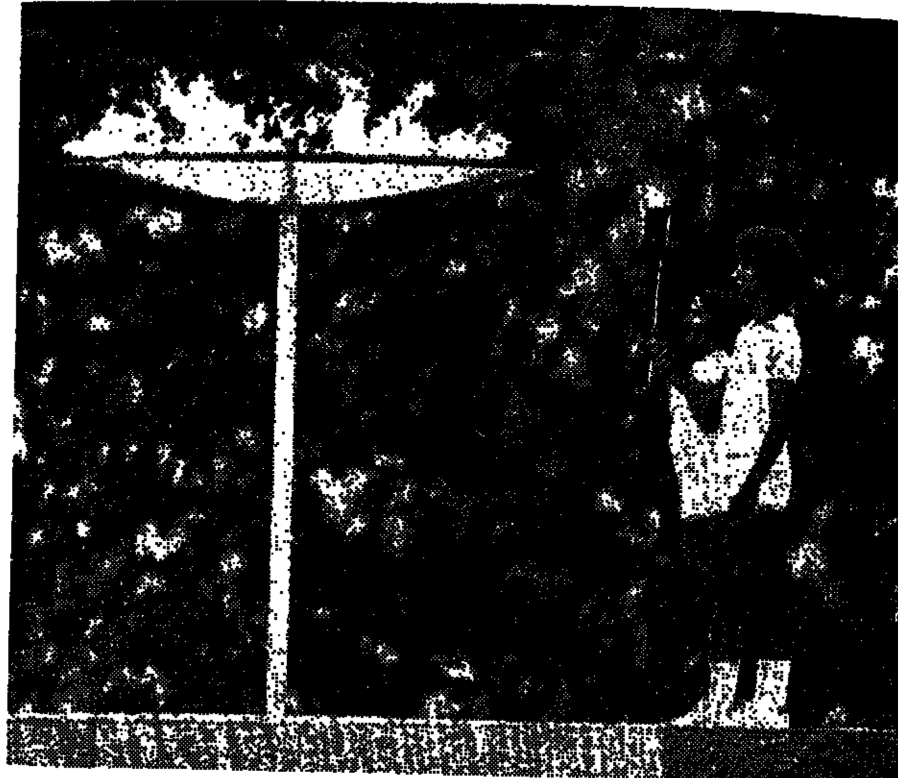
انباء موسكو
ملحق العدد ٢١



هذا هو الملحق الاولمبي الثالث الذي اعدته «انباء موسكو» تلبية لطلب القراء العرب وقراء من بلدان اخرى وتتحدث فيه عن تاريخ الالعاب الاولمبيـة وعن مشاركـة الرياضيين السوفيت فيها وعن رياضيينـا البارزين ، وعن العلاقـات الرياضية مع البلدان الاجنبية وكذلك تنشر الاسئلة الثلاثة الاولى للمسابقة الاولمبية .

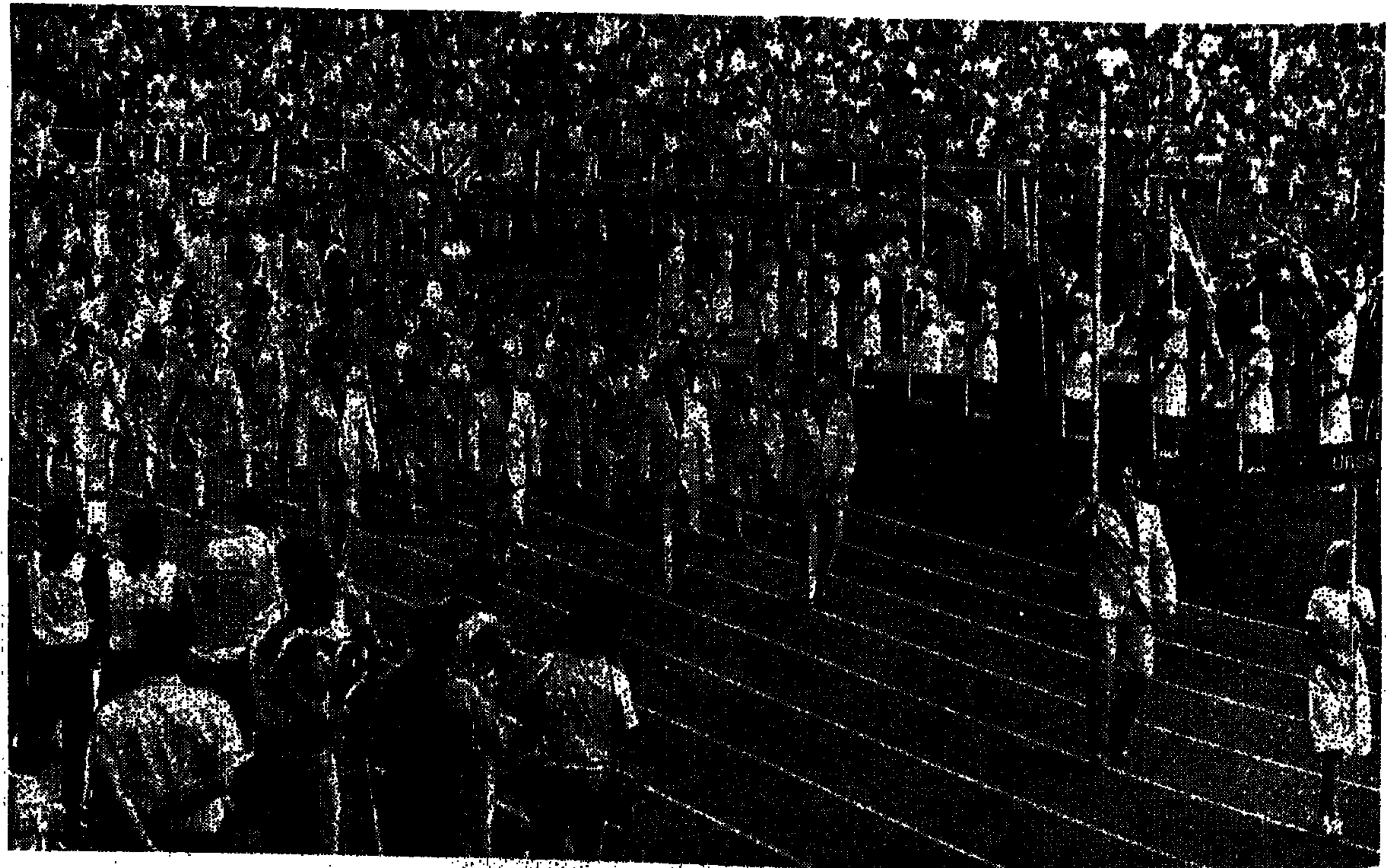


ميدالية اولمبياد-٨٠

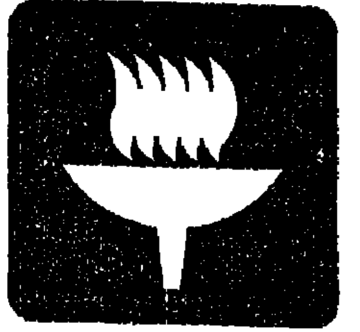


يحتل اضرام الشعلـة في مشعل الحلبة الرئيسية للالعاب مكانا خاصـا بين المراسيم الاولمبية الاحتفالية الجميلة .

الاتحاد السوفيتي في الحركة الاولمبية



وفد الاتحاد السوفيتي في الستاد الاولمبي اثناء افتتاح الالعاب الاولمبية الحادية والعشرين



شيء من تاريخ

لقد ولدت الالعاب الاولمبية فـي اليونان القديمة ، في اراضي دولـة يونانية صغيرة اسمها «اليدا» كانـت تتعرض باستمرار لاعتداءات الـدول المجاورة الاقوى وكانت اولمبيا تقـع ضمن اراضي تلك الدولة . وقد اقنع ايفيت ملك اليدا بغية انقاذ شعبـه الصغير من الحروب الهدامة اقنـع ليكـورغ ملك اسبارطه القويـة بالاعتراف بحياد اليـدا . ووافقت على ذلك ايضا جميع الدول التي كانـت تحـارب بعضها البعض باستمـرار ولتخليد طموح اليونانيين الى السـلام نظم الملك ايفيت العابا رياضية فـي اولمبيا كانت تقام مرة واحدة كـل اربعة اعوام ، وهكذا استمر هـذا التقليد حتى الآن .

لقد اقيمت الالعاب الاولمبية الاولى وفقا لما تناقله الاساطير عبر القرون في عام ٧٧٦ قبل الميلاد . واكتسبت على الفور شعبية واسعة جدا كمهرجان عام كـانت تشترك فيه كل الـدول اليونانية ، وفي بداية الامر اقتصرت الالعاب على الركض لمسافة ١٩٢ مترا و٢٧ سنتمترا . وقد حدد تلك المسافة كما تقول الاساطير هرقل نفسه وهي تعـادل مسافة ٦٠٠ قـدم . وسميت ستـاديودوم وتنسب اليها كلمـة «ستاديون» وشملت الالعاب الاولمبيـة فيما بعد الركض والقفز ورمي القرص والرمح والمصارعة الخ .

واستمر تنظيم الالعاب الاولمبيـة حوالي ١٢ قرنا ، وفي عام ٣٩٤ بعد الميلاد اعلن ثيودوسي الاول امبراطور الشرق والغرب المسيحية دينا رسميـا لمنع الالعاب باعتبارها الحادا سمعيـا منـه الى استئصال جذور الديـن اليوناني الوثني .

الا ان فكرة الالعاب الاولمبية لـم تمت بل استحوذت على العقول المفكرة في كثير من البلدان ، وبعد مضي ١٥ قرنا على اقامة دورتها الاخيرة الثالثة والتسعين بعد المئتين ، استـؤنفت الالعاب الاولمبيـة . ويعتبر بيير داكوبرتان المؤرخ والمعلـم والاديب والشخصية الاجتماعية في فرنسا مبادرا ومنظما للالعاب الاولمبية في عصرنـا وبمساعدة اصدقائه في كثير مـن البلدان ، استطاع تنظيم لقاء عالمي او بالاحرى مؤتمر تاسيسي لانصـار الحركة الاولمبية ، تم عقده في ٢٢ حزيران (يونيو) عام ١٨٩٤ في قاعـة الاحتفالات بجامعة السوربون في باريس واتخذ الفا مندوب من ١٢ بلدا قرارا بالاجمـاع باحياء الالعاب الاولمبيـة وتاسيس اللجنة الاولمبية العالميـة باعتبارها اعلى هيئة للحركة الاولمبيـة ضمت ١٤ مندوبا من ١٢ بلدا . وقد كان اعضاء اللجنة الاوائل منظميـن للجان الاولمبية الوطنية في بلدانهم .

وقد مثـل روسيا في المؤتمـر التاسيسي الجنرال بوتوفسكي الـذي انتخب عضوا في اللجنة الاولمبيـة العالمية ، ولكن .. لم تكن في روسيا آنـذاك منظمة لاعداد الرياضييـن واشراكهم في الالعاب الاولمبية وتقديـم المساعـدة لهم . وقد بلغ اعضـاء الاندية الرياضية حينـذاك ٥٠ الف شخص معظمهم من الفئات الميسورة و

اقيمت الالعـاب الاولمبيـة الاولى بموجب قرار اللجنة الاولمبية العالميـة عام ١٨٩٦ في اثينا عاصمة اليونـان باعتبارها موطنا لهذه الالعاب ومنـذ ذلك العـام تعاقبت دورات الالعـاب الاولمبية كل اربعة اعوام . وسجلت في تاريخها كل الدورات حتى تلـك التي لم يكن بالامكان اقامتها ، كمـا حدث في اعوام ١٩١٦ و١٩٤٠ و١٩٤٤ بسبب الحـربين العالميتيـن الاولى والثانية .

لم يشارك الرياضيون الروس فـي الدورات الثلاث الاولى من الالعـاب الاولمبية ، الا انهم شاركوا دورتهـا الرابعة التي اقيمت عام ١٩٠٨ بفريق يتالف من ٥ اشخاص هم نيكـولاي بانين-كولوميتكين ونيكولاي ارلـوف واندريه بيتروف ويفغيني زاموتيـن وغريغـوري ديومين . وقـد حقق الرياضيون الروس نجاحا نـادرا ، اذ حصل ثلاثة اعضاء من مجموع خمسـة على الميداليات. وكان بانين-كولوميتكين اول رياضي روسي يفوز ببطولة الالعاب الاولمبية وذلك في التزحلق الايقاعي على الجليد . اما ارلوف وبيتروف فقد احرز كل واحد منهما على ميدالية في المصارعة الرومانية .

ان نجاح الرياضيين الروس فـي الالعاب الاولمبية عام ١٩٠٨ ساعد على نمو شعبية الرياضة في روسـيا ففي اذار (مارس) عام ١٩١١ شكلت اللجنة الاولمبية الروسية التي ارسلت الى الدورة الخامسة للالعاب الاولمبية عام ١٩١٢ فريقا يتالف مـن ١٧٨ رياضيا . ولكن اعداد الفريق كان سيئا كما لم يضم كثيرا من الرياضييـن الاقوياء . ونتيجة ذلك قاسم الفـريق التساوي في الفوز بالمركـز الخامس عشر فقط .



صيرغي بافلوف رئيس لجنة الرياضـة في الاتحاد السوفيتي يسلم البطل الاولمبي فيكتور ساليف القبعة (سومبريرو) .



هنا في اوليمبيا العريقة باليونان يبدا المشعل الاولمبي طريقه ، وهو يضرم من اشعة الشمس

الرياضيـون السوفيـت والالعـاب الاولمبيـة

الانطلاقة

ارسلت اللجنة التنظيميـة لاجراء الالعاب الاولمبيـة في هلسنكي عام ١٩٥٠ ، دعوة رسمية الى الاتحـاد السوفيتي للمشاركة في تلك الالعاب وفي نيسان (ابريل) عام ١٩٥١ نظمت اللجنة الاولمبية السوفيتية التي ضمت رؤساء فروع الرياضة وممثل الاتحاد السوفيتي في الاتحادات الرياضيـة الدوليـة وكبار اساتذة الرياضـة السوفيتية . وكانت مهمة اللجنة كما اشير في البلاغ الرسمي عن تنظيمها تمثيل المنظمات الرياضية السوفيتية في اللجنة الاولمبية العالمية وهيئاتها ومعالجة المسائل المرتبطة بمشاركـة الرياضيين السوفيت فـي الالعـاب الاولمبية .

وابلغت اللجنة الاولمبية السوفيتية اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبيـة الخامسـة عشرة في كانـون الاول (ديسمبـر) عام ١٩٥١ موافقتهـا التمهيديـة على مشاركة الرياضيين السوفيت في الالعاب الاولمبية .

لقد كانت انطلاقة الفريق الاولمبي السوفيتي في هلسنكي عـام ١٩٥٢ مظفرة . لقـد اشترك الرياضيون السوفيت في جميع انواع الرياضـة التي ضمها برنامج الالعاب الاولمبية ما عدا الهوكي على العشب ، وتقاسم بطولة الفرق غير الرسمية المكانـة الاولى مع الفريق الاميركي ، اذ جمع كل منهما ٤٩٤ نقطة. وحاز الرياضيون السوفيت انذاك ٢٢ ميدالية ذهبيـة و٣٠ فضية و١٩ برونزية .

وكانت نينا روماشكوفا (بونوماريوفا) رامية القرص السوفيتية اول من تسلم ميدالية ذهبية اولمبيـة في تاريخ الرياضة السوفيتية . ويجدر بالذكر ان راميات القرص فزن انذاك بالمراكز الثلاثة الاول كلها .

وشارك في مباراة رافعي الاثقال التي انتهت بفوز الفريق السوفيتـي ١٤٠ رياضيا من ٤٢ بلدا . وحصل الرباعون السوفيت على ٣ ميداليـات ذهبية و٣ ميداليات فضية وميداليـة برونزية واحدة . وفاز ايفان اودودوف ورفائيل تشيميشكيان وتروفيم لوماكين ببطولة الالعاب الاولمبية .

وكان حدثـا مثيرا في الالعاب الاولمبية في هلسنكي، فوز الجمبازيين السوفيت الذين شاركوا في المباريات الدولية الرسمية لاول مرة . فقد فاز الرجال والنسـاء بالمرتبـات الاولى ونالت ماريـا غوروخوفسكايـا بطلـة الاولمبياد بلامنـازع على ميداليتين ذهبيتين و٥ ميداليات فضية . امـا فيكتور تشوكارين فاصبح بطلا حقيقيا في اولمبياد هلسنكي ، اذ فاز باربع ميداليات ذهبية وميداليتين فضيتين .

وحـاز المصارعون السوفيت فـي هلسنكي ٦ ميداليات ذهبية وميداليتين فضيتين وميداليتين برونزيتين .

واصبح يوري تيوكالوف اول بطل اولمبي سوفيتي في التجذيف . وكان ذلك حدثا مفاجئا في الالعاب الاولمبية الخامسـة عشرة ، اذ كان الكثيرون يعتقدون بان الاسترالي ميرفين ورد هو المرشح الاول للبطولة .

لم يشعر الرياضيون بالبرد والمطر والريح الشمالية في هلسنكي اثنـاء الالعاب الاولمبية ، اذ كان يدفئهم الود والصداقة اللذان سـادا العاصمة الفنلنديـة بفضل حـرارة الشعب الفنلندي المضياف الذي عمل كثيرا لتوفير ذلك الجو .

من هلسنكي الى اولمبياد-٨٠ في موسكو

بعد مضي ٤ اعوام على ذلك ، سبق الرياضيون السوفيت في ميلبـورن متنافسيهم الرئيسيين برصيد ٦٢٢٫٥ نقطة وحصلوا على ٩٨ ميدالية ، وفاز المنتخب الامريكي بالمرتبة الثانيـة وكان رصيده ٤٩٨ نقطة و٧٤ ميدالية ونال فلاديميـر كوتس الذي فاز في العدو لمسافتي ٥ الاف و١٠ الاف متر لقب افضل رياضي .

وحقق الرياضيون السوفيت مزيدا من النجاح في الالعاب اولمبيـة في روما حيث بلغ عدد الميداليات التـي فازوا بها ١٠٣ ميداليات . كما ضم الرصيد غير الرسمي لفريقهم ٦٨٢٫٥ نقطة . اما الفريق الامريكي فقد جمع ٤٦٣٫٥ نقطة فقط وحاز ٧١ ميدالية.

وقد احتفظ رياضيونا ببطولة الفرق في طوكيـو ايضـا ، حيث جمعوا ٦٠٧٫٨ نقطة (مقابل ٥٨٠٫٨ نقطـة لدى الرياضيين الامريكان) وحازوا ٩٦ ميدالية (منح المنتخب الامريكي ٩٠ ميدالية) .

وفي الالعـاب الاولمبيـة في الميكسيك ، حاز الرياضيون السوفيت ٩١ ميدالية برصيد ٥٩١٫٥ نقطـة واحتلوا المركز الثاني ببطولة الفرق بينمـا جمع المنتخب الامريكي ٧١٤ نقطة ونال ١٠٧ ميداليات .

ولكن الرياضييـن السوفيت ثاروا عـام ١٩٧٢ في ميونيخ اذ جمعوا ٦٦٤٫٥ نقطة وسبقوا كل الفرق ونالوا ٩٩ ميدالية منها ٥٠ ميدالية ذهبية .

وفي الالعـاب الاولمبية الحاديـة والعشرين في مونتريال حاز المنتخب السوفيتـي ١٢٥ ميدالية منهـا ٤٩ ميدالية ذهبية وضرب بذلك رقمـا قياسيـا . والى جانب المنتخـب السوفيتـي سبق فريق المانيـا الديمقراطية المنتخب الامريكي ايضا.

حمـل الرياضيين السوفيت الى المباريات الاولمبية جوا من الرفاقية والصراع الرياضي الشريف واحتـرام المنافس . وهذا ما كان يحلم بـه بيير دي كوبرتين مؤسس الالعـاب الاولمبية الحديثة . صحيح انهم كانوا يسعون الى الفوز دوما ، اذ ان هذا هو جوهر الرياضة . وكانوا يبذلون كل الجهـود لاحراز الانتصار لان المباريات الرياضية لا معنى لها بدون ذلك . وكانوا ينهزمون احيانا ولكنهم يتحملون الهزيمة بصبر كما يليق بكل رياضي حقيقي . لذلك فان الجميـع اعترفـوا بمهارة الرياضيين السوفيت ونبلهم .

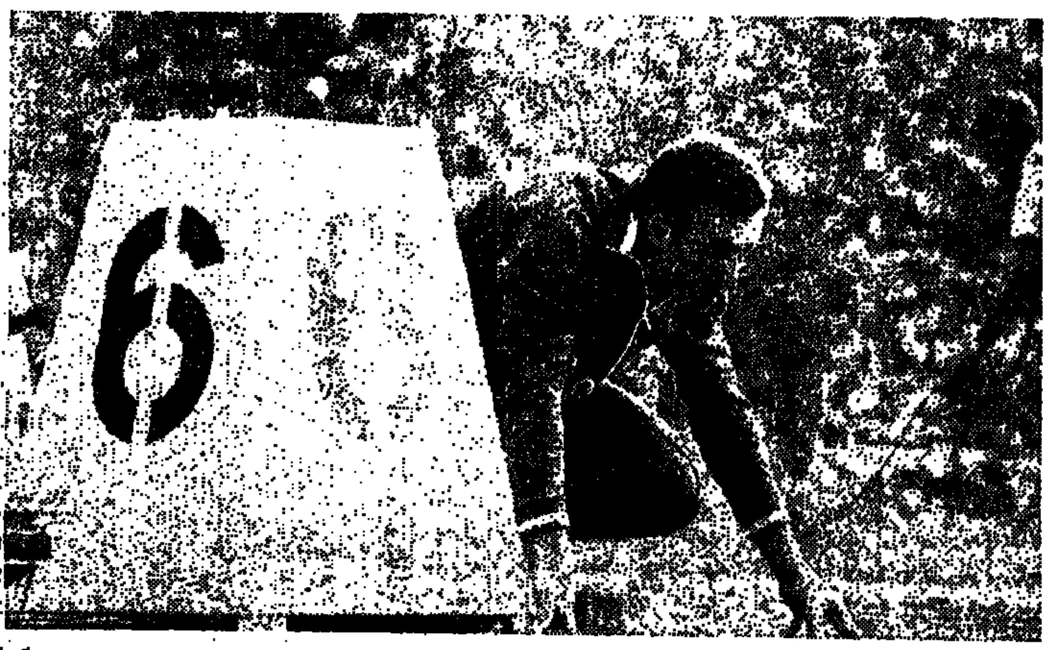
ان تكليف موسكو بتنظيم الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ ، دليل لا يدحض على اعتراف الراي العام العالمي بوزن بلادنا الكبير ، والمساهمة النشيطة للمنظمات الرياضيـة السوفيتيـة والرياضييـن السوفيت في تطويـر الحركة الرياضية .

قال ليونيد بريجنيف : لقد ايـد الاتحاد السوفيتي وسيظل يؤيد الحركة الاولمبيـة المعاصرة . وان المواطنين السوفيت مشغولـون الان بالاستعداد لالعاب موسكو عام ١٩٨٠ ، وهـم سيعملون كل ما في وسعهم لكي تجرى على مستوى عال وتكون حافزا جديدا للافكار النبيلة للصداقة والسلم ■

شتيتباخ



الابطال الاولمبيون في سباق الخيل (من اليسار الى اليمين) ايفان كاليتا ويلينا بيتوشكوفا وايفان كيزيموف



فاليري بورزوف البطل الاولمبي مرتين قبيل الانطلاق



فالنتين مانكين البطل الاولمبي مرتين في سبـاق الزوارق الشراعية مع المعجبين

صفقت لهم الملاعب الاولمبية

تلاحظ في الرياضة المعاصرة السرعة الكبيرة التي يعدو بها الزمن . فما ان يطلق على رياضي مبرز لقب «بطل الابطال» او ان يكتب عن رقم قياسي انه «خيالي» الا وتغطي عليهما انتصارات جديدة . ومع ذلك فقد وجد رياضيون لم تكن للزمن سلطة عليهم ، رياضيون كتبوا انصع الصفحات في تاريخ الرياضة السوفيتية والعالمية . وسنتحدث في ما يلي عن بعضهم .

اول ميدالية اولمبية

لقد سجل يوم العشرين من تموز (يوليو) عام ١٩٥٢ في سجل تاريخ الرياضة السوفيتية كيوم مشهود فليه احرز الرياضيون السوفيت المشاركون في الالعاب الاولمبية اول ميدالية ذهبية وذلك خلال مباريات رمي القرص للنساء حيث بلغ عدد المتسابقات حوالى ٣٠ رياضية . وقد اظهرت المحاولة الاولى بان الرياضيات الاجنبيات لا يستطعن منافسة زميلاتهن السوفيتيات الثلاث وفي مقدمتهن نينا دومبادزه . ولكن هذه النجمة الرياضية العالمية لم تحرز البطولة في ذلك اليوم . لقد تقدمت عليها بعد المحاولة الثانية الرياضية الموسكوفية نينا روماشكوفا (٢٣ سنة) التي رمت القرص لمسافة ٥١ مترا و٤٢ سنتمترا محطمة الرقم القياسي الاولمبي باربعة امتار .

وانتهت المباريات بفوز الرياضيات السوفيتيات بالمراكز الثلاثة الاولى فاعتلت نينا روماشكوفا منصة البطولة ووقفت الى جانبيها يليزافيتا باغريانتسيفا ونينا دومبادزه . لم يكن ذلك الفوز الذي حققته نينا روماشكوفا اخر نجاحاتها فبعد عامين فازت ببطولة اوروبا ثم احرزت الميدالية البرونزية في المباريات الاولمبية السادسة عشرة عام ١٩٥٦ في مدينة ملبورن . واخيرا فازت روماشكوفا «اصبح لقبها بونوماريوفا بعد الزواج» ببطولة الالعاب الاولمبية عام ١٩٦٠ في روما ، حيث تغلبت وهي في الثانية والثلاثين من العمر على كل منافساتها الشابات .

تمارين في تجاوز الذات

ان اسم فلاديمير كوتس يذكر هواة الرياضة ، بتلك المناظر التي عرفتها شاشات السينما والتلفزيون في العالم العداء الممتلئ قوة وجمالا واندفاعا على طريق «كريكيت غراوند» في ميلبورن ، وعندما نذكر اسم فلاديمير كوتس نتذكر ذراعه المرفوعة علامة الفوز عند الخط النهائي في كثير من المباريات الشهيرة في لندن وبرن وبراغ وموسكو وروما وبلغراد .

وكانت المداليتان الذهبيتان اللتان حصل عليهما كوتس في ملبورن ، حين فاز في الركض لمسافة ٥٠٠٠ متر و١٠٠٠٠ متر ذروة الطريق الرياضي لهذا العداء السوفيتي .

ان فلاديمير الوديع الدمث في الحياة العادية ، يغدو في حلبة السباق متفائلا جبار العزيمة ينطلق الى الامام من خط البدء ، عارضا على منافسيه ان يجربوا قواهم معه في معركة مكشوفة . سئل فلاديمير ذات مرة عما يفعله اثناء المباريات ، فاجاب ، «عندما تغشى عيني غشاوة التعب اجبر نفسي على الاسراع في الجري ولو لفترة قصيرة» .

وفي هذا بالفعل تتلخص ارادة كوتس كلها ، صراع دائم لتجاوز الذات . لذا كان اول رياضي سوفيتي اعترف الرأي العام الرياضي به كافضل رياضي في العالم في عام ١٩٥٦ ، اما الرقم القياسي الاولمبي في الركض لمسافة ٥٠٠٠ متر الذي سجله في ملبورن فلم ينسخ الا بعد ١٦ عاما .

فلاسوف ... من الرباعة الى الادب

من العسير الآن ان نتعرف في هذا الرجل الطويل القامة ، ذي اللحية الكثة العريضة على ذلك الانسان القوي فوق العادة ، بطل اولمبياد-٦٠ في روما في الرباعة يوري فلاسوف . اذ لم يبق من صورة الرباع السابق الذي اصبح كاتبا معروفا على نطاق واسع سوى نظرته الانيسة وابتسامته البشوشة ، وسبب هذا التغير هو ان يوري فلاسوف ، الذي اتم الان الثالثة والاربعين من عمره ، قد استطاع ان يخفض وزنه عشرات الكيلوغرامات .

ان الرباع السابق الذي فاز في ثلاث بطولات عالمية وخمس بطولات اوروبية وحقق ٢٨ رقما قياسيا عالميا معروف الان كاديب جاد . وقد ظهرت مجموعة قصصه الاولى «التغلب على النفس» في عام ١٩٦٤ ، حين كان فلاسوف مشتركا في مباريات عديدة منها اولمبياد-٦٤ في طوكيو . ثم صدرت له كتب عديدة منها مجموعته القصصية «اللحظة البيضاء» ، والجزء الاول من رواية «الافراح» .

يقول يوري فلاسوف انه لم يختر مهنة الكاتب عبثا . ففي السنوات السابقة لاولمبياد طوكيو لم يكن اهتمامه بالادب اقل من اهتمامه بالرياضة . فبعد التمارين المرهقة كان يجد في نفسه القدرة على الشروع في الكتابة ، ودرس كذلك اللغة الفرنسية واتقنها اتقانا تاما ، وتحوي مكتبته الان قرابة خمسة الاف كتاب .

ولما ترك البطل الرياضة لم يشهد لفترة طويلة مباريات رافعي الاثقال فقد كان جو المباريات يثير الاضطراب في نفسه . لكن هذا الشعور قد زال مع الزمن ، وعاد فلاسوف الان الى حضور مباريات تمارين المنتخب السوفيتي ، ولا شك انه سياتي لتشجيع رفاقه في مباريات رفع الاثقال في سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتي الصيفية السابعة واولمبياد-٨٠ .

لم ينسخ رقم قياسي

في الرياضة ارقام قياسية متنوعة ، منها ما هو رسمي تسجله الاتحادات الرياضية الدولية ، ومنها اخر يتميز بصفاته الخاصة . .

وفي سجل الارقام القياسية العالمية في القفز العالي يرد اسم الرياضي السوفيتي المعروف فاليري بروميل ست مرات . فقد رفع الرقم القياسي العالمي ست مرات من مترين و٢٢ سنتمترا الى مترين و٢٨ سنتمترا وبقي الرقم الاخير لا يضاهى خلال ثمان سنوات . وقد حقق بروميل رقمه القياسي الاخير قبل ١٦ عاما . لكنه حقق انجازا آخر لايزال راسخا حتى الآن .

ففي نهاية كل موسم رياضي تحدد الاوساط الرياضية افضل رياضي في العالم للعام المنصرم . وهو تقليد متبع منذ ربع قرن . وفي غضون هذه السنوات منح هذا اللقب الرفيع الى رياضيين مختلف البلدان ومختلف الالعاب الرياضية ، الا ان رياضيا واحدا هو فاليري بروميل ، اطلق عليه لقب افضل رياضي في العالم لثلاث سنوات متتالية .

لقد كانت انطلاقته الرياضية باهرة وجامحة ، ففي عام ١٩٥٩ سجل بروميل ذو السبعة عشر ربيعا رقمه القياسي الاول ، وهو الرقم القياسي للاتحاد السوفيتي بين الفتيان . وبعد مضي عام فاز الطالب الجامعي بروميل بالمدالية الفضية في الالعاب الاولمبية السابعة عشرة في روما . وفي عام ١٩٦١ رفع الرقم القياسي العالمي ثلاث مرات ، من ٢٢ر٢م الى ٢٥ر٢م وقد فاز في بطولة الاتحاد السوفيتي وفي جميع المباريات الدولية الكبرى حتى اعترف به في نهاية الموسم كافضل رياضي في العالم لعام ١٩٦١.

ولم يعرف بروميل الهزيمة في السنوات الثلاث التالية ، فاصبح بطل اوربا ، وسجل ثلاثة ارقام قياسية عالمية ، وفاز في الالعاب الاولمبية الثامنة عشرة في طوكيو عام ١٩٦٤ .

وفي عام ١٩٦٥ اصيب بروميل وهو في اوج ازدهار قواه ، باصابة شديدة كاد يغدو بعدها مقعدا . الا ان قوة ارادته وعزيمته التي لاتنثني ومهارة الاطباء ساعدته على الانتصار في هذه المرة ايضا . وصفق العالم للرياضي بروميل مجددا حين عاد للعب وحين هجر الرياضة نهائيا ، وجد بروميل العمل الذي ينسجم مع ميوله ومؤهلاته واصبح كاتبا . ومن اعماله الابداعية كتاب وسيناريو ومسرحية .

لاغوتين .. واولمبياد ٨٠

يعتبر بوريس لاغوتين اشهر ملاكم سوفيتي بدون منازع . لقد فاز ببطولة الالعاب الاولمبية في طوكيو (عام ١٩٦٤) وفي المكسيك عام ١٩٦٨ وحاز على الميدالية البرونزية في روما عام ١٩٦٠ ، كما فاز ببطولة اوروبا مرتين وبطولة الاتحاد السوفيتي ست مرات .

لقد بدا لاغوتين ممارسة التدريب على الملاكمة في نادي «كريليا سوفيتوف» تحت اشراف المدرب فلاديمير تريكين وكان عمره انذاك خمسة عشر عاما ، ولا يعتبر هذا العمر مبكرا . وخاض لاغوتين خلال الخمسة عشر عاما التالية في ٢٥٦ مباراة ولم ينهزم الا في احدى عشرة منها فقط . علما بانه لم يتسن لاي خصم اسقاطه بالضربة القاضية .

تخرج لاغوتين في معهد الرياضة البدنية ثم في جامعة موسكو اثناء ممارسته الملاكمة . ويترأس في الوقت الحاضر اتحاد الملاكمة السوفيتي ويبدي استعداده الدائم لمساعدة الملاكمين الشباب . وفي السنة الحالية التي تسبق الالعاب الاولمبية يتعين على لاغوتين عمل الشيء الكثير . ففي تموز (يوليو) القادم ستبدأ في موسكو المباريات الختامية لسبارتاكياد الشعوب في الاتحاد السوفيتي ، السابع وسيشارك فيها لاول مرة ملاكمون من الولايات المتحدة وكوبا وبولونيا والمانيا الديمقراطية وكينيا واوغندا وغيرها من البلدان . ويقترب كذلك موعد الالعاب الاولمبية . ويعتقد رئيس اتحاد الملاكمة السوفيتي ان ملاكمي كوبا والولايات المتحدة وبولونيا والاتحاد السوفيتي هم افضل المرشحين للفوز ببطولة الالعاب الاولمبية في موسكو . واشاد لاغوتين بشكل خاص بمهارة رياضيي كوبا قائلا : لقد زرت هافانا في شهر آب (اغسطس) الماضي اثناء مهرجان الشباب والطلبة العالمي واطلعت على مدى الجهود التي يبذلها الملاكمون الكوبيون في تدريباتهم استعدادا للاولمبياد القادم . وفي هذا ضمانة النجاح .

لودميلا توريشيفا تتحدث عن نفسها

تحدثت لودميلا توريشيفا ، الحائزة على الجائزة الاولى في الالعاب الاولمبية العشرين ، وبطلة العالم واوروبا مرتين عن نفسها قائلة :

-- عاشت اسرتي في مدينة غروزني كانت امي ربة بيت وكان ابي سائقا وعندما كنت في الصف الثالث سجلتني أمي في مدرسة الباليه . وفي السنة التالية حضر درس الرياضة مدرس من المدرسة الرياضية للاطفال واختار معي بضع تلميذات لشعبة العاب الجمباز كان رقص الباليه يعجبني ، لكنني قررت التعرف بالجمباز .

اعترف ان تمارين الجمباز بدت لي اقسى كثيرا من دروس رقص الباليه .

وبعد ثلاث سنوات ابلغني مدربي فلاديسلاف راستوروتسكي بانني استطيع بمرور الزمن ان اصبح في عداد منتخب البلاد . وبدا لي ذلك في حينه حلما بعيد المنال .

اشتركت لاول مرة في مباريات كاس الاتحاد السوفيتي وانا في الخامسة عشرة من العمر ، تلميذة في الصف الثامن ، وعلى غير انتظار ربحت اناء ضخما من الكريستال ، هو كاس الاتحاد السوفيتي . وكان ذلك حدثا رائعا في حياتي . وبينما كنت في غمرة السرور اقترب مني المدرب وهنأني قائلا : هيا الى مدينتنا لنتدرب ، فامامنا الالعاب الاولمبية .

وقيض لي ، بعد عام ، ان اشارك باولمبياد المكسيك ، واحرزت المرتبة الرابعة والعشرين في مجموع الالعاب لكن فرحة انتصار الفريق غطت على فشل الشخصي . ولم اشأ الا استسلم بل على العكس ، ان اتدرب بعناد اكبر .

وبعد عودتنا الى مدرسة «دينامو» الرياضية ، قررنا ، انا والمدرب اتقان برنامج معقد جدا . وبدات التمرينات ، مرتين يوميا . كان علي ان انهض في السادسة صباحا وانام في ساعة متاخرة . كنت احس بالتعب الشديد احيانا بحيث لا اقوى على الوقوف ، لكن هذه الحياة غير العادية كانت منسجمة مع طباعي .

واتضح ان البرنامج صعب للغاية ولم يحالفني الحظ في احراز بطولة البلاد وخسرت المركز الاول في عامي ١٩٦٩ و١٩٧٠ ، وفزت بالمركز الثاني فقط في بطولة اوروبا لعام ١٩٦٩ لكنني شعرت بمقدرتي على الفوز بالمرتبة الاولى اذا ما اديت الحركات بدون اخطاء جسيمة غير متوقعة .

واعتبر فوزي بالبطولة المطلقة في اولمبياد ميونيخ اعظم امر حققته في حياتي الرياضية .

ثم شاركت في ثالث اولمبياد لي في منتريال وفزت بالمرتبة الاولى لبطولة الفرق ثم كان الوداع ، وغدوت مدربة لمنتخب البلاد ، ثم تزوجت من فاليري بورزوف ، ولدينا الان طفلة .

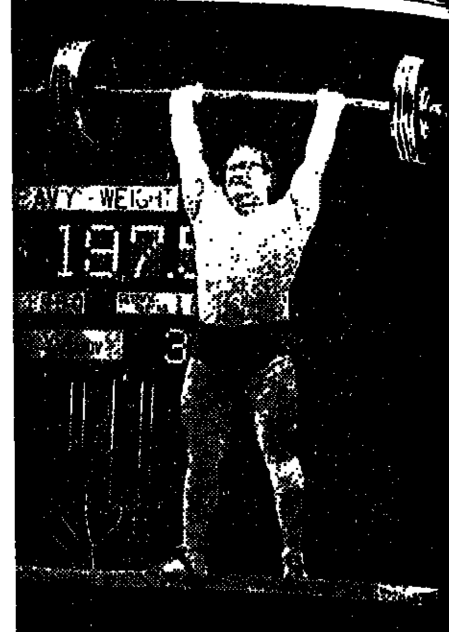
ماذا اعطتني الرياضة ؟ كثيرا ما يسالني هواة الجمباز في رسائلهم هذا السؤال . لقد ساعدتني الرياضة في فهم الحياة فهما جيدا ، فالانسان يقوى خلال الصراع . اما عن مشاريع المستقبل فانا اتابع دراستي العليا واعد اطروحة موضوعها «علم النفس والرياضة» ، وساحاول نقل خبرتي للاعبات الجمباز الصغيرات في مباريات وعلى العموم فان امامي الكثير من المشاريع لكنني لن اهجر الجمباز ابدا .

الانطلاقة الرئيسية آتية

اشترك في الاولمبيات السبعة الاخيرة في العاب القوى زهاء اربعين رياضي سوفيتي اصبح تسعة وعشرون منهم ابطالا اولمبيين وفاز اربعة في اولمبياديين . اما فيكتور سانييف فقد استطاع ان يصبح بطلا اولمبيا ثلاث مرات ، بفوزه في مباريات الوثبة الثلاثية في المكسيك وميونيخ ومنتريال .

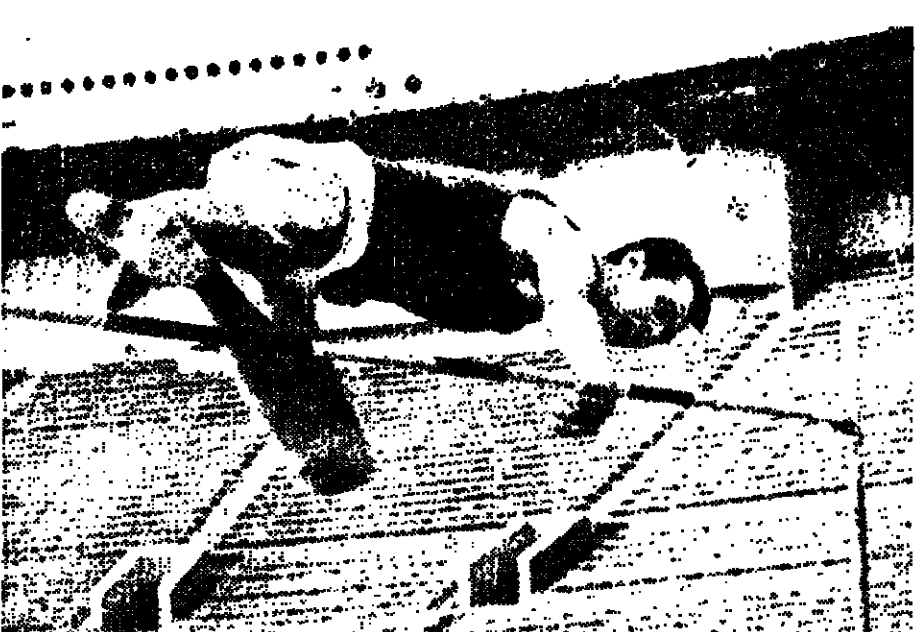
انقضت سنوات عديدة منذ اشترك سانييف في سبارتاكياد تلاميذ المدارس في مدينة فولغوغراد عام ١٩٦٣ . وفاز انذاك بالمرتبة الثالثة وهي نتيجة غير سيئة بالنسبة لمبتدئ وقد بكى وهو على منصة الفوز لانه كانت رغبته في الفوز عارمة .

لقد مر على ذلك اكثر من ١٥ عاما اصبح فيكتور خلالها حائزا على كل الالقاب الرياضية التي تغطر بالبال وغدا اصلب واكثر خبرة ، لكن شيئا ما من طبع الصبي الذي بكى على المنصة لا يزال باقيا في طبع سانييف الا وهو تعطشه الشديد الى الفوز ولكن ليس هذا وحده هو الذي جعل من سانييف بطلا اولمبيا ، فالاسلوب الدقيق لكل انطلاقة وقدرته الفائقة على العمل والاستقرار النفسي والاستعداد الدائم لبذل كل الجهود من اجل الفوز ، قد جعلت من فيكتور رياضيا عظيما حقا . فهو لا يكتفي بالنصر ، ولم تجر مباراة دولية واحدة دون ان يشترك فيها . والبطل الاولمبي ثلاث مرات لا يتعالى على المنافسة بل يبحث عنه . وهو مستعد له ، لكن فوزه في اولمبياد منتريال قد ... بالاستعداد لاولمبياد الرابع ... موسكو ! ولقد العملية الجراحية التي اجريت له في وجلبه ... يفوز بالجائزة الفضية في بطولة ... لعام ٧٨ . الا ان الهدف الرئيسي والانطلاقة الرئيسية لا تزال آتية .



يوري فلاسوف

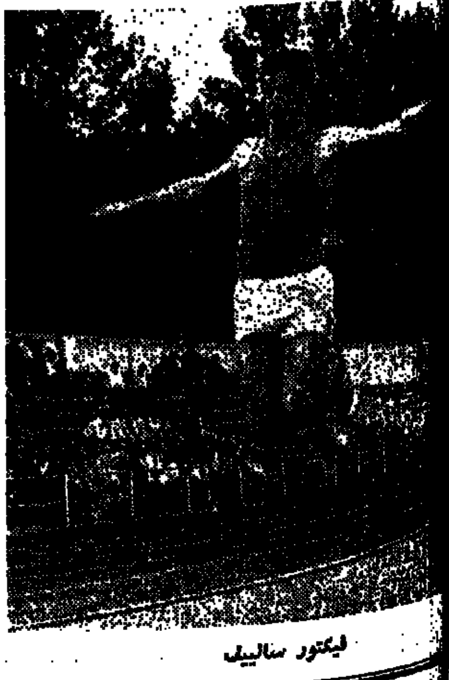

فلاديمير كوتس (الى اليمين)


فاليري بروميل


بوريس لاغوتين


لودميلا توريشيفا


لينا روماشكوفا (بونوماريوفا)


فيكتور سانييف

* ارقام و وقائع *

* يمارس الرياضة البدنية ٨٠ مليون مواطن سوفيتي وفي متناولهم اكثر من ثلاثة آلاف ملعب كبير وحوالى ١٤٠٠ مسبح واكثر من ٦٦ الف صالة رياضية وما يزيد عن ٦٠٠ الف ملعب صغير .

* تعتبر موسكو واحدا من اكبر المراكز الرياضية في العالم . ففيها اكثر من ٦٠ ملعبا و٤١ مسبحا وما يزيد عن ١٥٠٠ قاعة رياضية و٥ر٣ الف ملعب صغير و١٨٠ مركزا للسكي .

* يتدرب الرياضيون تحت إشراف اكثر من ٥٢ الف مدرب و١٢٥ الف معلم رياضي في المدارس الثانوية و٩ آلاف معلم رياضي في مدارس التعليم المهني . ويعمل اكثر من ٦ ملايين مدرب ومعلم بشكل طوعي . كما ان هناك اكثر من ٥ ملايين حكم على المستوى الوطني والدولي .

* تطورت الحركة الرياضية بين الاطفال على نطاق واسع فيشارك ملايين المراهقين في المباريات التقليدية في كرة القدم والهوكي الكندي والهوكي الروسي والسباحة والسباق على الجليد والشطرنج وكرة اليد والعاب القوى الخ . ويشارك زهاء ٣٠ مليون طفل في مباريات سبارتاكياد التلامذة التي تقام في انواع الرياضة الاولمبية مرة واحدة كل اربعة اعوام .

* حاز الرياضيون السوفيت في الالعاب الاولمبية الصيفية السبع-في هلسنكي وميلبورن وروما وطوكيو وميكسيكو وميونيخ ومونتريال-على ٦٧٨ ميدالية منها ٢٥٣ ميدالية ذهبية و٢٢١ ميدالية فضية و٢٠٤ ميداليات برونزية واستحق ٣٨١ رياضيا سوفيتيا في تلك الالعاب لقب البطل الاولمبي في البطولة الفردية او بطولة الفرق .

* فاز بالالعاب الاولمبية الثلاث الرياضيون السوفيت الباربون-الجمبازيون بولينا استاخوفا ولاريسا لاطينينا وبوريس شاخلين ولودميلا توريشيفا ، ورياضيو التجذيف فيتشسلاف ايفانوف ولودميلا بينايفا وفلاديمير موروزوف ولاعب القوى فيكتور سانييف والمصارع الكسندر ميدفيد والمبارزون فيكتور سيدياك والكسندرا زابيلينا وغالينا غوروخوفا وتاتيانا ساموسينكو ويلينا بيلوفا .

* في الاتحاد السوفيتي اكثر من ٦ ملايين رياضي في العاب القوى . وقد حاز ممثلو هذا النوع من الرياضة في الالعاب الاولمبية على ٣٩ جائزة ذهبية .

علاقات رياضية مع القارات الخمس

يرتبط الاتحاد السوفيتي اليوم بلد (اولمبياد-٨٠) بعلاقات رياضية متعددة الاوجه مع اكثر من ١٠٠ دولة تعتمد هذه العلاقات على اتفاقيات ثنائية سنوية او طويلة الامد بين المنظمات الرياضية تتضمن تبادل الوفود الرياضية والمختصين والقيام بالابحاث العلمية المشتركة .

وتنتسب المنظمات الرياضية السوفيتية الى اكثر من ٧٠ اتحادا رياضيا دوليا ، ويجرى التعاون بينها وبين المنظمات الاجنبية ليس فقط عن طريق المؤسسات الرسمية كلجنة الشؤون الرياضية للاتحاد السوفيتي بل وعن طريق المنظمات النقابية والشبيبية والسياحية .

ومن اشكال هذا التعاون تنظيم مختلف النشاطات الدولية في البلاد مثل بطولات العالم واوربا والمباريات الدولية والندوات واللقاءات .

وفي السنوات الاخيرة وجهت لجنة الشؤون الرياضية للاتحاد السوفيتي الى مختلف البلدان اكثر من ٦٠٠٠ اختصاصي رياضي ساعدوا في تطوير الرياضة وفي تنظيم مدارس التدريب وما الى ذلك ، ففي بلدان اسيا مثلا يعمل وفق عقود طويلة الامد ٢٥ مدربا سوفيتيا في المصارعة الحرة وكرة القدم والجمباز الرياضي والرمي بالقوس والكرة الطائرة والعاب القوى والجودو والملاكمة ، ومن المقرر ارسال اكثر من ٣٠ خبيرا سوفيتيا في التربية البدنية والرياضة هذا العام ، الى فيتنام ولاوس وافغانستان وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية واندونيسيا ومنغوليا وتركيا واليابان.

ومما له دلالته بالنسبة لنوعية عمل الخبراء السوفيت ان العديد من البلدان المضيفة تطلب تمديد عقودهم عند انتهاء آجالها ، كما كوفىء عدد كبير منهم على جهودهم ، لقد منح فريق من المدربين العاملين في منغوليا وسام «نجمة القطب» ووجهت الحكومة الافغانية شكرها لمدربينا العاملين في افغانستان ومنح المدرب تشيستوف شهادة تقدير وميدالية تذكارية من الاتحاد الرياضي العام في الجمهورية العربية السورية لقاء اعداده الناجح للرياضيين للاشتراك في البطولة الاولى في العاب القوى بين البلدان العربية (ايلول-سبتمبر عام ١٩٧٧) حيث احتلوا المركز الثالث ، وفازوا باثنتي عشرة ميدالية وسجلوا ٨ ارقام قياسية للبلد . وتلقى المدرب السوفيتي تشيرنوتنكو شكرا من فيديل كاسترو على اعداده بطل العالم والالعاب الاولمبية الملاكم الكوبي ستيفنسون .

ونظرا لازدياد حاجة البلدان النامية الى الاختصاصيين الرياضيين ، فقد نظمت في موسكو دورات دائمة لاعداد المدربين والمعلمين .

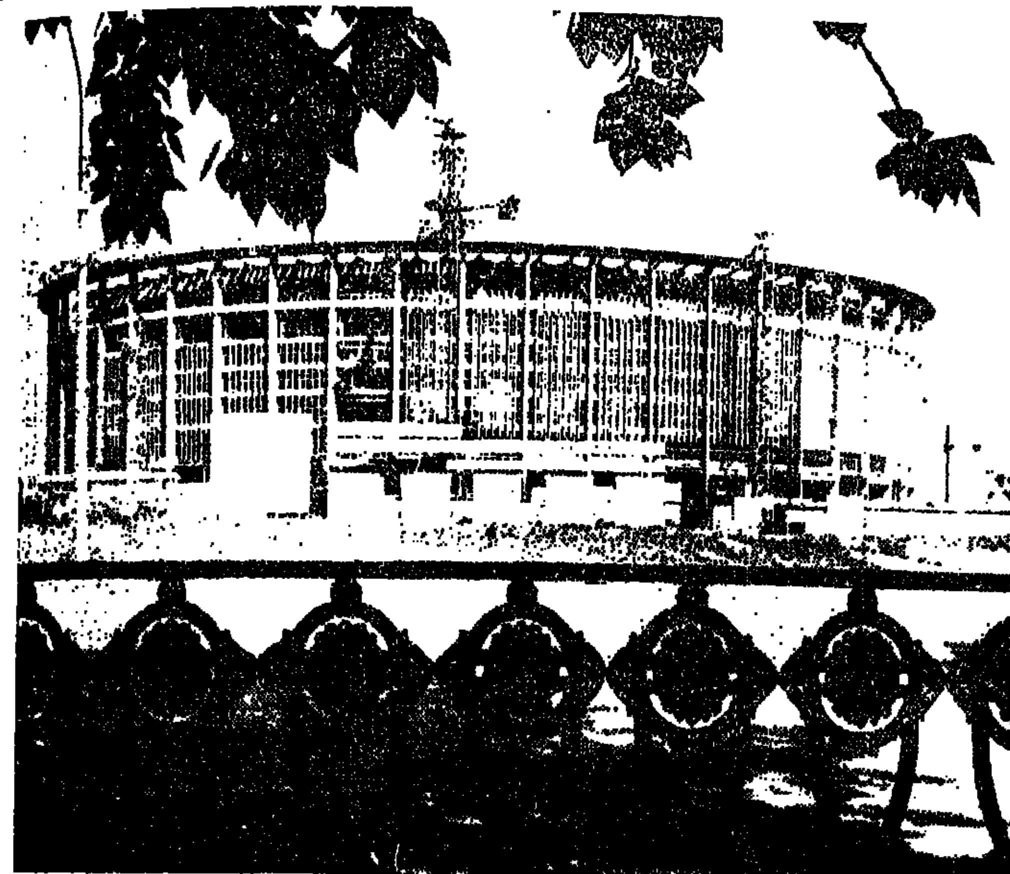
وتتسع علاقات المنظمات الرياضية في جمهوريات بلادنا الخمس عشرة مع مثيلاتها الاجنبية ، فرياضيو جمهوريات اسيا الوسطى مثلا يتعاونون بنشاط مع بلدان المشرق العربي والرياضيون ورياضيو استونيا مع النوادي والاتحادات الرياضية في فنلندا .

وتتزايد شعبية العروض الرياضية التي يقدمها الاساتذة السوفيت البارزون في الخارج ، وهي العروض التي تساعد على تطوير العاب رياضية جديدة في البلد المعني ، وتحسرد للذاكرة عروض الجمبازيين السوفيت في الولايات المتحدة الاميركية وكندا وانكلترا ، حيث تشكلت في هذه البلدان بعد ذلك نوادي «اولغا كوربوت» و«لودميلا توريشيفا» ثم زار خريجوا هذه النوادي الاتحاد السوفيتي لقضاء دورة تدريبية في بلادنا .

ايليتشيف



بطل الاتحاد السوفيتي لعدة مرات ، وبطل اوربا والعالم والالعاب الاولمبية في التمارين على الحلقات اليبرت آزاريان والذي يعمل حاليا مدربا وحكما دوليا يقدم نصائحه للجمبازيين الهولنديين .



قصر الرياضة العام واحد من المشاريع الاولمبية في لينينغراد



اخبار استعدادا

* تجرى في البلدة الاولمبية على قدم وساق اعمال التركيب والتشذيب لستاد العاب القوى ، وثلاث قاعات رياضية وملاعب غير مغلقة لكرة السلة والكرة الطائرة وثلاثة ملاعب لتدريب لاعبي كرة القدم .

* يبنى في «ازمايلوفو» اكبر فندق في اوروبا يتسع لعشرة آلاف سرير وانهى البناة تشييد اربعة من بنايات الفندق الخمس . وتتالف كل واحدة منها من ثلاثين طابقا .

* يشرف على الانتهاء تشييد ملعب في شارع «ميسر» (السلام) تبلغ مساحة سقفه غير العادي حوالى ٤٠ الف متر مربع كما يعادل وزنه ٢٧٠٠ طن . وترفع الكتل التي يركب منها السقف الى ارتفاع بناية ذات ١١ طابقا .

* سيبلغ اطوال خطوط مترو موسكو حتى بداية الالعاب الاولمبية ١٨٥ كيلومترا . اذ سيدخل حيز العمل في نهاية هذا العام خط-كالينين-البالغ طوله ١٢ كيلومترا هذا وتنقل عربات المترو ٦ ملايين راكب يوميا وسيزداد هذا العدد في ايام الاولمبياد الى حد كبير . كما ستسير العربات خلال الالعاب الاولمبية بموجب جدول خاص وستزداد سرعتها الى مئة كيلومتر وتركب في المحطات التي يتوقع ان يحتشد فيها اكبر عدد من الركاب سلالم اوتوماتيكية حديثة .



القرية الاولمبية تستعد لاستقبال الضيوف

* صنعت في مدينة نوفوسيبيرسك آلات لتسجيل الفيديو ومنتجة البرامج المذاعة من ملاعب الاولمبياد-٨٠ .

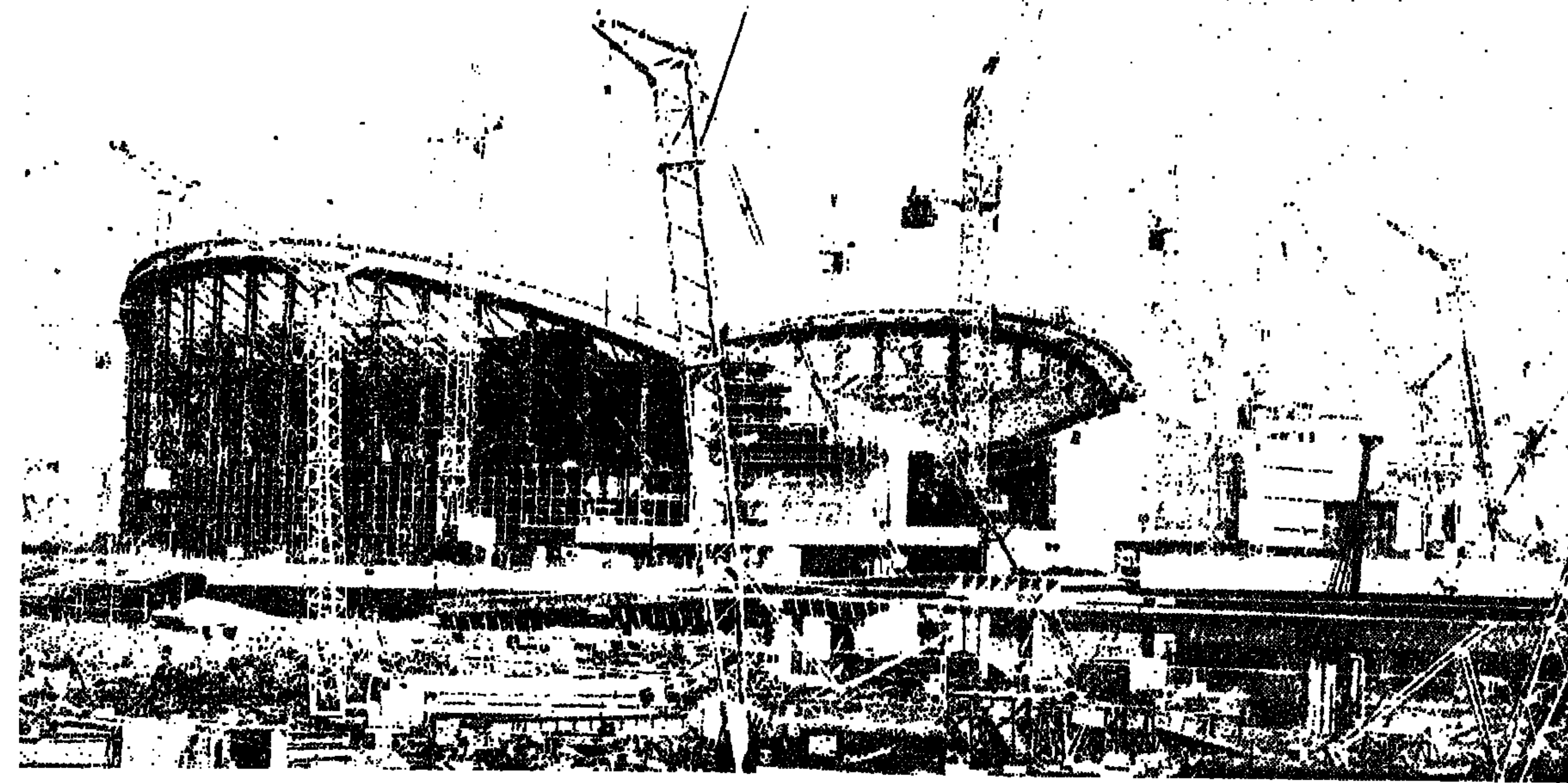
* انشئت في منطقة كوبان مزرعة حكومية جديدة اسمها «اورانجيريني» متخصصة بزراعة الزهور للالعاب الاولمبية-٨٠ ، وتبلغ مساحتها ٦ هكتارات وقد بنيت المزرعة بمشاركة الخبراء السوفيت والبلغار .

* بدأ في مضمار الدراجات في «كريلاتسكويه» تركيب غطاء طريق السباق بالواح خشبية اعدت في مدينة اركوتسك في سيبيريا ، اما طريقة تجفيف تلك الاخشاب الثمينة وقطعها ونقلها فقد وضعها خبراء مؤسسة الاخشاب العلمية والانتاجية في مدينة سفيردلوفسك .

* اقرت اللجنة التنظيمية لاولمبياد-٨٠ انموذج تذكرة لحضور المباريات في موسكو ، واتفقت مؤسسة «انتوريست» ووكالة سياحة الشباب «سبوتنيك» والمجلس المركزي للسياحة التابع لمجلس النقابات السوفيتية المركزي على توزيع ٦ ملايين تذكرة وسيخصص ٢٥٪ منها لهواة الرياضة في موسكو وضواحيها و٢٠٪ للسياح السوفيت من المدن الاخرى والباقي للضيوف الاجانب وستبيعها اللجنة التنظيمية للاولمبياد-٨٠ .

* انتهى في ستوديو الافلام الوثائقية المركزي التقاط مشاهد الفيلم الملون «موسكو تستعد للاولمبياد» ، وهو بمثابة «رحلة سينمائية» في موسكو ولينينغراد وتالين حيث تبنى المنشآت الرياضية الجديدة . وسيطلع الفيلم المشاهدين على مطبوعات دار نشر «الرياضة البدنية» التي تصدر كل ما يتعلق بالاولمبياد ، وعلى استعدادات رجالات الثقافة للالعاب الاولمبية . وسيتم العرض الاول للفيلم خلال انعقاد دورة اللجنة الاولمبية العالمية في مونتيفيديو .

* احتفلت مؤسسة «انتوريست» في في نيسان (ابريل) الجاري بالذكرى الخمسين لتاسيسها . وللمؤسسة مشاريع كبيرة ترتبط بالالعاب الاولمبية القادمة ، فهي تشيد فنادق ومخيمات جديدة وتعد المترجمين وغيرهم من الكوادر وستنظم رحلات سياحية لاولئك الذين سيصلون الى موسكو ولينينغراد وكييف ومينسك وتالين لمشاهدة المباريات الاولمبية .

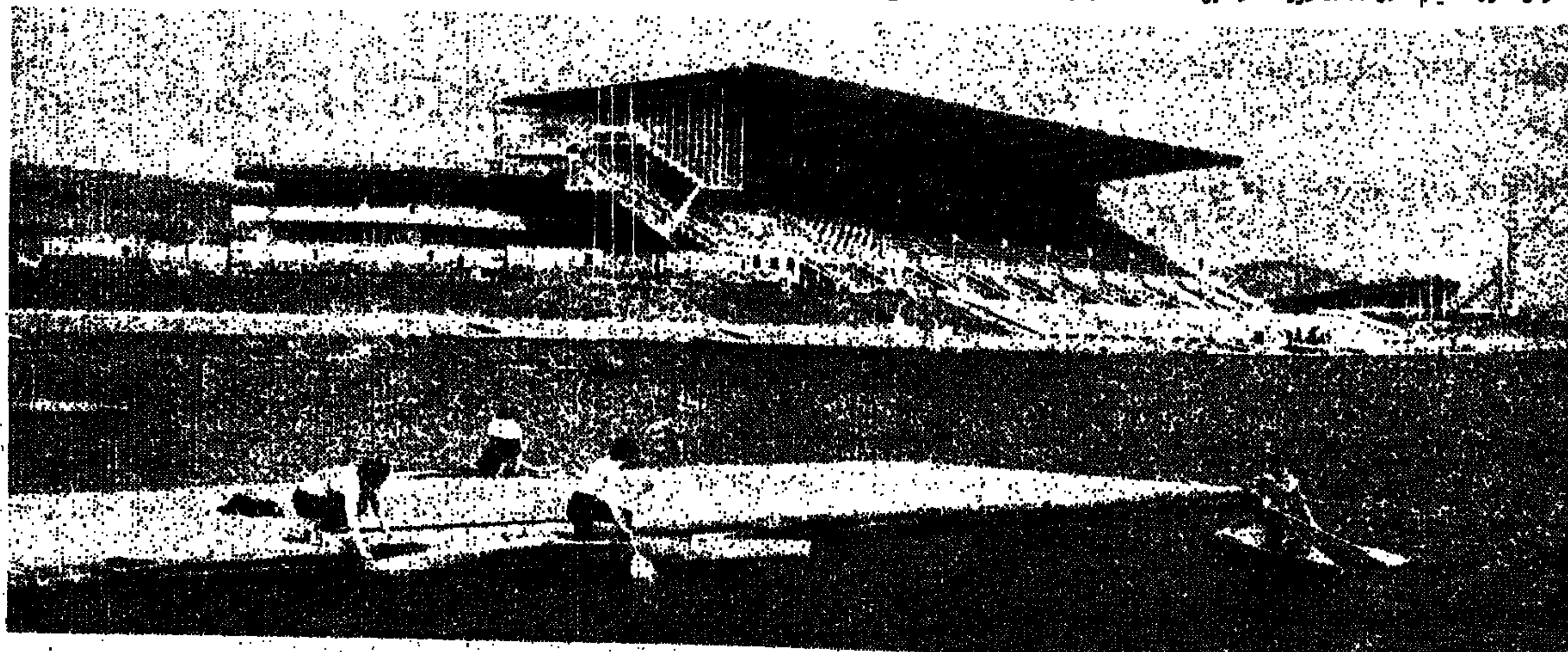


مبنى المسابح في العاصمة الذي يدخل ضمن المجمع الاولمبي للمنشآت الرياضية

اولمبية للاولمبياد



(من اليسار الى اليمين) كاراسيف وزاليبايف ويورتشنولا- افضل عمال التركيب في «الفندق الاولمبي» الذي يشيد في شارع لينين بموسكو .



المجمع الاولمبي في كريلاتسكويه حيث ستقام مباريات المجدفين

جمعية رياضية للطلبة السوفيت



رياضيو «بوريفيستنيك» في النشاء السباق على جائزة صحيفة «برافدا» .

لقطة من تدريبات بطل الاتحاد السوفيتي في كرة الماء ، فريق طلاب جامعة موسكو

تضم جمعية «بوريفيستنيك» الرياضية اكثر من نصف الطلبة البالغ عددهم ٥ ملايين شخص وتعتبر نوادي هذه الجمعية من افضل النوادي في بلادنا . ويقوم عشرات الالوف من المعلمين والمدربين بتربية الطلبة السوفيت البدلية . وفي متناولهم مجانا الوف الصالات والملاعب والمسابح ومراكز السكي .

لكل معهد عال سوفيتي تقريبا مجمع رياضي ومركز للاستجمام . وقد اصبحت ممارسة الرياضة شيئا لا ينفصم عن حياة الطلبة السوفيت . ومن الطبيعي لذلك ان يحرزوا نجاحات في المباريات على اختلاف انواعها ، بما في ذلك الالعاب الاولمبية . فيمكن ان نذكر اسماء نيل كيسم ويوري سيديخ وميخاليل بورتسيف وماريتا كوشيفايا وغيرهم من الرياضيين الطلبة المشهورين . ويقنع مثالهم بامكانية التوفيق بين التدريبات والدراسة الناجحة . وعلاوة على ذلك لان الطالب ذا الصحة الجيدة يستوعب المعلومات افضل من الاخرين . فقد قال الاكاديمي بافيل الكساندروف البروفيسور في جامعة موسكو وعالم الرياضيات السوفيتي البارز ذات يوم ان «الرياضة يجب ان تسبق العلم».

ان الرياضيين السوفيت من طلبة المعاهد العليا يشاركون بنشاط في الالعاب الطلابية العالمية لان اهدافها تتفق والمهمة الرئيسية للرياضة السوفيتية وهي تربية الفرد المتطور من جميع النواحي ، الذي تنسجم فيه الثروة المعنوية مع الكمال الجسدي.

لقد مضى ٢٠ عاما تقريبا على قبول الاتحاد السوفيتي في الاتحاد الدولي للرياضة الجامعية . ويشترك طلابنا في جميع المباريات الطلابية الهامة ونقول بالمناسبة ان رئيس جمعية «بوريفيستنيك» سيرغي ايفانوف انتخب اول نائب لرئيس الاتحاد الدولي للرياضة الجامعية .

ان العلاقات الاممية للجمعية الرياضية الطلابية تنمو بسرعة مذهلة فاذا كان عدد البلدان الصديقة لجمعية «بوريفيستنيك» عام ١٩٧٣ ١٢ بلدا فقد بلغ الان ٣٠ بلدا .

لقد اصبحت تقليدية مباريات الطلبة في الكرة الطائرة وكرة اليد على كاس اتحاد الطلبة العالمي التي تقام في براغ ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) من كل عام–يوم الطلبة الدولي . وقد حظيت بشعبية ايضا المباريات في الجمباز الفني على جائزة صحيفة «ستودينتشيسكا تريبونا» البلغارية وغيرها من المباريات في انواع الرياضة التي يفضلها الطلبة كالعاب القوى والكرة الطائرة وكرة السلة والمبارزة والسكي والجمباز . ففي هذه السنة الدراسية وحدها شارك الطلبة السوفيت في ما يقرب من ١٥٠ مباراة مع زملائهم من كثير من بلدان العالم كالطلبة الايطاليين–اصدقائهم القدماء ، الذين تربطهم بهم اواصر الصداقة الرياضية منذ ١٨ عاما واصدقائهم الجدد كطلبة اليابان .

الى جانب المباريات الدولية الرسمية التي يشترك فيها رياضيو جمعية «بوريفيستنك» ، تقوم علاقات صداقة بين الاندية الرياضية التابعة للمعاهد السوفيتية ، مع الاندية المماثلة في الخارج . فمنذ وقت بعيد تربط رياضيي جامعة موسكو وجامعة برلين صلات رياضية وكذلك رياضيي المعهد البوليتيكنيكي في كييف ومثيله في بلغاريا .

ان موعد الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين الصيفية في موسكو يقترب وسيشترك فيها دون شك رياضيو جمعية «بوريفيستنيك» .

باسوفا



مصارعو السامبو من معهد الطيران بموسكو اثناء التدريب

ايها القراء الاعزاء !

رحلة مجانيــة الى موسكو لمدة عشرة ايام لحضور الالعــاب الاولمبيــة الثانيــة والعشريــن

الجائزة الرئيسية للمسابقة الاولمبية التي تنظمها هيئة تحرير صحيفتنا و«ايرفلوت» و«انتوريست» .

ثماني جوائز تشجيعية : هدايا تذكارية من صنع الفنانين السوفيت .

مكافآت لجميع المشتركين في المسابقة : شارات تذكارية للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين وهيئة التحرير .

ننشر اليوم الاسئلة الثلاثة الاول للمسابقة (عدد الاسئلة كلها ستة) . وسننشر الاسئلة الثلاثة المتبقية في الملحق القادم المكرس للاولمبياد (اب–اغسطس عام ١٩٧٩) . ويمكن ان يشترك في المسابقة اى قارئ اجنبي .

يمكن ارسال الاجابات عن كل سؤال على حدة او عن الاسئلة كلها مرفقة بالقسيمة المقتطعة من الصحيفة مع ارقام الاسئلة ، وذلك في موعد اقصاه ١ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٩ حسب ختم البريد .

ستعلن نتائج المسابقة في العدد الاول من الصحيفة في عام ١٩٨٠ .

— نتمنى لكم النجاح في مسابقتنا الاولمبية .

اسئلة المسابقة :

١ – من هو مؤلف شعار الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين في موسكو ؟

٢ – من هم رياضيو القفز العالي السوفيت الذين فازوا ببطولات الالعاب الاولمبية ؟

٣ – في اية مدينة سياحية سوفيتية سيقام سباق الزوارق الشراعية الاولمبي عام ١٩٨٠ ؟

نذكركم بان الاشتراك في الصحيفة من اى تاريخ كان ولاية فترة يتم في الشركات ذات العلاقة بمؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» .

المسابقة الاولمبية قسيمة رقم ١ اقطع القسيمة وارفقها بالجواب	المسابقة الاولمبية قسيمة رقم ٢ اقطع القسيمة وارفقها بالجواب	المسابقة الاولمبية قسيمة رقم ٣ اقطع القسيمة وارفقها بالجواب

هل تعلم ؟

* ان في المدينة اكثر من ١٣٠٠ مؤسسة صناعية .

* وان حوالى نصف عمال موسكو يعملون في المؤسسات الضخمة ضمن مجموعات تتراوح ما بين ١٠٠٠ الى ١٠ الاف شخص .

وان اكبر مصانع المدينة هي : مصانع السيارات ليخاتشوف (زيل) والكومسومول اللينيني ومصنع «كراسني بروليتاري» لانتاج الماكنات ومصنع «دينامو» لصناعة الاجهزة الالكترونية ومجمع صناعة النسيج (تريوخ غورنايا مانوفاكتورا) .

في خدمة ضيوف العاصمة

(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات انتوريست ، شارع غوركي دار رقم ١ ، هاتف ٦٢ ٦٩ ٢٠٣

ايروفلوت ٧٧ ٣٨ ٢٤٥

مكتب العناوين المركزي في موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣ هاتف ٩٥ ٤٧ ٢٩٤

اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤ هاتف ٣٢ ٦٩ ٢٩٠

اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكي ، دار رقم ٥ ، هاتف ٣١ ٥٧ ١٢٦

مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦ هاتف ١١ ٩١ ٢٩٠

اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ في موسكو . زقاق كوستيانسكي دار رقم ١٣ هاتف ٤١ ٢٦ ٢٠٩

المكتب المركزي للسياحة في موسكو شارع غوركي دار رقم ١ هاتف ٦٢ ٦٤ ٢٠٣

ادارة الحسابات المالية للاجانب سيربوخوفسكي فال دار رقم ٨ هاتف ٠٠ ٥٣ ٢٣٢

ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٧٧ ٠١ ٢٩٢

ادارة التامين الحكومية للاجانب شارع بياتنيتسكايا ، دار رقم ١٢ هاتف ٧٧ ١٦ ٢٣١

مستوصف انتوريست (مجاني) زقاق غروزينسكي ، دار رقم ٣ قرب محطة المترو «بيلوروسكايا» هاتف ٩٦ ٤٣ ٢٥٤

غرفة التجارة والصناعة السوفيتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦ هاتف ١١ ٠٨ ٢٢١

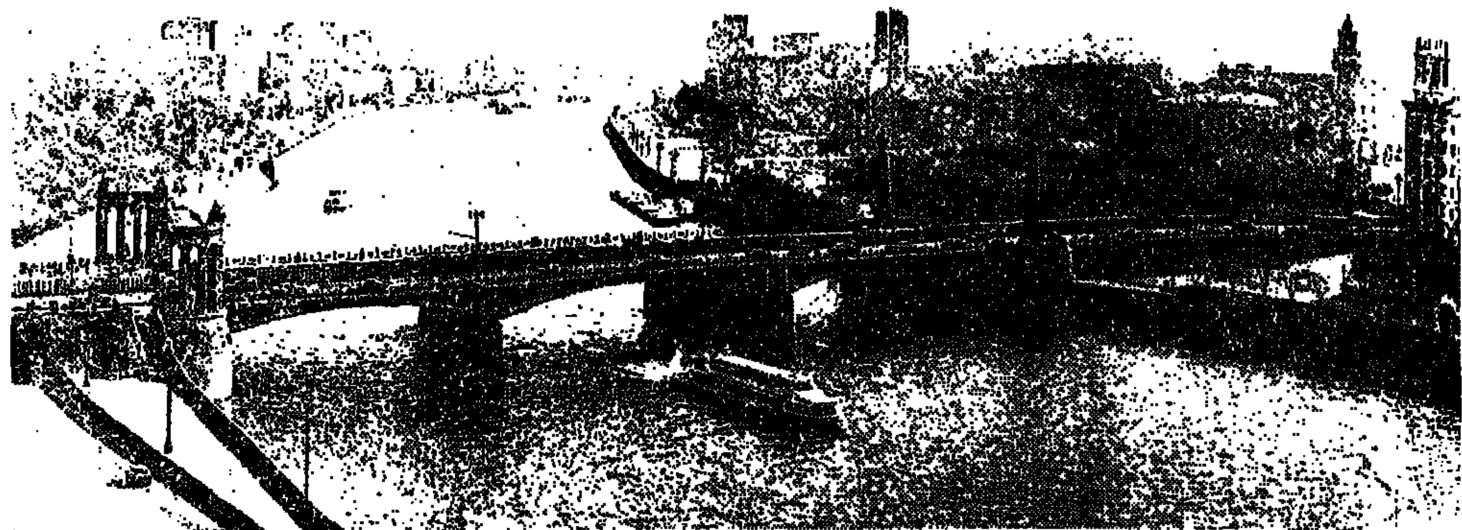
محلات بيريوزكا

رقم ٩ ، روستوفسكايا نابيريجنايا ، ٥ هاتف ٦٣ ٠٦ ٢٤٧

رقم ٢٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ٣٠ ٤٦ ١٤٧

رقم ٢١ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايا دار رقم ٦٠ ، هاتف ٦٩ ٧٠ ٢٤٣

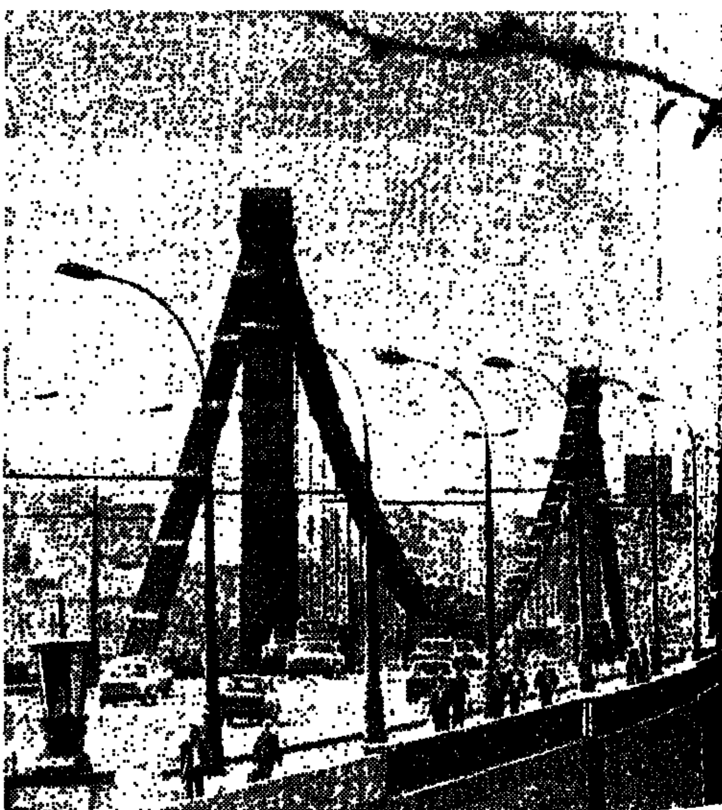
...ور العاصمة



جسر بورودينو



جسر المترو



جسر القرم

القديمة . وكان تتر القرم يعبرون النهر في ذلك المكان كلما شنوا غاراتهم على موسكو . وقد بني جسر القرم عام ١٩٣٨ .

اما اطول جسر في العاصمة فهو الجسر الذي يعبر نهر موسكو في اعرض مكان من واديه في حدود المدينة ، وتمر عليه قطارات المترو . ويقارب طوله ١٢٠٠ متر .

ويعبر نهر موسكو مقابل الكرملين قوس فولاذي من جسر كامينى (الحجري) الكبير . وقد اتت تسميته من الجسر الحجري الاول المبني في المدينة في القرن السابع عشر .

وان جسر ليفورتوفسكي هو اقدم جسر في موسكو ، فقد بني عام ١٧٧٠ .

يوجد في المدينة كذلك ما يسمى بجسر كوزنيتسكي (الحدادين) الذي تحول الى شارع في مركز موسكو يحمل الاسم نفسه .



...شيد عام ١٩٣٨
...بلسكايا

اخبار «انتوريست»

* افتتح معروض جديد هو كنيسة الثالوث ، الفريدة في فنها المعماري ، الى متحف الفن المعماري الخشبي «فيترسلافيتسي» في مدينة نوفغورود . وقد نقلت الكنيسة من قرية «ريكون» الصغيرة الى المكان الجديد بطائرة عمودية ، اذ ان نقلها بالوسائل العادية كان يمكن ان يقضي عليها .

وقد افتتحت في الاقسام الاخرى من هذا المتحف المكشوف معارض الفن التطبيقي التزييني ونماذج الشغل القديم من لحاء شجر البتولا والجذور ، ونماذج الخياطة والغزل .

ويستطيع السياح القادمون الى نوفغورود ان يشاهدوا كذلك لوحات «فيوفان غريك» الجدارية في كنيسة «المخلص» ومصنوعات ذهبية وفضية قديمة محفوظة في احدى غرف كرملين نوفغورود .

* قدم زهاء ٣٠٠ مشجع من كندا لحضور مباريات الهوكي في موسكو ونظمت هذه الرحلة شركات «اكزوتيكا» و«كنديان تريفل ابرود» و«غلوب تروس» . وقد نظمت «انتوريست» برنامج اقامة السياح الكنديين ، علاوة على حضور المباريات يوميا ، جولات ممتعة ، وقد تعرف الضيوف على عاصمة الاولمبياد المقبلة ومنشآتها الرياضية كما شاهدوا الكاتدرائيات وقاعة الاسلحة في الكرملين .

من مراسلينا

خطوط مواصلات على اشعة لازر

وصل خط المواصلات اللازرية التجريبى مؤخرا بين المراكز الاحصائية لهيئة التخطيط فى الجمهورية والمصلحة المركزية للاحصاء فى جمهورية استونيا السوفييتية الاشتراكية . وتتيح اشعة لازر ، على نحو ناجح ، ايصال المعلومات الاحصائية وتبادل المعطيات المحفوظة فى ذاكرة العقول الالكترونية ، وتوحيد الماكينات فى مجمع واحد لحل المهمات الاقتصادية الشاملة . وخطوط المواصلات العاملة باللازر شبه الموصل هى اخر منجزات الالكترونيك الكوانتى .

وقبل عدة سنوات كان قد صنع الجهاز اللازرى الاول لنقل الاشارات الصوتية . وقد زاد العلماء الان من تعقيد المهمة اذ ان نقل معلومات منفصلة بلغة الاجهزة الالكترونية الحاسبة يتطلب دقة متناهية . ويقوم نظام خاص بمنع دخول الاشارات المشوهة الى العقل الالكترونى .

وعن هذا يتحدث بوريس زخاروف ، كبير الباحثين العلميين فى مختبر التكنيك اللاسلكى واحد صانعى الجهاز فيقول :

– فى وحدة الزمن بامكاننا ان نرسل عن طريق شعاع اللازر معلومات اكبر بكثير مما نستطيع ارساله بواسطة الاسلاك . هذا الى جانب ان مد الاسلاك فى ظروف المدينة المزدحمة هو بذاته مشكلة . الا ان المواصلات باللازر ليست حيادية بالنسبة للشروط الجوية والمناخية ، وقد اظهرت الحسابات ان خطنا يؤمن ارسالا واستقبالا مضمونين حتى فى ظروف الرؤية السيئة التى يتميز بها طقس مدينة تالين .

الاولى فى استونيا

بدات حجرة الضغط لشخص واحد بالعمل فى مستشفى مدينة تارتو لاول مرة فى استونيا ويخلق فيها جو نقى من الاوكسجين ، كما يمكن زيادة الضغط فيها الى ثلاثة اضعاف الضغط الجوى .

وتوسع حجرة الضغط امكانيات الاطباء فى الحالات الحرجة . فلدى الاصابة بالتسمم بغاز الفحم ، مثلا ، تدخل الحجرة الجديدة الاوكسجين فى بلازما الدم ، بالضغط ، الامر الذى يؤدى الى القضاء على غاز الفحم فى الدم . وعلى هذا المبدأ نفسه يقدم الاسعاف الفورى لدى الاصابة بالغنغرينا الغازية . فاشباع الدم بالاوكسجين يبيد الجراثيم المسببة للغنغرينا .

وسيتحسن كذلك علاج القصور القلبى مع الشروع باستخدام حجرة الضغط تحسنا كبيرا وستقدم المعدات الجديدة مساعدة كبيرة لمن يعانون من القرحة والامراض الاخرى .

الطاحونة القديمة

كانت طاحونة الهواء التى فات عصرها منذ زمن بعيد ، تقف دون حركة على مرتفع ، ولم تكن تلوح باجنحتها حين تهب الريح كما لم تكن تدور رحاها . زالت عنها رائحة الطحين ونما العشب على الدرب الموصل اليها .

الا ان شبيبة الكولخوز الذى وضعت الطاحونة على ارضه اهتمت بمصير هذه «العجوز» وقررت ان تعيد لها شبابها .

وبدأ العمل ورمم الفتيان الطاحونة واوصلوا الطريق اليها وبنوا بجوارها مطبخا صغيرا وتحولت الطاحونة الى ناد للشباب .

بوجيتش
تالين

حذار ! على الطريق ... بركان

ينحدر الطريق الزراعى فى شبه جزيرة تشيليكين فى غرب تركمانيا الى فوهة احد البراكين . وبعد الزلزال اخذت براكين الطين غير المعروفة سابقا تنفث حممها هنا ، وترتكز فوهات هذه البراكين على طبقة سميكة من الترسبات البحرية لاتصل الى اعماق الارض . وهذا ما يميزها عن البراكين التى تنفث حممها النارية من اعماقها .

ان البراكين الصغيرة رهيبة المنظر اذ تتعالى فوهاتها التى يبلغ قطرها عدة عشرات الامتار اعمدة طويلة من الابخرة والغازات يصاحبها هدير قوى ، وتخرج الى سطح الارض كتل هائلة من الاطيان المائعة والصخور .

ان تركمانيا الجنوبية الغربية هى احد الاماكن القليلة فى الاتحاد السوفييتى التى تكثر فيها براكين الطين . وقد اكتشف الجيولوجيون اكثر من ٤٠ فوهة ، ينشط اكثر من عشر منها دوريا فى قاع بحر قزوين . وتنتشر اثناء غليان براكين الطين حتى فوران الجو عادلا امواج كبيرة على سطح البحر ، تشكل خطرا على مراكب الصيد الصغيرة .

بوريس ميرتوف
عشق آباد

«نزلت» قطعان من فقم غرينلاند فى اذار (مارس) الماضى على قطع الجليد العائمة قرب سواحل البحر الابيض الروسى مجتازة مسافة كبيرة عبر المحيط لولادة صغارها فى الاماكن المعتادة .

وينزل الصيادون الان من الطائرات العمودية الى قطع الجليد التى احتشد عليها عدد كبير من صغار الفقم ، لتنقلها الطائرات الى حظائر خاصة لتربيتها واصطياد الفقم فى بلادنا محدود جدا ويجرى بصورة لا تلحق ضررا بتكاثر الفقمة .

هذه المغرفة المتحركة صنعت فى مصنع اورال ماش بمدينة سفيردلوفسك ، وهو ينتج معدات كثيرة متنوعة للبلدان الاعضاء فى مجلس التعاضد الاقتصادى

احبك ، ايتها اللغة الروسية

انتهت فى موسكو الاولمبياد الاولى باللغة الروسية للطلاب الاجانب الدارسين فى الاتحاد السوفييتى .

وقد غدت الجولة الثالثة والاخيرة فى الاولمبياد عيدا للصداقة بين طلاب مختلف البلدان والقارات واشترك فى مسابقة افضل موضوع ومسابقة الاسئلة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتى ؟» ٢٧٠ شابا وفتاة من ٥٩ بلدا ، منهم الجزائر وانغولا وبلغاريا وفيتنام وغانا والهند وبولونيا والاكوادور ، وهؤلاء هم الفائزون فى الجولتين الاوليين ، اللتين جرتا فى مختلف مدن بلادنا .

ومن الواضح انه لن يكون هناك ٢٧٠ بطلا فى اولمبياد واحدة واقتصر عدد الفائزين على ٥٢ .

وقد قالت مارتا ساكيلولد لويس من الاوروغواى فى حفلة اختتام الاولمبياد فى قصر الطلائع والتلاميذ : «واذا كان قسم فقط من المشتركين سينظر باعتزاز الى شارة الفائز ، المعلقة على الصدر فان الاولمبياد قد اظهرت امورا مشتركة كثيرة بين الطلاب من مختلف البلدان . وقبل كل شىء توحدنا اللغة الروسية العظيمة . ويقربنا الحب والصداقة مع الشعب السوفييتى» .

«من اجل السلام فى العالم كله»

وقال اسحق موريسون (غانا) ، الطالب فى السنة الثالثة فى معهد الطب فى فولغوغراد لمراسلنا :

نحن ، الطلاب الاجانب ، نعرف جميعنا ان الاتحاد السوفييتى مع اناسه الطيبين السعداء يخوض نضالا عنيدا من اجل احلال السلام . ولما كنت اريد ان ارى السلام مخيما على كوكبنا فانني اسعى لان اتقن اتقانا تاما لغة اكثر الشعوب حبا للسلام .

زد على ذلك انني مولع بالشعر ، واللغة الروسية شاعرية ورقيقة والاشعار فيها جميلة وسهلة ، وانا نفسى نظمت قصيدة «احبك ، ايتها اللغة الروسية» منها الابيات التالية :

«ايتها اللغة الروسية البطلة ،

انحنى امامك اجلالا ،

واسميك لغتى ،

لقد تعلمنا بالروسية

ان نناضل من اجل سعادة البشرية»

«عيد الصداقة والسلام»

وقال طالب من فيتنام : اسمى تشان دالا لوى ، ادرس فى معهد هندسة السينما فى لينينغراد . لقد انتهت الاولمبياد التى كانت عيدا كبيرا للصداقة والسلام ، وكانت بالنسبة لى عيدا مثلنا ، فقد فزت مرتين ودخلت فى عداد الفائزين الـ٥٢ ، وحصلت على جائزة لقاء افضل موضوع «نحن ، اطفال الشعوب المختلفة ، نحيا بالحلم عن السلام» (مطلع نشيد الشباب العالمى) .

واخيرا ، تحقق حلمى ورايت لينين العظيم لم ات قبل الان الى موسكو ، لذلك استطعت فى هذه الايام فقط ان ازور الضريح !

واللغة الروسية صديق كبير لنا ، نحن الطلبة الاجانب ، وعندما سنعود الى الوطن سناخذ معنا تذكارا عن الاتحاد السوفييتى لن ينسى الى الابد هو اللغة الروسية !»

«شكرا لكم يا اساتذتى الاعزاء !»

ويقول جيتندرا راغوفاتشى (الهند) الطالب فى جامعة لينينغراد : «يطيب لى فى هذه الايام ان اتذكر استاذى الاول فى اللغة الروسية ، فلاديمير كراسالتسيف . زرته فى منزله عشية الاولمبياد وجلسنا نتحدث . قال : سيكون من المخجل الا تفوز بجائزة . والان استطيع القول اننى لست بخجل . فقد فزت بجائزة الاولمبياد الثانية لقاء موضوع الانشاء .

لقد كانت اللغة الروسية صعبة على . وقد ساعدتنى معاشرة السوفييتيين ، بالدرجة الاولى فى دراستها . فلدى اصدقاء كثر ، وانا سعيد من هذه الناحية . منهم اناس من مختلف قوميات الاتحاد السوفييتى من الكلميك الى التتر والاذربيجانيين والبشكيريين ، وقد صادفت كثيرا وهكذا تعلمت كلمات جديدة كثيرة ، وانا احب اللغة الروسية جدا فهى لغة لينين وبوشكين ، اللغة التى كشفت لى اسرار العلم والثقافة والتطور الاجتماعى للبشرية .

جوكوفا

قارات قلقة

يستمر النقاش فى الصحافة حول صحة الفرضية القائلة بان قارات الكرة الارضية تتحرك عن مواقعها ، ويؤكد بعض العلماء هذه الفرضية بان المسافة بين نيويورك ولندن هى اليوم اكبر مما كانت عليه قبل عام مضى ، وان افريقيا كانت مغطاة فى العصور الجيولوجية القديمة بجليد دائم ، وان غابات خضراء كثيفة كانت تغطى منطقة القطب الشمالى .

فما هى الوقائع المعاصرة التى تعطى العلماء اساسا لهذه الفرضية ؟ هذا ما يعالجه الحديث الذى اجرته مراسلتنا **سفيتلانا سولداتنكوفا مع العضو المراسل لاكاديمية العلوم السوفييتية يورى بولانجيه .**

س : انتشر مؤخرا نبأ يقول بان سلسلتى جبال البامير قد اقتربتا من بعضهما مسافة نصف متر خلال السنوات الخمس والعشرين الاخيرة الا تستطيعون التعليق على هذا ؟

– واخيرا تم اللقاء

ج : استطيع ان اعتبر نفسى مشاركا فى هذا الحدث العلمى . فقبل ٢٥ عاما تقريبا بدات ، لاول مرة مع البروفسور داڤيلوف بالعمل على دراسة حركة القشرة الارضية فى منطقة سلسلتى جبال بطرس الاول وغيسار .. وقد حصل العلماء ، فى فترة لاحقة على معطيات تختلف اختلافا واضحا من قياساتنا وبدا جليا ان القشرة الارضية فى هذه المنطقة قد تحركت تحركا ملحوظا . وكان ذلك اول حركة افقية للقشرة الارضية تكتشف على اراضى الاتحاد السوفييتى . واتضح ان سلسلة جبال بطرس الاول التى تنتسب الى الامتدادات الصخرية الهندية ، تتحرك شمالا ، زاحفة نحو الامتدادات الصخرية الاوراسية (الاوروبية – الاسيوية) بسرعة ٢٤ مم فى السنة . وتجرى هذه الحركة باتجاهين ؟ افقى وسرعته ١٨ مم وعمودى وسرعته ١٥ مم .

س : اليس لهذه الحركة طابع مدمر ؟

ج : تسبب هذه الحركات بالذات عددا كبيرا من الزلازل فى هذه المنطقة ، وهى اكثر مناطق بلادنا تعرضا للهزات . لكن الزلازل هناك ضعيفة بمعظمها وتتراوح شدتها بين ٤–٥ درجات .

لكن هذه الحركة ، ضعيفة لدرجة انها لن تستطيع ان تسبب الكوارث او الطوفانات ، فى بضعة آلاف السنين القريبة المقبلة مثلا .

س : هل ثمة حالات معروفة لحركة القشرة الارضية فى بلدان اخرى ؟

ج : نعم ، من المعلوم ان عددا من الامتدادات الصخرية تتحرك بالنسبة لبعضها البعض . ويمكن ان نضرب مثلا بالكتلة الصخرية فى المحيط الهادىء التى تتحرك نحو الشمال الغربى بالنسبة للكتلة الصخرية الاميركية الشمالية . وطرف هذه الاخيرة الذى يمتد من شبه جزيرة كاليفورنيا عبر سان دييغو ولوس انجلوس وسانتا بربارو ويهبط الى البحر عند شواطىء سان فرانسيسكو تماما ، كان قد انسلخ عن الكتلة الصخرية فى المحيط الهادى ، ويتحرك معها مسببا الزلازل على طول خط انكسار اندرياس ، اى على الحدود بين الكتلتين . وهذه الحركة بالذات التى تبلغ سرعتها ٢٠ مم فى السنة ، ستنقل لوس انجلوس خلال عشرين مليون عام تقريبا الى المكان الذى توجد فيه سان فرانسيسكو الآن ! كما ان هناك سلسلة من المعطيات غير المباشرة تشير ايضا الى حركة القشرة الارضية فى المحيط الاطلسى وقد تم التوصل الى هذه المعطيات على اساس دراسة الجاذبية الارضية والحقل المغناطيسى .

س : وما هى الفائدة العلمية التى تمثلها دراسة الحركة التكتونية للامتدادات الصخرية للعلماء ؟

ج : قبل كل شىء المعرفة ، اذ ان التحديد الدقيق لسرعة الحركة واتجاهها يعطى صورة عن تطور كوكبنا . وبفضل دراسة هذه المسالة يقوم العلماء بمحاولات استنتاج ما جرى فى الماضى فبدراسة تطور كوكبنا وحالته الراهنة يمكن الوصول الى استنتاجات تتعلق بتوزع ثروات باطن الارض وهذا هو مصدر الاهمية الكبيرة التى تولى فى العالم للحركات التكتونية (المتعلقة بتشويه اديم الارض ، والقوى المؤدية اليه والاشكال الناشئة عن ذلك) .

س : باعتباركم رئيس اللجنة الدولية لدراسة الحركات الحديثة للقشرة الارضية ، نرجو ان تحدثونا عن منظمتكم هذه وعن عملها .

ج . انها مؤسسة دولية كبيرة ، يشترك فى اعمالها اكثر من ٤٠ بلدا . وللجنة ثمان لجان فرعية لدراسة الحركات الحديثة للقشرة الارضية فى اوروبا الشمالية والوسطى والشرقية واميركا الشمالية واميركا الجنوبية وجنوب شرقى آسيا واوقيانوسيا . وبجهود علماء مختلف البلدان تدرس الصفات الهندسية للحركات وبالاعتماد على مجموعة القياسات وتصنيفها تجرى محاولات ايجاد تفسيرها .

اما فى الاتحاد السوفيتى فقد انشئت حقول جيوديناميكية يزيد عددها على الثلاثين ، تجرى فيها بانتظام قياسات تسمح بالحكم على تشوهات القشرة الارضية فى قطاعات محلية محددة .

وتلعب مراقبة حركة قطبى الارض ، التى تشرف عليها هيئة دولية خاصة دورا كبيرا فى دراسة حركة القارات . ويجرى بشكل دورى تحديد الاحداثيات الجغرافية لخمس محطات موجودة على خط العرض التاسع والثلاثين فى نصف الكرة الشمالى . وتشير ابحاث السنوات الاخيرة الى ان القطب الشمالى ينتقل باتجاه غرينلاند بسرعة ١٠ سم تقريبا فى السنة .

كما يدرس مكتب التوقيت الدولى حركة القطب ويتابع خط عرض المحطات الخمس المذكورة وخط طول المراصد التى تشرف على هيئة التوقيت فى مختلف البلدان كما تدرس هذه الهيئة تحولات سرعة دوران الارض وقد اتضح الآن حدوث تغيرات موسمية ودورية كبيرة فى طول اليوم الا ان معطيات مكاتب التوقيت ، مثلا فى اوراسيا واميركا الشمالية تشير الى تغيرات مختلفة فى سرعة دوران الارض . وقد يعنى هذا ان اوراسيا واميركا الشمالية تتحركان بالنسبة لبعضهما البعض .

ان الحركات الافقية والشاقولية للقشرة الارضية وانتقال القارات واهتزازات القطب وتغيرات سرعة دوران الارض مشروطة كلها بعمليات تجرى وتتطور فى باطن الكرة الارضية .

يمكن ان يتمتع حل هذه القضايا باهمية كبيرة بالنسبة للنظرية المعروفة . فقد تساعدنا المعطيات عن قوانين حركة القشرة الارضية ، مثلا ، فى معرفة التركيب الداخلى للارض وعمليات تشكيل الفلزات وتوزيع الثروات الطبيعية فى جوف القارات وتحت قاع البحار والمحيطات .

ان الاعمال الجارية فى آسيا هى ابحاث شيقة للغاية لدراسة الحركات المعاصرة للقشرة الارضية فقد اكتشفت تحركات شاقولية وافقية محسوسة فى منطقة الزلزال الذى حدث فى غازلى (عام ١٩٧٦) وهى تشير الى علاقة التحركات المعاصرة بالزلازل . ويعتقد العلماء ان هذه المعطيات يمكن ان تستخدم فى المستقبل للتنبؤ بالزلازل . ان قضية حركة القارات تجتذب الآن مجموعة واسعة من العلماء والخبراء فى العالم كله . ان علماء الاتحاد السوفيتى هم اصحاب المبادرة فى مسالة وضع البرامج الدولية وتطوير التعاون مع البلدان الاخرى فى هذا المجال .

القطب الشمالى

– الى اين تتجه ؟
– الى غرينلاند .

– من يستطيع ان يتصور ؟ لهذه القارة كانت امس فى مكان آخر .

من هنا وهناك

الشاى مع ماذا ؟

اتضح انه يمكن تغيير التقليد المتبع منذ قرون وهو عادة شرب الشاى بالسكر فقط ويقترح الاختصاصيون ان تضاف الى الشاى عصارة الشوندر مع اللباب . ويؤكدون ان شايا كهذا يتفوق بخصائصه الغذائية وبطعمه ورائحته على الشاى العادى ولو كان من افضل الانواع .

ويمكن ان يتعرض السكر ايضا للتغيير ، فقد بدا مصنع الحلويات فى كييف بانتاج صنف غير عادى من الحلويات ، اذ تضاف للسكر بعض العناصر الضرورية للانسان . ويحتوى الصنف الجديد من السكر على المنغنيز والنحاس والكوبالت والكروم والفاناديوم والتيتانيوم والزنك والالمنيوم والموليبدينوم والليثيوم وطبعا بكميات مكروسكوبية قليلة للغاية .

غابات العمالقة

برهن الخبراء السوفيت ان شجرة سكوايا (نوع من صنوبرات اميركا الشمالية) تستطيع ان تنبت فى بلادنا . وهذه الشجرة عجيبة غريبة اذ لا يندر ان يتجاوز ارتفاعها مئة متر ، اما قطر جذعها فيصل الى عشرة امتار . ويكاد خشب هذه الشجرة العملاقة لا يعرف الفساد وتعيش حتى اربعة آلاف سنة . ومن جذع كبير واحد يمكن بناء ٤٠ بيتا كل منها من خمس غرف . وفى غابات سواحل البحر الاسود فى القفقاس والقرم مئات الهكتارات من الغابات التى تحتوى على شجرة السكوايا وتحل الان قضية زراعة شجرة السكوايا فى القفقاس لاهداف صناعية .

ساعات جيب الكترونية

تخضع الساعات ايضا للموضة . ويعتقد واضعوا التصاميم الفنية للمنتجات الصناعية ان ساعات الجيب «البصلة» ستظهر . ووضع اختصاصيو لينينغراد نموذجا جديدا لساعات الجيب الكبيرة الحجم التى كانت مستعملة فى الماضى وسيكون بعضها مستطيل الشكل ، وان اجهزتها ستكون هذه المرة الكترونية .

اعمدة سامسون سوخانوف

غدت الاعمدة القائمة على جزيرة فاسيلى بلينينغراد ، رمزا لهذه المدينة الجميلة .

وقد صنع تلك الاعمدة سامسون سوخانوف نحات الحجر الروسى الذى كان والده فلاحا فى محافظة فولغدا . وشارك سوخانوف فيما بعد فى بناء كنيسة كتدرائية قازان والمبانى المزدانة بالقمة الاسود والكرات فى جزيرة فاسيلى والتماثيل التى تزين متن الاسطول . ويتأثر المشاهدون برؤية الاعمدة الغرانيتية العملاقة لكنيسة اسحق التى صنعت بمشاركة سوخانوف وتحت اشرافه . وقد اكتشف سوخانوف طريقة فعالة بوجه خاص لاستخراج كتل هائلة من الغرانيت لصنع اشياء جبارة ، مثل عمود الكساندر فى لينينغراد ، الذى يبلغ ارتفاعه ٤٧٫٥ متر ووزنه ٥٠٠ طن . فقد توفى نحات الحجر الماهر عن ٧٠ سنة فى الاربعينات من القرن الماضى وتوجد فى متحف الرسام تروبينين فى لينينغراد لوحة سامسون سوخانوف التى رسمها الفنان عام ١٨٢٣ .

الثأر

بقلم : ناتان ريباك

عاش شهورا طويلة من القلق بانتظار هذه اللحظة ، ولم يكف عن التفكير بها عندمــــا كان فوجه يحاول في خضم المعارك الضارية فتح ثغرة في مواقع الدفاع الهتلري في ميوسا ، وعندما كان الموت يتهدده عدة مرات في اليوم . وحينما اغمض عينيه تراءى له البيت الصغير القديم في طرف البلدة ، وسمــــع صرخة الابتهاج الصادرة عن لينا ، واحس بيدي فاليا الدافئتين تلامسان رقبته .

كانت تتراءى له احيانا صور اخرى ، فكان يطبق عليه الخوف ويساوره القلق على زوجته وابنته . لكنــــه كان يطرد هذه الكوابيس الشريرة بعناد ، ويغتمر فؤاده بالامل في اللقاء السعيد ولم يحدث احدا عن هذا ، غير ان جميع جنود وحدته كانوا يعلمون انه يوجد لدى العقيد زوجة وابنة بمدينة ليتيشيف الصغيرة في اوكرانيا . وكانت حالة الضيق مألوفة لدى الكثيرين في وحدة العقيد سيربيتشينكو ، وكانوا جميعا يعيشون على امل ان يروا شيئا افضل ، رغم ان ما رأوه في الاراضي المحررة لم يعزز امالهم .

عندما كان ملازما سريره في المستشفى العسكري ، كان يتطلع فترة طويلة الى الصورة الفوتوغرافية ، فتبعث ابتسامة لينا وفاليا الانشراح في قلبه . ويتصور انهما تقولان له : هون عليك يـــــا عزيزي ، ان كل شيء يسير نحو الافضـــل وسترى ذلك ، فتغمر نفس العقيد احاسيس طيبة ودافئة وخالية من الهموم .

مضت شهور مليئة بالاحداث البهيجة ، فقد تمت مطاردة المحتلين عن امتداد الجبهـــــة ، وكان يجري اسرهم بالالاف وابلت وحدة العقيد سيربيتشينكو خير بلاء في المعارك . وكانت اعمالـــــه كثيرة ، وقلمــــا كان يخرج الصورة العزيزة من داخل البطاقة الحزبية ، لكن تفكيره في زوجته وابنته كان يبعث فيه الدفء دوما . وقد رسم دائرة حمراء على الخارطة الطوبوغرافية حول مدينة ليتيشيف . وتابع جميع ضباط الوحدة باهتمام البلاغات الصادرة عن الجبهة المجاورة العاملة في ذلك الاتجاه حيث تقع مدينة ليتشيف على الطريق العام بين مفترقي طرق كبيرين . وفي الليلة التي استولت فيها وحدة العقيد على نوفغورود-فولينسكي اذاع راديو موسكو بلاغا جديدا ورد فيه بين اسماء عشرات المراكز السكنية اســــم مدينة ليتيشيف وهرع جندي اللاسلكي الى العقيد لاهثــــا ، واخبره بالنبأ مخلا بقانون الخدمة العسكرية .

وبعد ذلك حصل سيربيتشينكو من الجنرال على اذن بالسفر الى ليتيشيف . وقطع العقيد بصحبـــــة الملازم فومين في سيارة «فيليس» عدة مئات من الكيلومترات ، وبلغ ليتيشيف في احدى امسيات ايار الدافئة . كان يقود السيارة بنفسه . وكانت يداه ترتجفان بشكل ملحوظ . اندفعت السيارة دون تخفيض سرعتها نحو ذلك الشارع الصغير الاخضر ، الى البيت ذي السياج المائل ها هو ذا الشارع الذي تنتصب على جانبيه اشجار الزيزفون الباسقة . توقفت السيارة عند السياج ، وبقفزة واحدة كان العقيد يقف عند البوابة . تطلع الى البيت في داخل الحديقــــة وادرك انه ليس هناك احد ينتظره . وعندما التفت بقلق الى الشارع الخالي الذي تنيره اشعة المغيب رأى ان جميع البيوت فيه مهدمة وليس هناك من انسان حواليه . سار فوق العشب الكثيف نحو الشرفة ودفع الباب وتسمر في مكانه .

ها هي الغرفة المعهودة . ما اكثر الايام البهيجة التي قضاها بين هذه الجدران . والان يخيم صمت فظيع . وفي الغرفـــــة التالية شاهد سرير فاليا المقلوب ، والخزانـــة المهشمة .. واكتوت شفتاه بمرارة وعصر الالم قلبه وهو يتنبأ بحدوث امر رهيب لا يمكن تلافيه :

وتوجه الى فومين والسائق قائلا :

— سنبحث عن الناس ، هيا بنا .

طافوا طويلا في الشوارع المقفرة ، حتى رأوا اخيرا قرب بيت مبني من الطوب شيخا عائدا من صيد السمك . وكان الشيخ اصم ولم يستطع ان يفهم ما يريده منه العسكريون لكنه لوح فجأة بيديه وصرخ وعانق العقيد . وعندئذ عرف سيربيتشينكو ان هذا الشيخ هو معلم الجغرافيا خاوروستكوف زميل لينا في المدرسة ، ومن الضيوف الدائمين في بيتهم .

في تلك الامسية الحمراء الرهيبة ، وهي حمراء لا بسبب مغيب الشمس ، بل لكثرة ما اريق في هذه المدينة من دماء سمع سيربيتشينكو القصة القليلة لعذاب وآلام لينا وفاليا وعرف ان الهتلريين جمعوا قبل انسحابهم جميع نزلاء المعسكر الذي كانت فيه زوجته وابنته ، ونقلوهم الى مكان ما باتجاه الغرب . كان المعلم العجوز الذي اصيب بالصمم من شدة القصف يبكـــي من الفرح والحزن ، واستمر في الحديث دون توقف بينما كان سيربيتشينكو وزملاؤه يستمعون اليه بلا مقاطعة . احس العقيد بالمرارة ، وتذكر الشهور الطويلة التي قضاها في انتظار اللقاء وبرز امامه جدار اصم رهيب ، وفكر لدى توديع المعلم «اين سابحث عنهمـــا ؟ هل هما على قيد الحياة ؟ ..» وعندما ابلغ الجنرال في اليوم التالي بعودته ، قال باقتضاب انه لم يجد عائلته . وفي تلك اللحظة الخاطفة غمر فؤاده لسبب ما نفس الامل :

«لربما ؟ ..»

في شهر حزيران حمي وطيس القتـــــال . وعبرت وحدة سيربيتشينكو نهر السان ، واستولت على مركز اسناد كبير في دفاع العدو . ووجب التوقف هناك بعض الوقت بانتظـــــار تقدم الاجنحة . واتخذ اركان سيربيتشينكو مدينة ستارايابودلياسكا الصغيرة مقرا له وقـــــد ذكرته بشيء ما بمدينـــــة ليتيشيف واكتشف في منطقـــــة ستارايابودلياسكا وجود معسكر هتلري لاسرى الحرب . وابلغ سيربيتشينكو بذلك . وتوجه بنفسه الى هناك . كان كل شيء فيه يشبه ما في جميع المعسكرات الفاشية ، وعندما مروا على عجلة تلا من التراب رأوا اكواما من العظام البشرية ، ووجدوا في مكان آخر جثث نساء واطفال وحاول حراس المعسكر وفريق «الاس اس» الهرب ، الا انه تم تطويقهم واسرهم ، وجيء من العنبر بعدة اكياس فيها وثائق لم يتسن للمحتلين اتلافها . وامر سيربيتشينكو بترتيبها .

وكان بين رجال الاس اس الذين اسروا ضابط برتبة عقيد وطلب مقابلة سيربيتشينكو ، كان يتكلم الروسية بطلاقـــــة ووقف منتصب القامة بانتظار السماح .

امر سيربيتشينكو احد المقاتلين قائلا :

— خذوا الاسير الى مقر الاركان .

ثم واصل سيره بمحاذاة العنابر الرمادية البشعة ، وكانت تنبعث من منطقة المعسكر رائحة الجثث المتعفنة .

وعند الفجر جاء فومين الى العقيد وقال بسرعة :

— صباح الخير ايها الرفيق العقيد ! اننا لم نجد الوثائق التي تهمنا .

فاجاب العقيد :

— ان جميع الوثائق تهمنا . فيوجد لدى جميع المستشهدين هنا اقارب ، ولا يزال هناك من ينتظرهم ، كما انتظر انا .

— متى تأمر باحضار الضابط الالماني ؟

نظر العقيد الى ساعته وقال :

— في الساعة العاشرة ..

... في الساعة العاشرة تماما كان رودلف بويملر يجلس قبالة العقيد . كان يتحدث بأناة وهو يختار الكلمات بعناية .

— انني لن اخفي شيئا عنكم ايها السيد العقيد . انني اعمل قائد مجموعة الرقابة على تنفيذ اوامر الادارة العليــــا للمناطق الشرقية . وساروي كل ما رايته .

— هل كنت تراقب فقط ؟

— فقط . . يا سيدي العقيد .

— حسب المعطيات الاولية تم في معسكركم قتل عشرة آلاف مواطن سوفيتي .

نهض الهتلري من مقعده وقال :

— ساتجرأ على تصحيح قولكم يا سيدي العقيد . ان العدد هو اثنان وعشرون الفا وسبعمائة وثلاثة وخمسون شخصا . وقد تم ذلك بشكل بربري ووحشي .

قطب الهتلري حاجبيه .

وسأل العقيد :

— هل شاركت في اعمال التنكيل ؟

فصرخ الاسير بعجلة محمومة :

— اقسم . . كلا ! كنت اراقب ، اراقب فقط .

وكرر الكلمات الاخيرة .

وفجأة سأل العقيد الهتلري الذي شحب وجهه فجأة وغدا وكأنه مفلطح :

— هل كان هنالك عدد كبير من الاطفال في المعسكر ؟

— لا اعرف يا سيدي العقيد .

وقال العقيد :

— لست بحاجة اليك اكثر من هذا .

وضغط على زر الجرس .

فتراجــــع الهتلري . كانت يداه ترتجفـــــان ، وكانت البزة الانيقة التي يرتديها مدعوكة . وبدأ قلقه يزرر ويفتح ازرار بزته . وتابع العقيد حركاته المرتبكـــــة باهتمام . ولم يكن يوجد الزر الاخير على سترة الهتلري ، وبدلا منه كانت هناك فتحة .

وامر العقيد الحارس الذي دخل :

— خذ الاسير .

وفكر سيربيتشينكو :

— مسألة اعتيادية . انه يريد حماية نفسه .

ولم يذكر بعد ذلك رجل اس اس الثرثار ، وجمع الاوراق ووضعها في حقيبته وخرج من الغرفة .

كان فومين واقفا على الشرفة . ونظر الى العقيد حائرا .

فسأله سيربيتشينكو :

— ماذا ايضا ؟

— ايها الرفيق العقيد ، ايها الرفيق الع .

لم يستطع قول ذلك ، فقد كان عاجزا عـ .

وكرر سيربيتشينكو :

— حسنا ؟ ماذا حدث ؟

فاجاب فومين الذي شحب وجهه :

— لقد عثر ايها الرفيق العقيد على اطفال كثيرين في البئر هناك . .

فهرع سيربيتشينكو الى السيارة دون ان يسمع باقي الكلام .

. . ها هو ذا يقف عند البئر . كانت جثث الاطفال ملقاة على العشب . كانت وجوههم مزرقة وشفاههم ملتوية وعيونهــــم محملقة وممتلئة رعبا ، وكانت فاليا الخامسة من اليمين وقد عرفها فورا . جثا العقيد على ركبتيه . هكذا التقى مع ابنته وحدق النظر في السمات العزيزة التي شوهها الموت ، ومضت في مخيلته الاعوام والشهور التي قضاها منتظرا اللقاء ، وتمتم :

«لينا . وانت اين ، يا لينا ؟» . .

غير انه عرف الان بانه ليس هنالك من امل . كانت فاليا ملقاة فوق العشب بالقرب من البئر ، وكانت قبضتها مشدودة فلمسها واخذ بلا وعي يعدل الاصابــــع الملتوية من التشنج وبعد ان عدلها شاهد في راحة يدها الصغيرة زرا لبزة عسكرية مع قطعة قماش رمادية اللون . وفي لحظة خاطفة اصبح كل شيء واضحا له ، فان الضابط بويملر قد دفع فاليا الى البئر بنفسه ، وبيديـــــه ، بينما عاندت الصغيرة وتشبثت بالزر وانتزعته من بزة الضابط باخر ما لديها من قوة .

وامر العقيد قائلا :

— احضروا الاسير الى هنا .

قال ذلك بصوت مكتوم . لكن هذا الهمس كان اشد من الصراخ ...

وجيء بالالماني ووقف على بعد عدة خطوات من البئر . وامر العقيد :

— اقترب .

فدفع الجندي حامـــل الرشاشة الاسير الهتلري .. واقترب العقيد من الهتلري ووضع على بزته الزر الذي وجده .

كانت شمس حزيران ساطعة .

هبت رياح البراري الداخنة محدثة ضجيجا في الاغصان المتفرعة لاشجار الكستناء . وغمر قلب العقيد سيربيتشينكو حقد شديد اقوى من الموت . فقد كان يقف امامه قاتل ابنته . ولم يصمد الجلاد امام نظرات العقيد ، فارتمى على ركبتيه ، واطلق صراخا مليئا برعب حيواني ورفع المقاتل رشاشته وانتفض التشنج من الغضب ، لكن نظرة صارمة من العقيد اوقفته .

وقال سيربيتشينكو :

— ان الرصاصات غير كافية .

نحن نتكلم الروسية

انباء موسكو

دروس جديدة في اللغة الروسية

تأليف : يوري بروخوروف

الدرس الخامس والثلاثون

(بقية القسم الاول)

– اثر ابداع فيودور دوستويفسكي تأثيرا كبيرا على ادبنا .
Творчество Федора Достоевского оказало большое влияние на нашу литературу.
– تفورتشيستفو فيودورا دوستويفسكوفا اكازالو بلشويه فليانييه نا ناشو ليتيراتورو .

– اية اعمال لمؤلفي بلادنا يعرفها القارىء السوفيتي ؟
Произведения каких авторов нашей страны известны советскому читателю?
– بروزفيدينيا كاكيخ آفتوروف ناشي ستراني ايزفيستني سوفيتسكومو تشيتاتيلو ؟

(القسم الثاني)

– من عاش في موسكو من الكتاب الروس المعروفين ؟
Кто из известных русских писателей жил в Москве?
– كتو ايز ايزفيستنيخ روسكيـــــخ بيساتيل جيـــــل ف مسكفي ؟

– كثيرون جدا . فقد ولد هنـــا بوشكين ، وتعلم وعاش هنا ليرمونتوف وعمل غوغول وتشيخوف .
Очень многие. Здесь родился Пушкин, учился и жил Лермонтов, работали Гоголь и Чехов.
– اوتشين منوغيي . زديس روديلسا بوشكين ، اوتشيلسا اي جيل ليرمونتوف ، رابوتالي غوغول اي تشيخوف .

– نود ان نتعرف على بعض الاماكن المرتبطة بالادب في موسكو .
Мы хотели бы познакомиться с некоторыми литературными местами Москвы.
– مي ختيلي بـــي بوزناكوميتسـا س نيكوتوريمـــي ليتيراتورنيمي ميستامي مسكفي .

– اقترح عليكم القيام برحلة خاصة الى الاماكن المرتبطة بالادب في موسكو .
Я предлагаю вам совершить специальную экскурсию по «литературной Москве».
– يا بريدلاغايو فام سوفيرشيـــت سبيتسيالنويـــو ايكسكورسيو بو «ليتيراتورنوي مسكفي» .

– بكل سرور . وهل نستطيـــع ان نزور احـــد المتاحف التذكارية ؟
С удовольствием. А могли бы мы посетить чей-нибудь мемориальный музей?
– س اوداولستفييم . آمغلي بي مي بوسيتيت تشي نيبود ميموريالني موزيي ؟

– تعالوا نذهب في رحلة الى دار متحف تشيخوف .
Давайте сходим на экскурсию в Дом-музей Чехова.
– دافايتي سخوديم نا ايكسكورسيـــو ف دوم موزي تشيخوفا .

– ولمن من الكتاب اقيمت تماثيل في موسكو ؟
А памятники каким писателям установлены в Москве?
– ا باميتنيكي كاكيم بيساتليام اوستانوفليني ف مسكفي؟

– لكتاب كثيرين . توجــــد تماثيل لبوشكين وتولستوي وغوغول وغوركي . كما يوجد تمثـــال للكاتب المسرحي الروسي العظيـــم اوستروفسكي قرب مسرح مالي حيث اخرجت مسرحياته .

Очень многим. Есть памятники Пушкину, Толстому, Гоголю, Горькому. Памятник великому русскому драматургу Островскому установлен около Малого театра, где ставились его пьесы.

– اوتشين منوغيم . ييســـت باميتنيكـــي بوشكينو ، تولستومو ، غوغولو ، غوركومو . باميتنيك فيليكومو روسكومو دراماتورغـــو اوستروفسكومو اوستانوفلين اوكالا مالافا تياترا ، غدي ستافيليس ييفو بييسي .

ركن الاطفال

بيتروشكا

ميشكا ... المفكر

الكساندر غيفيسكي

تعرفت منذ فترة قصيرة بشخص اسمــــه ميشكا .. واصبحنا اصدقاء .. لكنه يبدو غريب الاطوار احيانا ، فعندما تسأله عن رأيه في فلم ما او كتاب ممتع ، يجيبك بعدم اكتراث :

— ها .. ها !

ولا شيء اكثر من ذلك .

واذا ما عشت يوما او يومين مع ميشكا في غرفة واحدة ، فانك ستنسى الكلام لانه لايحب سوى التفكير .

ومع هذا فلست مستاء منه .

ذات مرة جلسنا سوية في بيتنـــا لنصنع سيارة صغيرة . كان ميشكـــا جالسا الى جانبي وكنت اسمع بوضوح شهيقه وزفيره .

وفجأة ارخى يديه وغرق في التفكير . اما انا فقد واصلت العمل .

ثم نهض وجلس على الاريكة ، مقطب الجبين شعرت بالضجر لانني لـــــم اعرف ما سافعلـــه لوحدي .

قلت له :

— ميشكا .. ميشكا .. انظر .. فانا على وشك الانتهاء من صنع السيارة .

لكن ميشكا بقي صامتا .. غارقا في التفكير فصرخت بوجهه :

— ميشكا .. هل سنصنع السيارة ام لا ؟

— «ها .. ها» .

هكذا اجابنـــي .. ونظر الي وكانني شخص غريب لم يسبق له ان تعرف عليه .

شعرت بالحزن العميق .. فها هي السيـــارة على وشك ان تكـــون جاهزة . لكنــــه يمضي في التفكير وكانه يحلم بشيء ما .

نظر الى الجانب الاخر .. وقال بصوته الهادىء :

— فوفكا .. هل تدري ؟ فلقد عرفت مؤخرا ان الشمس ستنطفىء .

— ماذا ؟ ماذا تقول ؟ اجبته مندهشا !

واضاف :

— بعد مليون سنة .

— مـــاذا سيحدث بعد مليون سنة ؟ صرخت بوجهه .

— يمكـــــن ان تنطفىء الشمس بعد مليـــون سنة . فهل بامكانك ان تتصور ذلك ؟

وكدت ان انهار من شدة الدهشة ، وصرخت ثانية :

— ميشكا .. لم يبق الا الشيء الطفيف وتكون السيارة جاهزة .. اما انت !

ولكن كلما تصرخ بوجهه .. كلما لايكترث بك اكثر . ثم هدأت نفسي وخاطبته :

— ميشكا .. بــم تفكر ؟ ماذا سيحدث بعد مليون سنة ؟ ومتى سيكون ذلك ؟ وهل يعتقد العلماء بان الشمس ستنطفىء ؟

اجابني ميشكا بيأس :

— العلماء .. هه .. هه . واضاف :

— فوفكـــا .. هــــل تتصور ؟ ان الشمس ستنطفىء وسوف لانرى الربيع ابدا وبدونهــــا ستموت الاشجـــار والطيور .. وحتى الاسماك سيكون حالها سيئا .

تنفس بصعوبة .. وواصل الكلام :

— ما العمل .. ما العمل ؟

اسند رأسه بقبضتـــه ، شاخصا ببصره نحو الشباك . كان وجهه حزينا . اقتربت منه وجلست الى جانبه على الاريكة . ووضعت يدي على كتفه كنت راغبا في مساعدته . وفكرت طويلا : ما الذي استطيع عمله ؟ كيف ساساعده ؟

وخلف الشبـــاك .. كانت الشمس تضيء .. وكان حفيف الاغصان مسموعا ، وكانت الطيور تغرد ..

ولكن .. لا الشمس .. ولا الاشجار .. ولا الطيور كانت تعلم ان هناك انسانا اسمه ميشكا يتعذب من اجلها .

حـــزورة

كم سيارة في هذا الرسم ؟



مشهد من فيلم «المقابلة» الفائز بجائزة المهرجان الرئيسية.

لقطة من الفيلم الاوكراني «الحصادون»

افضل افلام السنة

انتهى في عشق‌آباد عاصمة تركمانيا السوفيتية المهرجان السينمائي السوفيتي الثاني عشر . وقد عرض فيه خلال تسعة ايام اكثر من مئة فيلم من انتاج ٣٩ ستوديو . واقيمت اربع مسابقات للافلام الروائية وافلام الاطفال والمراهقين والافلام الوثائقية والافلام العلمية المبسطة . وتبين من الافلام التي عرضت على الجمهور ولجنة التحكيم سعى السينمائيين في ايامنا هذه واستجابتهم السريعة على اكثر قضايا العصر الحاحا .

لقد لفت اهتماما كبيرا جدا الفيلم الوثائقي المسلسل «الحرب الوطنية العظمى» المتألف من ٢٠ فصلا والملتقط تحت اشراف رومان كارمن السينمائي الوثائقي السوفيتي البارز . وشارك في اخراج هذا الفيلم السينمائيون الامريكان وقد اخرج خصيصا لعرضه بالتلفزيون في الولايات المتحدة حيث لا يعرف الناس حتى الان حقيقة مساهمة الشعب السوفيتي في الانتصار على المانيا النازية . ولذلك اطلق السينمائيون عليه عنوان «الحرب المجهولة» ونال هذا الفيلم بنسخته الروسية . جائزة المهرجان الخاصة وشهادته .

لقد وصفت لجنة التحكيم في مهرجان عشق‌آباد السينمائي الفيلم الروائي السياسي «المقابلة» الذي يفضح الطابع المعادي للانسانية للامبريالية المعاصرة ، بانه احسن فيلم ومنحته الجائزة الرئيسية . ونجح جالاكياليتشوس كاتب السيناريو وغيره من المشاركين في اخراج هذا الفيلم في التقاط فيلم رائع يعالج القضايا الملحة للغاية ويلفح بالروح الامية ويذكر بان البشر كلهم مسئولون الان عن مصير العالم .

وقد قاسم الجائزة الرئيسية مع الفيلم المذكور فيلم «عدة احاديث في المسائل الشخصية» من اخراج السينمائيين الجورجيين وبطولة سوفيكو تشاوريلي وتلعب هذه الفنانة المحبوبة لدى الجمهور دور صحفية تخصص وقتا كبيرا للنشاط الاجتماعي وتساعد بجهودها على احداث تغييرات هامة في حياة الناس مع انها تبدو غير ملحوظة لاول مرة .

ونال جائزة المهرجان الخاصة ، الفيلم الروائي التاريخي «يميليان بوغاتشيوف» ببطولة يفغيني ماتفييف (بوغاتشيوف) وفيا ارتمانى (الملكة يكاتيرينا الثانية) .

لقد منحت الفنانة انا كامينكوفا من ليننغراد جائزة احسن ممثلة وذلك لقاء دورها في فيلم «زوجة شابة» كما نال سيرغي بونداريشوك السينمائي السوفيتي المشهور لقب احسن ممثل لقاء دوره في فيلم «الاب الروحي سيرغي» ومنحت لجنة التحكيم الملحن الاذربيجاني توفيق كولييف جائزة المهرجان لقاء افضل موسيقى موضوعة للافلام .

وقد شارك في المهرجان السينمائي رجالات السينما من المانيا الديمقراطية وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وكوبا ومنغوليا والبلدان الاخرى .

وعرض اثناء المهرجان الفيلم الوثائقي «للفلسطينيين» حق في الحياة» الذي نال جائزة المهرجان الثانية باعتباره أفضل فيلم وثائقي .

وتبين من الافلام المعروضة في عشق‌آباد ان كثيرا من السينمائيين يصورون الحياة في القرية السوفيتية المعاصرة . وحصل عدد من الافلام الروائية الاوكرانية والقرغيزية والاوزبكية جوائز المهرجان لقاء معالجة هذا الموضوع الهام .



سيرغي بونداريشوك الفائز بجائزة المهرجان لقاء افضل دور رجالي في فيلم «الاب الروحي سيرغي» .

يجدر بالذكر ان لجنة التحكيم في المهرجان السينمائي منحت جوائز وشهادات للسينمائيين من جميع الجمهوريات السوفيتية ، ولهذا دليل على ان كل الستوديومات القومية تتطور بسرعة ونجاح .

ومن سمات مهرجان عشق‌آباد عرض عدد كبير جدا من افلام الاطفال المتنوعة . وقد نال الجائزة الاولى بين تلك الافلام الفيلم التركماني «اختطاف جواد» الذي يصور مأثرة جماعة من الاطفال في اعوام اقامة السلطة السوفيتية في اسيا الوسطى.

لقد اظهر المهرجان السينمائي الثاني عشر الذي اقيم في عشق‌آباد مرة اخرى ازدهار الثقافة السوفيتية المتعددة القوميات . ولا بد انه سيخدم قضية تعزيز علاقات الصداقة والاخاء بين شعوب بلاد السوفيت والبلدان الاشتراكية .

ونقول بالمناسبة ان المهرجان قد نظم في عشية الذكرى الستين لميلاد السينما السوفيتية التي كانت نتيجة لتوقيع فلاديمير لينين في ٢٧ اب (اغسطس) عام ١٩١٩ على مرسوم تأميم صناعة التصوير السينمائي والفوتوغرافي في البلاد .

بوريس ميرتوف

كورت فالدهايم

(بقية المنشور على ص ٣)

الموجهة الى تلافي خطر الحرب وتعزيز الامن الدولي وتعميق الانفراج . واعرب اهتمام خاص لمسائل ايقاف سباق التسلح ، وللقسط الذي يمكن ان تسهم به هيئة الامم المتحدة في حل هذه المسائل .

واعرب فالدهايم عن امتنانه لدعم الاتحاد السوفيتي المستمر لهيئة الامم المتحدة ، ولمبادراته الرامية الى تعميق الانفراج الدولي وتدعيم السلام .

وقد التقى مراسلنا فاسيلي اندريانوف مع كورت فالدهايم وطلب اليه ان يجيب عن اسئلة صحيفة «انباء موسكو» . وقد تفضل السكرتير العام بالاجابة عن هذه الاسئلة .

س : ما هي الاهمية التي يتسم بها لقضية السلام والامن الدولي الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة حول «سالت-٢» ؟

ج : ان الاتفاقية التي تم التوصل اليها حول «سالت-٢» تعتبر دون شك قسطا هاما في قضية نزع السلاح ، وانني آمل في انها ستساعد على صياغة التدابير الاخرى لنزع السلاح وبخاصة في مجال السلاح النووي الذي يعتبر اكبر خطر على السلام والامن الدولي .

س : لقد عدتم لتوكم من جولتكم في عدد من بلدان جنوب شرقي اسيا ما هو رايكم في الوضع في هذه المنطقة ؟

ج : لقد تحدثت اليوم ساعتين ونصف الساعة مع الرئيس كوسيغين . وقد جرت المباحثات في جو ودي وكانت مفيدة . وتبادلنا الاراء في الوضع في جنوب شرقي آسيا حيث عدت لتوي من هذه المنطقة ، وقد كنت في غاية السرور لاننا استطعنا مناقشة الوضع في هذا الجزء من العالم . ولايزال الوضع متوترا . وانني اعتقد بانه من الضروري بذل كل الجهود للتوصل الى حل المشاكل عن طريق المباحثات .

س : ماذا تنتظرون من الدورة الخامسة لليونكتاد المنعقدة في مانيلا ؟

ج : لقد حضرت افتتاح الدورة فقط . انه اجتماع هام جدا . ولقد وصلنا الى وضع يتطلب حلا جذريا معينا لان بلدان العالم الثالث تستاء اكثر فاكثر لعدم وجود تقدم . وقد تم التوصل الى بعض التقدم مؤخرا في لجنة الصندوق المشترك غير ان ذلك بداية فقط . ولهذا فانني آمل في ان يعطى لقاء مانيلا نتائج ملموسة اكثر وان نستطيع تجاوز الهوة بين البلدان ذات التطور العالي والبلدان النامية وان نساعد بذلك على انشاء نظام اقتصادي دولي جديد .

س : ما هي تمنياتكم لقرائنا ؟

ج : انا سعيد جدا لزيارتي موسكو واعرب عن امتناني لاتاحة فرصة الحديث مع الرئيس كوسيغين ومع السيد غروميكو . وانني على ثقة بان هذه المباحثات ستساعد على تحسين فهم الوضع الدولي والمشاكل القائمة امام هيئة الامم المتحدة . وانني ابلغ قراء «انباء موسكو» احر وافضل تمنياتي .

زيارة الوفد الفلسطيني

(بقية المنشور على ص ٣)

الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة .

واجرى الوفد في موسكو ولينينغراد ومينسك لقاءات عديدة مع ممثلي الرأي العام السوفيتي وتحدث اعضاء الوفد عن النضال الباسل لسكان الضفة الغربية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية في سبيل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وضد محاولات اسرائيل ضم الاراضي الفلسطينية المحتلة تحت ستار اقامة ما يسمى «بالحكم الذاتي الاداري» لسكان الضفة الغربية بما في ذلك القدس وقطاع غزة .

وقد اعرب الممثلون الفلسطينيون عن الامتنان المخلص للحزب الشيوعي السوفيتي والشعب السوفيتي على تاييدهما الدائم لنضال الشعب العربي الفلسطيني دفاعا عن مصالحه المشروعة وحقوقه الوطنية .

«تاس»

تربية الخيول الاصيلة

ظلت الخيول التي كانت تجر العربات على اختلاف انواعها ، في روسيا قبل الثورة وسيلة اساسية من وسائل النقل وتكميلا لشبكة الخطوط الحديدية التي لم تكن متطورة انذاك على نطاق واسع .

وكانت «الترويكا» اي ثلاثة جياد تجر العربة تتحرك بسرعة تبدو «هائلة» في ذلك الوقت ، وهي ٤٠ كيلومترا في الساعة .

وكانت الخيول تستعمل على نطاق واسع اثناء الحرب الاهلية .

اما اليوم فلا يمكن ان ترى «الترويكا» الا في سباق الخيل او في المهرجانات الشعبية .

يوجد في الاتحاد السوفيتي حاليا اكثر من مئة مؤسسة لتربية الجياد من الاصناف الممتازة التي تجرب في ملتى مضمار كبير وصغير لسباق الخيل .

تشغل الجياد العربية الاصل مكانة خاصة في انتقاء الجياد ببلادنا . ويجدر بالذكر ان دم الجياد العربية يسري في عروق اغلبية اصناف الجياد الشهيرة التي انتقاها الانسان . فتنتسب جياد اورلوف مثلا الى الجواد الناصع البياض الذي جاء به الكونت اورلوف من جزيرة العرب عام ١٧٧٤ . وتربى الجياد العربية الاصل في بلادنا في مؤسسة تيرسكي الواقعة عند سفوح القفقاس ويستمر انتقاء افضل الجياد من سلالات منصور وكحيلان-١ وكوري ، وتتزايد بواسطة الانتقاء السمات القيمة للجياد العربية من سلالة جواد «اسوان» الذي اهداه الرئيس الراحل جمال عبدالناصر للاتحاد السوفيتي . حظيت جياد مؤسسة تيرسكي بشهرة عالمية وتعتبر من اثمن النماذج في المزادات الدولية .

ويجدر بالذكر ان الجياد من صنف «اخاتيكين» الفريد ، ذات اللون الكستنائي الذهبي التي تعتبر اكبر ثروة لجمهورية طاجيكستان السوفيتية انما هو الصنف الثاني بعد الصنف العربي الذي يظل نقيا من قرون قديمة حتى ايامنا هذه ويقال ان جياد هذا الصنف كان يحبها الكساندر ذو القرنين بوجه خاص .

ويقام كل عام في واحد من ميادين سباق الخيل بالتتالي ، مهرجان رياضي تعرض فيه الجياد من كل الاصناف الثلاثين التي تربى في البلاد .

ويشارك في المباريات ١٠٠-٦٠٠ فارس من الكولخوزات والسوفخوزات ومؤسسات تربية الجياد من جميع الجمهوريات السوفيتية ، على اختلاف اعمارهم . والى جانب الجياد النقية الاصل الحائزة على الجوائز الاوروبية الاولى ، تشارك في السباق جياد من الاصناف غير المشهورة لهذه الدرجة بل لاتختلف عن الاولى من حيث الجري . ويجري كذلك سباق الثلاثيات والرباعيات ومباريات في الترويض واجتياز الحواجز وهما نوعان اولمبيان من انواع المباريات واكتسب سباق «ستيبل-تشيز» شعبية واسعة ولكن تعتبر العاب الفروسية ذروة للمهرجان .

فيستقبل الجمهور بعاصفة من التصفيق عادة الفرسان من آسيا الوسطى الذين يشتركون في لعبة «ملاحقة الفتاة» ، فالفارس الذي يلحق الفتاة ينال حق تقبيلها . اما الفتاة فتستطيع ان تضربه بالسوط اذا لحقته في طريق العودة .

ويثير الجمهور دوما الصراع الحاد بين فريقين من الفرسان في سبيل رفع خروف مذبوح يزن ٦٠ كغ من على الارض ووضعه على ظهر الحصان ومن الصعب رفعه لان كل الفرسان يلتفون حول الخروف محاولين الامساك به فيستطلون مع جيادهم وحتى بعد ان يتسنى لاحد الفرسان وضع الخروف على ظهر حصانه يحاول الخصوم الهجوم عليه وانتزاع الخروف ونقله الى قطاعهم . ويفوز بالمباراة الفريق الذي ينقل الخروف في نهاية الامر الى ما وراء «خط الامانة» وذلك على بعد ٥٠ مترا عن موقع الخروف المذبوح .

ويفوز الفرسان القفقاسيون كالعادة في كرة السلة ورمي الرماح القصيرة الخ . ويستمتع الجمهور كثيرا بمشاهدة الالعاب الفكاهية حينما يكون على الفارس مثلا ان يجتاز مسافة معينة على ظهر جواده ، وهو يحمل دلوا مملوءا بالماء ويجب الا تنهمر منه ولا قطرة واحدة .

اوليغ كالينتشوك

ندوة عالمية للصحافة الرياضية

AIPS

سيعقد في موسكو ، عاصمة اولمبياد-٨٠ ما بين ٢٥ و٢٨ ايار (مايو) ، المؤتمر الثالث والاربعون للرابطة الدولية للصحافة الرياضية (ايبس) وهذا هو المؤتمر الاول في سلسلة المؤتمرات العشرين للاتحادات والمؤسسات الرياضية الدولية والتي ستعقد في موسكو قبل واثناء الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين .

وقد كلف اتحاد الصحفيين الرياضيين في الاتحاد السوفيتي بتنظيم المؤتمر الثالث والاربعين لايبس» . وسيعقد وفقا لنظام الرابطة الذي ينص على تنظيم المؤتمر قبل عام من بدء الالعاب في عاصمة الاولمبياد . والفكرة الاساسية من عقده هي منح ندوة الصحفيين امكانية الاطلاع على ظروف اجراء الالعاب الاولمبية المقبلة وظروف عمل الصحافة اثناء الالعاب ، وللاعراب بهذه المناسبة عن امنياتهم واقتراحاتهم للمنظمين ولمناقشة شؤون الرابطة والصحافة الرياضية العالمية .

واضافة الى مؤتمر الرابطة من المقرر كذلك عقد المؤتمر الانتخابي للاتحاد الاوربي للصحافة الرياضية ، وكذلك اجتماعات فروع القارات للصحافة الرياضية في بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وقد اعلنت عن اشتراكها في عمل المؤتمر جمعيات واتحادات وطنية للصحافة الرياضية من نحو ٥٠ بلدا ، وممثلو اللجنة الاولمبية الدولية و«فيفا» و«اريفا» واليونسكو واللجنة التنظيمية لاولمبياد-٨٠ والالعاب الاولمبية الشتوية في ليك-بليسيد ، واولمبياد-٨٤ في لوس انجلوس والعاب حوض البحر الابيض المتوسط في عام ١٩٧٩ واونيفرسياد-٧٩ وكاس العالم في العاب القوى .

وستحتفل الرابطة الدولية للصحافة الرياضية في ايام مؤتمر موسكو بالذكرى الخامسة والخمسين لتاسيسها . والرابطة اضخم اتحاد دولي للصحفيين وتضم المنظمات الوطنية للصحفيين الرياضيين في ٨٠ بلدا من القارات الخمس . والرابطة هي المنظمة الوحيدة للصحافة الرياضية ، المعترف بها من قبل اللجنة الاولمبية الدولية وزهاء عشرين اتحادا دوليا لصنوف الالعاب ، وهي مستشار هذه الاتحادات في مسائل الخدمات الصحفية واعتماد الصحفيين في المباريات الرياضية الدولية الضخمة ويتنمو من عام لعام نفوذ الرابطة ولاتجرى الان اية بطولة عالمية او اوروبية دون حضور ممثليها .

وحسب التقاليد المرعية في المؤتمرات ، ستقام مراسيم احتفالية لتقليد الجوائز لافضل رياضيي عام ١٩٧٨ الذين حددتهم هيئة التحكيم الاكثر نفوذا ، وهي مسابقة المنظمات الوطنية للصحافة الرياضية ، اي من قبل افضل العارفين وهم الصحفيون . وعن طريق التصويت في المؤتمر سيسمى الصحفيون افضل مركز صحفي للمباريات الدولية في العام الماضي ، وسيمنح ذلك المركز جائزة استحدثتها قبل سنوات عديدة الرابطة اليونانية للصحافة الرياضية .

ولاول مرة في مؤتمرات الرابطة ، سيجرى في موسكو عرض افضل الافلام السينمائية الرياضية وينوي المخرج الايطالي المعروف مارتشيلليني ان يعرض لقطة سينمائية عن فيلمه الذي سيجرى عرضه الاول في يوم افتتاح اولمبياد-٨٠ وهذه القصة مكرسة للرياضي السوفيتي فلاديمير ياشنكو ، الذي سماه الصحفيون الرياضيون بطل مسابقة الرابطة لعام ١٩٧٨ .

وفي يوم اختتام المؤتمر سيطلع ممثلو اللجنة التنظيمية لاولمبياد-٨٠ مندوبي وضيوف المؤتمر على المنشآت الاولمبية في موسكو ، وسيتحدثون عن سير بنائها ويجيبون على اسئلة الصحفيين .

ويضم اتحاد الصحفيين الرياضيين للاتحاد السوفيتي في صفوفه حاليا ٢٠٠٠ شخص من العاملين في الصحف والتلفزيون والاذاعة والمجلات وذور النشر الرياضية . وقد تاسس الاتحاد في عام ١٩٤٨ واصبح عضوا في الرابطة الدولية للصحافة الرياضية في عام ١٩٥٦ . ويراس الاتحاد نيكولاي كيسيليوف ، وهو في الوقت نفسه النائب الاول لرئيس الرابطة . ويقوم الصحفيون الرياضيون في بلادنا بعمل كبير لترويج الرياضة ، موجهين الانتباه ليس فقط الى النتائج التكنيكية لهذه المباريات او تلك بل وبالدرجة الاولى الى الرياضة بوصفها اداة تربية الانسان المتطور المتناسق ، وباعتبارها احد السبل الفعالة لاحلال التفاهم بين الشعوب .

البرت ليكين

السكرتير المسؤول للجنة التنظيمية لمؤتمر «ايبس» الثالث والاربعين

أقيمت في قناة التجذيف في كريلاتسكويه مباراة بين اقوى المجذفين على الزوارق والقوارب وقد اشترك فيها رياضيو جمهورية المجر من منتخب مدينة بودابست .

فكاهة

بريشة تامايفا

بريشة ليبرما

بريشة سوكولوف



بريشة تيميس